الجامعـــــة الإسلاميـــــة- غـــــزة
عمـــادة الدراســـات العـــليـــــا
كـــليـــــــــة التربـــيـــــــة
قسم أصول التربية – التربية الإسلامية

دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله (دراسة تقويمية)

إعداد الطالب
مصعب إبراهيم سالم أبوخوصة

إشراف:
الدكتور/ فايز كمال شلدان

قدمت هذه الرسالة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في
قسم أصول التربية – التربية الإسلامية

1431هـ ـ 2010

{ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً }

الإهداء

إلى والدي العزيز ... وأمي الحنونة .... أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي وأولادي الأعزاء

إلى إخوتي وأخواتي الكرام

إلى كل أحبائي وأصدقائي

إلى طلاب العلم ... رواد الآفاق عشاق المعالي

إلى معلمينا زهرة العطاء ...وشمعة الأمل... ونسيم العمل الراقي

إلى شهدائنا الأكارم ... دمائهم حمراء وذكراهم ياسمينية

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

مصعب أبو خوصة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أتم على عباده النعم، وعلم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، مربي المسلمين الأول محمد ﷺ، أرسله الله تعالى هادياً وبشيراً وسراجاً منيراً، فرفع الأمة من الهاوية إلى القمة، وجعل من عباد الحجر هداة للبشر، ومن رعاة الغنم قادة للبشر، الحمد لله الذي منَّ عليَّ إتمام هذه الدراسة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع إليه آيات الشكر والعرفان والثناء الذي لولاه لما كان هذا العمل أن يخرج إلى النور قال تعالى : {لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}(إبراهيم،الآية:7) ولا يسعني وقد انتهيت من إعداد هذه الدراسة إلا أن أتقدم بجزيل شكري، وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور/ فايز كمال شلدان الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة، وتولاها وصاحبها بالرعاية، والعناية، والاهتمام، والذي لم يبخل علي أبداً بوقته وجهده، ونصحه، وتوجيهاته السديدة، واستشارته العلمية التي كان لها المساهمة الفاعلة في إنجاز هذا الجهد المتواضع، كما أتوجه بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الدكتور الفاضل/ سليمان حسين المزين والدكتور الفاضل/رزق عبد المنعم شعت بتفضلهما بمناقشة الدراسة، وإبداء الملاحظات القيمة التي أثرت الدراسة أيما إثراء كما أتقدم بجزيل الشكر والتقديم إلى أساتذتي في كلية التربية بالجامعة الإسلامية–قسم أصول التربية الذين يسروا لي سبل إتمام دراستي في ربوعها ولا أنسى أن أتقدم بشكري وامتناني للأستاذ/ محمد عابد " أبوعلي" الذي ساعدني في طباعة البحث فجزاه الله خيراً، كما أتقدم بجزيل عرفاني لوالدي الحبيبين وجميع أفراد أسرتي لما وفروه لي من ظروف لإتمام الدراسة فجزاهم الله خيراً

الباحث

مصعب أبوخوصة

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير.....	ب
قائمة المحتويات.....	ت
قائمة الجداول.....	ح
قائمة الملاحق.....	خ
الملخص باللغة العربية.....	د
الملخص باللغة الانجليزية	ز
الفصل الأول	
الإطار العام للدارسة	
المقدمة.....	2
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....	5
فروض الدراسة.....	5
أهداف الدراسة.....	6
أهمية الدراسة.....	6
منهج الدراسة.....	6
عينة الدراسة.....	7
حدود الدراسة.....	7
مصطلحات الدراسة.....	7
الفصل الثاني	
الدراسات السابقة	
الدراسات السابقة.....	10
التعقيب على الدراسات السابقة.....	21
الفصل الثالث	
الإطار النظري	
اولاً: أدوار المعلم.....	**25**
الدور المعرفي.....	26
الدور الإرشادي التوجيهي.....	27
الدور الثقافي للمعلم.....	32

الدور الاجتماعي..... 33
الدور الخاص بالمهنة..... 35
دور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية..... 37
ثانياً: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية..... 39
خصائص النمو الجسمي لطلبة المرحلة الثانوية..... 39
خصائص النمو العقلي لطلبة المرحلة الثانوية..... 40
الخصائص الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية..... 41
الخصائص الانفعالية لطلبة المرحلة الثانوية..... 42
ثالثا:الآداب الإسلامية..... 45
الآداب الإسلامية الأسرية والأجتماعية..... 45
الآداب الإسلامية في الحديث والحوار..... 49
الآداب الإسلامية الشخصية..... 59
رابعاً: الآساليب التي يجب يستخدمها المعلم لتنمية وغرس الآداب الإسلامية. 75

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة..... 85
المجتمع الأصلي للدراسة..... 85
عينة الدراسة..... 85
أداة الدراسة..... 86
الخصائص السيكومترية للاستبانة..... 86
صدق المحكمين(صدق ظاهري)..... 86
صدق الاتساق الداخلي..... 86
ثبات الإستبانة 90
- طريقة التجزئة النصفية..... 90
- طريقة الفاكرون باخ 91
- الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة..... 92

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها..... 94

سبل التفعيل 106
توصيات الدراسة..... 108
مقترحات الدراسة..... 109
مصادر ومراجع الدارسة..... 111
ملاحق الدراسة..... 118

قـــــائـــمـــــــة الجداول

رقم الجدول	الموضـــــــــوع	رقم الصفحة
.1	توزيع مجتمع الدارسة حسب الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية.	85
.2	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	86
.3	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	86
.4	توزيع عينة الدراسة حسب المنطقة التعليمية	86
.5	قيمة معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول " الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية.	87
.6	قيمة معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني " الآداب الإسلامية في الحديث والحوار".	88
.7	قيمة معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث " الآداب الإسلامية الشخصية".	89
.8	قيمة معامل ارتباط كل مجال من المجالات مع الدرجة الكلية.	90
.9	قيمة معامل الثبات قبل وبعد التعديل.	91
.10	قيمة معامل الثبات قبل وبعد التعديل.	91
.11	يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها.	94
.12	يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها.	97
.13	يوضح التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها.	99
.14	توزيع مجموع الدرجات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من المجالات وكذلك ترتيبها.	102
.15	يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للإستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).	103
.16	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للإستبانة تعزى متغير التخصص (أدبي، علمي).	104
.17	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للإستبانة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة).	105

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اســـــــم الملـــحـــق	الصفحة
1-	الإستبانة في صورتها الأولية	119
2-	أسماء أعضاء هيئة التحكيم	123
3-	الاستبانة في صورتها النهائية	124
4-	كتاب إلى وزارة التربية والتعليم بتسهيل مهمة الباحث	127
5-	الموافقة الخطية من وزارة التربية بإجراء الاستبانة	128

مخلص الدراسة

دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعليه (دراسة تقويمية)

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:-

- الكشف عن مدى قيام المعلم بدورهم في غرس الآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- بيان إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة حول دور المعلم في غـرس الآداب الإسلامية لديهم تبعاً لمتغيرات "الجنس، التخصص، المنطقة التعليمية".
- التعرف إلى سبل تفعيل دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفـة دور معلمـي المرحلـة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله نظراً لمناسبته لأغـراض الدراسة وتم استخدام استبانة كأداة رئيسة للدراسة وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة في سورتها النهائية "45" فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي:-

- **المجال الأول:** الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية .
- **المجال الثاني:** الآداب الإسلامية في الحديث والحوار.
- **المجال الثالث:** الآداب الإسلامية الشخصية.

وقد اشتملت عينة الدارسة على 730 طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي 2009-2010 بنسبة 7% من المجتمع الأصلي البالغ عـددهم (10230) تـم اختيارهـا بالطريقة العشوائية الطبقية وقام الباحث باستخدام برنامج (spss) لتحليل استجابات أفراد العينة كما استخدم لتحليل النتائج التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية واختبار ت T.TEST .

وقد توصلت الدارسة إلى عدة نتائج منها:

- أن المتوسط العام لدور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها قد بلغ (172,5%) وبإنحراف معياري (34%) وبوزن نسبي (76.71%) وهذا يدل على دور المعلم في توجيه طلبته وإرشادهم للآداب الإسلامية وبما أن الاستبانة مكونة من ثلاث مجالات من حيث التركيب، فقد بلغ متوسط درجات المجال الأول (الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعيـة) علـى (60.8) درجة وإنحراف معياري (12.28%) والوزن النسبي له (81.19) ثم تلاه المجال الثاني (الآداب الإسلامية في الحديث والحوار) بمتوسط (37.5) درجـة وبـإنحراف معيـاري (7.8)

والوزن النسبي له (75.01%) تلاه المجال التالث (الآداب الإسلامية الشخصية) بمتوسط (74.20) درجة وبانحراف معياري (17.8) وبوزن نسبي (74.20%) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير الجنس (ذكر، وأنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح التخصص الأدبي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير المنطقة التعليمية وذلك لصالح منطقة شرق غزة.

توصيات الدراسة:

- حث المعلمين والمعلمات بالعمل على زيادة ترسيخهم للآداب الإسلامية التي برز إسهامهم بترسيخها بدرجة ضعيفة والتأكيد على الآداب التي يسهمون بترسيخها بدرجة كبيرة.
- الاهتمام بحالة المتعلمين النفسية، وخاصة المتأخرين دراسياً.
- إعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين الآداب الإسلامية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية خاصةً مناهج طلبة الفرع العلمي.
- ضرورة تدريس مساق يشتمل على معظم الآداب الإسلامية لدى الطلبة.
- ضرورة مساهمة وتكاتف كافة القوى ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والوزارات في المجتمع للعمل على غرس الآداب الإسلامية في نفوس أبناء المجتمع، والشباب على وجه الخصوص.
- أن تتيح المدرسة لأكبر عدد من طلبتها المشاركة العملية في الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم الآداب الإسلامية وغرسها لدى الطلبة.
- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات للسبل والأساليب التربوية المختلفة التي تحث الطلبة وتشجعهم على ممارسة الآداب الإسلامية في واقع الحياة.
- ضرورة اهتمام المعلم بالآداب المتعلقة بالحديث والحوار لما لها من أهمية كبرى في المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.
- العمل على توجيه معلمي مدارس غرب غزة نحو تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلبتهم من خلال عقد الدورات و ورشات عمل لذلك.
- ضرورة اهتمام المعلم بالآداب الإسلامية والتحلي بها لكي يكونوا قدوة للطلبة.

- الاهتمام بإعداد المعلمين إعداداً تربوية متكاملاً وتزويدهم بالثقافة الإسلامية من خلال كليات التربية وكذلك تشجيعهم على التثقيف الذاتي.
- إلحاق المعلمين بدورات لتدريبهم على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التعليم مثـــل الحاســـوب التعليمي، شبكة الإنترنت للاستفادة منها في تعزيز الآداب الإسلامية.

Abstract

This study aims at identifying the role of secondary school teacher in enhancing Islamic decorum from their students' point of view and methods of his activation (an evaluative study). The study tackles the following:

- Identifying the role of the teachers in inculcating Islamic decorum from the point of view of secondary school students.
- Identifying whether there are dissimilarities between the averages of students' marks regarding teacher's role in enhancing Islamic decorum according to variables of gender, major and educational area.
- Identifying methods of activating teachers' role in fortifying Islamic decorum.

The researcher uses the descriptive analytic method to identify teachers' role in enhancing Islamic decorum according to secondary school students and how to activate such role due to its appropriateness to the objectives of the study. He uses a questionnaire as a main tool and it consists of 45 items divided into three sections, which are:

1. Section (1): Social and family Islamic decorum
2. Section (2): Islamic decorum in speech and dialogue.
3. Section (3): Personal Islamic decorum.

The study sample includes 730 students from high school in Gaza governorate for the school year 2009-2010. This number represents 7% of the total targeted group which is (10230) and it was randomly selected according to the levels the researchers used the spss program to analie the reactions the members of the sample.
And also used to anlize the results the repetitions and. The medium calculation and the percentage and test the T test.

Study findings:

1- The general level of teacher's role in enhancing Islamic decorum according to students' point of view reached 172.5%, which represents 34% of the standard deviation and 76.71% of the relative weight, and this highlights on the role of the teacher in guiding and teaching Islamic decorum. Since the questionnaire is consisted of three sections, the averages reached:

- 60.8 degrees in the first section (Social and family Islamic decorum), 12.28% in the standard deviation and 81.19% in the relative weight.
- 37.5 degrees in the second section (Islamic decorum in speech and dialogue), 7.8 in the standard deviation and 75.01% in the relative weight.
- 74.20 degrees in the third section (Islamic decorum in speech and dialogue), 17.8 in the standard deviation and 74.20% in the relative weight.

2- There are no statistical dissimilarities at level (5%) in the teacher's role in inculcating Islamic decorum regarding gender variable (males – females).
3- There are statistical dissimilarities at level (5%) in the teacher's role in inculcating Islamic decorum and they were in favor of the literary stream.
4- There are statistical dissimilarities at level (5%) in the role of the secondary stage teachers in enhancing Islamic decorum rearing the variable of the educational area and it was in favor of east Gaza governorate.

Recommendations:

- Encourage the teachers to work on affirming the Islamic morality through out their share in affirming it in a weak degree, and assure on the morals which share in affirming it in big degree.
- Focusing on learners' psychology, especially those with special needs.
- Reconstructing curricula to ensure including the Islamic decorum with curricula and other activities especially the crieulame of the suentific section students.
- Teaching a course includes all Islamic manners.
- Participating and cooperating between all concerned institutions to work on inculcating Islamic decorum in the society, especially youth.
- Providing students with practical participation in the social, educational and cultural activities that support Islamic decorum.
- Introducing teachers to all methods of education that encourage students to learn Islamic decorum.
- Focusing on principles of speech and dialogue due to their importance in the Islamic society in general and the Palestinian in particular.
- Teac hers must pay great attention to the Islamic morality and follow them to be guiders to the student.
- They must prepare teachers with a complete education preparation and provide them with the Islamic culture through out the faculty of educations and encourage them on the self culture system.
- Encouraging teachers at west Gaza governorate to enhance Islamic decorum through holding workshop, courses and other activities.
- Teachers must be trained on using the modern and techno logical means of illustration in learning such as educational computers and the in temet and make use of them to affirm the Islamic morality.

الفصل الأول/ خلفية الدراسة

- مقـــدمة الـــدراسة.
- مشكلـــة الـــدراسة.
- فـــرضيات الدراسة.
- أهـــــداف الدراسة.
- أهميـــة الـــدارسة.
- حـــدود الـــدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

مقدمة الدراسة:-

تلعب التربية دوراً كبيراً في بناء الإنسان والارتقاء به في جميع مجالات الحياة، فيصبح لبنة قوية في رسم الطريق نحو المجتمع الإنساني الفاضل، الذي يشكل بيئة صالحة لبناء الإنسان من خلال التنشئة السليمة و التربية القوية، فتنشئة الإنسان وصناعته تعتبر الوظيفة الاجتماعية الأولى للتربية فهي تنمي مواهبه، وتجعله أداةً فاعلة ومثمرة وقوة موجهة تبني مجد الأمة، وتصنع حضارتها، وتحقق أهدافها وآمالها المنشودة والمتأمل في النظم التربوية قديماً و حديثاً لا يجد فيها نظاماً تربوياً استطاع أن يولي اهتمامه للإنسان من جميع جوانبه العقلية والروحية والبدنية سوى نظام واحد هو التربية الإسلامية.

فالتربية اليوم بحاجه إلى نظام تربوي يعمل على صياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة، ليجعل منها خير نموذج على الأرض يحقق العدالة اللالهية في المجتمع الأنسانى ويستخدم ما سخر الله له من قوى الطبيعة استخداما نيراً متزناً لا شطط فيه ولا غرور ولا ذل ولا خضوع وكل ذلك لا يوجد إلا في النظام التربوي الإسلامي، لذلك التربية الإسلامية أصبحت ضرورة حتمية، و قضية إنسانية ولهذا كله جاءت التربية الإسلامية لتؤكد على تهذيب أخلاق المسلم وغرس الآداب الإسلامية فيه فالتربية ليس مجرد تزويد الإنسان بكم وافر من المعرفة من خلال حشو العقل الإنساني بمعلومات بل أن التربية لها وظيفة سامية و راقية فهي تغرس القيم و الآداب الإسلامية في نفوس المسلمين، وتكسب الفكر الإنساني زاداً روحياً من خلال مبادئ وقواعد وقيم إنسانية وهذا مالا شك فيه لارتباط التربية الإسلامية بالشريعة الإسلامية الغراء، فكل آية في كتاب الله، وكل حديث شريف يدل على التحلي بالآداب الإسلامية، ولقد بين النبي الهدف من رسالته فقال " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " (البيهقى، د.ت ، ج 10 : ص 192)

ولقد أثنى الله على رسوله الكريم بقوله " وانك لعلى خلق عظيم " (القلم ،4) فقد علا رسول الله (ﷺ) ذروة الأخلاق العظيمة ومن ثم كان (ﷺ) عظيما في جميع صفاته و أخلاقه فهو أعظم خلق الله خلقا وأحسنهم أدبا كما قال النبي (ﷺ) " أدبني ربي فأحسن تأديبي" (البرهان،1979 :ص406) فجمع الله تعالى له أحسن الآداب و أجمل الخصال و أعظم الأخلاق ﷺ

لذلك حرص الرسول إلى دعوة المربين و أولياء الأمور إلى تأديب أولادهم بآداب الإسلام فقال (ﷺ) "أدبوا أولادكم وأحسنوا أدبهم "(السيوطي،2004 :ص134)

فهذه دعوة كريمة وتوجيه من الرسول الكريم الذي لا ينطق عن الهوى لخلق جيل مسلم مؤمن بالله يتحمل مسؤولية حمل الرسالة السماوية وإعلاء كلمة الله في الأرض وعمارتها ويؤكد (ابن مسكويه ،1959 : ص35) إلى أن" الشريعة هي التي تقوِّم الأحداث، وتعودهم الأفعال المرضية، وتعد نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضائل والبلوغ إلى السعادة الإنسانية بالفكر الصحيح و القياسي المستقيم وعلى الوالدين أخذهم بها و بسائر الآداب الجميلة" مصداق حديث رسول الله (ﷺ): "لأن

يؤدب الرجل ولده خيرا له من أن يتصدق بصاع" (سنن الترمذي،1951 :ص444) وعلى ذلك يؤكد (غنيم ،2004 :ص68) "أن مرحلة التأديب توضح الشريعة الإسلامية كيفية زرع أركان الإسلام في قلب وعقل الابن بالتعويد المبكر والمران والحث و المتابعة و التوجيه و الإرشاد".

"وبقدر ما تتوفر الآداب وبقدر ما يُعمل بها يكون الوصول إلى مظهر الكمال، وبهذا يكون الوصول إلى الله أكبر وهذا ما يطمع به المسلم من رجاء " (الدحدوح،1990:ص6).

"لنترفع إذاً إلى مستوى المسؤولية، ولنعي إلى ما يحيط بنا من مكائد و مشاكل وأسباب حتى لا نكون في عداد المتخلفين، ولا يقضي على هذا الشعور السائد ضدنا إلا بالعودة إلى الآداب و ما أجمل هذه الكلمة و ما أسمى معناها في النفس و الأدب خلق القرآن وخلق من أخلاق شريعتنا السمحة التي تسموا بالإنسان وتغير له الطريق و تخرجه من الظلمات إلى النور " (الدحدوح،1996:ص8).

– وبالنظر إلى الواقع المعاصر إن الآداب السائدة فيه لا تمثل الآداب الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة، وهذا ما يزيد المعاناة على كل مسلم ويزيد، واجب المربين إزاء تضييق الفجوة بين الآداب الإسلامية الأصلية وبين واقع الحياة.

فرغم التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا إلا أن المادة ماتزال هي الشغل الشاغل لكثير من الناس على حساب القيم والمبادئ والآداب الإسلامية .

فقد أكد (حسن،1983:ص96)" أن واقع المجتمع العربي الإسلامي بشكل عام تغزوه القيم والثقافات الغربية ،نتفاخر فيما يأتي لنا من الغرب وكثير من القيم الموجودة في العالم العربي مستوردة الأفكار والثقافة، ثم نتساءل هل نحن في مجتمع عربي أو غربي " فالإسلام لا يمانع أن يستفاد من ثقافة الغرب ومن الحضارات الأخرى، ولكن بما يناسب مبادئه وقيمه الأخلاقية، مع المحافظة على الشخصية الإسلامية الملتزمة بآداب الإسلام العظيم. إن التحديات التي تواجه الأمة اليوم كبيرة وجسيمة وهذا ما يدعو إلى ضرورة ممارسة الآداب الإسلامية، والقيم الأخلاقية الرفيعة في واقع هذه المجتمعات، والناظر إلى واقع المجتمع الفلسطيني لا يجد الحال بأفضل من غيره، فلا تزال فئة الشباب وخاصة طلبة المرحلة الثانوية تعاني كثيراً من المشكلات والاضطرابات إذ أن "من أهم المشكلات التي يتعرض لها البالغ في المدرسة الثانوية والتي تحول بينه وبين التكيف: سلوكيات المعلم القائمة على العنف والشدة القسوة والشراسة والضرب وإثارة سخرية بقية أعضاء الفصل الدراسي من الطالب المخطئ، ومنها أيضاً عدم ترك الحرية للطالب لاختيار نوع التعليم أو التخصص" (طه، 1994:ص100) وهذا ما أكدته ندوة تربوية عقدت في مركز القطان للبحث والتطوير التربوي تناولت مجموعة من آراء طلبة المرحلة الثانوية حول أهم المشاكل التعليمية التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية حيث أكدوا على مطالبة الأساتذة والإدارة باحترامهم كأشخاص

بالغين، وأن يتفهموا حاجاتهم الشخصية بالإضافة إلى الحاجات التربوية، خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي يواجهها قطاع التعليم (وهبة،2001: ص37).

"إن نظرة الحياة النفسية والاجتماعية التي يحييهُ مجموع الشباب وما يعانوه من اغتراب نفسي وخلل قيمي تؤكد ضرورة التوجه إلى التربية الإسلامية كعنصر وسيط- على الأقل- لتصحيح المسار المعرفي والسلوكي للمسلم وتوجيهه إلى ما يناسب ارتباطه بدين الله الذي رضيه للناس دينا. وإذن: لابد من توافر قدر كافي من النظرة المستقبلية لأن يعيش الجيل الحاضر مرحله نموه في مجتمع متوازن وإلا تخلخل أمره فيما بعد". (المجلس القومي للتعليم، 1993: 215)

ولعل كثير من مشكلات الشباب وخصوصاً المراهقين تعزى إلى طبيعة المناهج التي تركز على حشو المعلومات على حساب المبادئ والقيم والآداب الإسلامية، إضافة إلى سلوكيات بعض المعلمين القائمة علي العنف والشراسة والضرب .

في ضوء ما سبق يتبين لنا أهمية غرس الآداب الإسلامية لدى طلبته من خلال العملية التربوية باعتبارها أسس بناء الشخصية المسلمة للنهوض بالفرد والمجتمع .

ذلك أن "التربية الخلقية في الإسلام تكوِّن جزءً أكبر من محتويات التربية الإسلامية حتى أن القرآن الكريم ليعتبر أهم مرجع في الأخلاق بالنسبة للفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم والإنسانية جمعاء، فالأخلاق هي ثمار الإسلام الجنية للإنسان والإنسانية التي تجعل للحياة حلاوة وللعيش طلاوة".(فرحان، 1982: ص67).

وقد عالجت هذه الدراسة الآداب من منظور إسلامي لأن الدين الإسلامي ضابط للحياة الاجتماعية فهو أساس الأمن و الطمأنينة لأفراد المجتمع، ولأن " الإسلام هو أساس القيم و مصدر التشريع، و تعاليمه بذاتها قواعد للتربية ،والدين الإسلامي ما ترك في الحياة كبيرة ولا صغيرة إلا وأحصاها وفصلها تبياناً و رشداً".(حنين ،1975:ص133).

وتتحقق الآداب الإسلامية من خلال المحاضن الرسمية وغير الرسمية منها: الأسرة، وجماعة الأقران، والمسجد، ووسائل الإعلام، والمدرسة، ومن هنا فإن للمعلم دور كبير في غرس الآداب الإسلامية وتقويم السلوك المعوج عند الطلبة، فهو يقوم بأشرف المهن على الإطلاق مهنة الأنبياء والرسل مهنة النبي" ﷺ " الذي قال "إنما بعثت معلماً" (ابن ماجه،1417هـ :ص57) وقد أشار (يالجن) إلى أثر الأخلاق على العملية التربوية في أنها تكمن في تزكية المتعلم من الرذائل وتأدبه مع المعلمين والإداريين في المدرسة مما يجعله محبوباً ومما يجعل من في المدرسة يشجعونه على مواصلة الدراسة والالتزام بآداب الجلوس حيث يساعد المتعلم على الفهم والتحصيل.(يالجن،1996 :ص59-62)

وقد ركزت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من الخطورة والأهمية، فهي مرحلة البلوغ و المراهقة والثوران الجنسي حتى يستطيعون التكيف مع المجتمع، وبالتالي الانضباط

الاجتماعي، بحيث يكون أكثر ايجابية و تفاعلاً مع غيره خصوصاً في المجالات التي تعتبر أكثر التصاقاً بالطالب كالأسرة والمدرسة وجماعة الأقران، فإذا تعثر الشباب في هذه المرحلة فإن ذلك يؤذن بأن يؤثر سلبياً في تكوينه النفسي، وسلوكه الاجتماعي، وتزداد المسئولية على الآباء والمربين تجاه أبنائهم فعليهم أن يلتمسوا من تعاليم الإسلام ما ينير لهم بصائرهم.

– وقد قام العديد من الباحثين بدراسة التصرفات الأخلاقية لدى الطلبة منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الصليبي وقميحه،1991) دراسة (أبودف، وأبو مصطفي ، 2000).

– وهناك دراسات تناولت آداب المتعلم منها دراسة (عبد الرحمن ،1988) دراسة (فلاته ،1990) ودراسة (برهوم ،2005) وغيرها من الدراسات التي تناولت سلوكيات وآداب المتعلم.

ولكون الباحث يعمل معلماً في سلك التعليم ومطلعا علي أحوال الطلاب والمعلمين يلمس كثيراً من التراجع والتخلي عن الآداب الإسلامية أمام أساليب الغزو الفكري والاستخدام السيئ للانترنت.

قد باتت الفوضى في الغرف الصفية واستخدام الكلمات البذيئة والسب والشتم واللعان، آفات ناتجة عن بعد الطلبة عن الآداب الإسلامية لذلك تم اختيار هذه الدراسة للوقوف على دور المعلمين في غرس الآداب الإسلامية لدى الطلبة .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:–

على الرغم من التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والتقدم التقني وانتشار وسائل الإعلام المختلفة لإحداث تغييرات في واقع المجتمع؛ إلا أن الاستخدام السيئ لها انعكس على واقع تصرفات الطلبة التي أدت إلى تراجع ملموس في تمثل القيم والأخلاق والآداب الإسلامية ولكون الباحث يعمل معلماً في سلك التعليم يلمس ذلك التراجع مما دعاه إلى القيام بهذه الدراسة.

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:–

– ما مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس، التخصص(علمي ،أدبي) ، المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة)؟

– ما سبل تفعيل دور المعلمين لدى طلبتهم؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد العينة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية يعزى لعامل التخصص (علمي أدبي) .

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفـراد العينة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية يعزى لعامل الجنس.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفـراد العينة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية يعزى لعامل المنطقة التعليمية (شـرق غـزة، غرب غزة).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:-

- الكشف عن مدى قيام المعلم بدوره في غرس الآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- بيان إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة حول دور المعلم فـي غـرس الآداب الإسلامية لديهم تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص (علمي وأدبي)، المنطقة التعليمية (شـرق غـزة، غرب غزة).
- التعرف إلى سبل تفعيل المعلم لدوره في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي :

1. موقع الآداب الإسلامية في العملية التربوية، ودورها في تقويم وتهذيب سلوك المتعلم.
2. تعد الدراسة محاولة لتأصيل العلوم الإنسانية من منطلق إسلامي باعتبار الآداب الإسلامية أحـد جوانب التأصيل الصالحة لكل زمان ومكان.
3. يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

ـ المعلمون في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة خاصة المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من الخطورة في حياة الفرد.

ـ المؤسسات التربوية المهتمة بتخطيط وإعداد المناهج التربوية التعليمية بحيـث يـتم تـضمينها بالآداب الإسلامية وخاصة في تطوير المنهاج الفلسطيني الجديد.

ـ المدراء والطلبة وأولياء الأمور .

ـ مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة في تعزيز الآداب الإسلامية الأصيلة.

منهج الدراسة :-

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى دور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

وهذا المنهج يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (الأغا، والأستاذ، 1999: ص 83)

العينة :- جميع الطلبة المسجلين في الصف الثاني عشر بفرعيه العلمي والأدبي للعام (2009-2010).

حدود الدراسة :-

- الحد الموضوعي : يتمثل في دراسة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة.
- الحد البشري : اقتصرت الدراسة عل طلبة المرحلة الثانوية الصف الثاني عشر بفرعيه (العلمي والأدبي).
- الحد المؤسسي : أجريت الدراسة في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة غزة.
- الحد المكاني : محافظة غزة.
- الحد الزماني : أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2009-2010).

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات ارتأى الطالب الباحث ضرورة توزيعها اصطلاحيا وإجرائياً للالتزام باستخدامها:-

1ــ الآداب الإسلامية:

الآداب جمع أَدَب من أدُبّ وأدَّبَ: يعنى هذبه وراض عن أخلاقه فهو مؤدب (ابن منظور، 2003:ج1،ص265)

وعرَّف (برهوم، 2006: ص9) الآداب بأنها :" مجموعة الأنماط السلوكية التي يطلب من المتعلم أن يلتزم بها في تلقيه العلم وفي علاقته مع نفسه وأساتذته وزملائه "

ويعرف الباحث الآداب الإسلامية إجرائيا بأنها:

جملة القواعد والمبادئ والمعايير الإسلامية التي تنظم وتهذب السلوك الإنساني وعلاقة الفرد بربه ومجتمعه ويتطلب من المتعلم في المرحلة الثانوية ممارستها.

2ــ دور المعلم:

يعرف الباحث دور المعلم إجرائياً بأنه: كل ما يقوم به معلم المرحلة الثانوية من توجيهات وإرشادات وأنماط سلوكيه تهدف إلى تقويم سلوك المتعلم ليغدو أكثر ايجابيه وتفاعلاً وانسجاماً مع نفسه ومجتمعه ومن حوله.

3ـ طلبة المرحلة الثانوية:

الطلبة المقيدون بالصف الحادي عشر والثاني عشر بفرعيهما (العلمي والأدبي) بالمدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظات غزة، والتي يتراوح أعمارهم ما بين (17،18)سنة (وزارة التربية والتعليم الفلسطيني، خطة المنهاج الفلسطيني الأول).

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة.

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة.

أولاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع على الكثير من الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة في التربية والمتعلقة بهذا الموضوع وجد الباحث عدداً قليلاً من الدارسات التي لها علاقة بالموضوع مما يعكس الندرة في هذا المجال، وهذا يعزز اتجاه الباحث لإجراء الدراسة، ومن ثم قام الباحث بترتيب الدراسات السابقة من الجديد إلى القديم على النحو التالي:-

1- دراسة برهوم (2006) : بعنوان "**مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر أساتذتهم** "

هدفت الدراسة إلى :

- معرفة مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي ومن وجهة نظر أساتذتهم

- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تعزى إلى متغيرات (الجنس ، التخصص ، الدرجة العلمية) وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي للتعرف عن مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين وقد تناول الباحث أراء الأساتذة الذين أجريت عليهم الأداة وهي عبارة عن استبانه بلغ عدد فقراتها (50) فقرة وطبقت على عينة قوامها (90) أستاذاً من أساتذة الجامعة الإسلامية في قطاع غزة والبالغ عددهم (314) أستاذاً تم اختيار العينة بنسبة 25% من المجتمع الأصلي بطريقة العينة العشوائية الطبقية وقام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد واستخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث كما استخدم تحليل التباين الأحادي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

-أكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5%) في ممارسة الطلبة لآداب المتعلمين تبعاً لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوى التخصصات التالية (علوم الشريعة ، علوم إنسانية ، علوم تطبيقية) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع نفسه ومع أساتذته ومع زملائه.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوي الدرجات العلمية التالية(بكالوريوس، ماجستير،دكتوراه) بالنسبة لممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلم مع نفسه ومع زملائه.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعة الإسلامية ذوى الدرجة العلمية التالية (بكالوريوس ، ماجستير ، دكتوراه) حيث تبين أن الأساتذة حاملي درجة الماجستير يرون أن الطلبة يمارسون آداب الفكر التربوي الإسلامي بدرجة أكبر من الأساتذة حاملو درجة الدكتوراه.

وقد أوصت الدراسة :

– الاهتمام بالجانب الأخلاقي لدى الطلبة من خلال التوجيهات الدينية.

– تزويد المتعلمين بالتوجيهات المناسبة لدعم علاقتهم مع أساتذتهم واحترامهم للعلم والعلماء.

– ضرورة حسن العلاقة القائمة بين الطلاب وزملائهم من خلال التضحية والتعاون في طلب العلم.

2– دراسة مرتجى (2003): بعنوان " **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهه نظر معلميهم في محافظة غزة**".

هدفت الدراسة إلى :–

الكشف عن درجة ممارسة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهه نظر معلميهم في محافظة غزة.

الكشف عن أثر متغيري (الجنس ، التخصص) في درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهه نظر معلميهم .

التعرف إلى الأساليب التي يستخدمها المعلمون والمعلمات (أفراد العينة) لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية

وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي ومعلمات هذه المرحلة ، وقد أعد الباحث استبانه وبلغ عدد فقراتها (53) فقرة، وقد اشتملت عينه الدراسة على (290) معلم ومعلمة ممن يعملون في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لوزارة التربية التعليم بمحافظة غزة في العام الدراسي (2002–2003) والبالغ عددهم (764) معلم ومعلمة وتم اختيار العينة بنسبة 28% من المجتمع الأصلي بطريقة العينة العشوائية البسيطة واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون (bearson) لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان كما استخدم معامل ارتباط سبير مان براون للتجزئة النصفية المتساوية كما استخدم اختبار (ت) للتعرف إلى الفروق بين المجموعتين.

من أبرز نتائج هذه الدراسة :–

- أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (60،34%)،و (82،34%)، وقيمتين نسبتهما المئوية دون ذلك.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0،05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوي للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي وأدبي)
- من أكثر الأساليب التربوية شيوعا لدى معلمي المرحلة الثانوية لحث الطلبة وتشجعيهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقدوة،الترغيب والترهيب،الموعظة والنصح،الممارسة العملية)

من توصيات الدراسة:-

- ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام وتنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية
- ضرورة الاهتمام بالشباب وتلبية حاجتهم ورغبتهم بما هو نافع ومفيد
- حث المدرسة الثانوية على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم القيم
- ضرورة تكاتف جهود موئسسات التنشئة الاجتماعية من أجل غرس القيم الأخلاقية في نفوس أبناء المجتمع .
- الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي والأخلاقي وما خلفه السلف لنا
- ضرورة إلمام المعلمين بالأساليب التربوية المختلفة لحث وتشجيع الطلبة على ممارسة القيم الأخلاقية.

3- دراسة الهندي (2001): بعنوان " **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهه نظرهم**"

هدفت الدراسة إلى :

- التعرف إلى مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى متغيرات (الجنس ، مكان السكن ، تخصص الطلبة ، تخصص المعلم)

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف إلى دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم وأعد الباحث استبانة بلغ عدد فقراتها "70" فقرة لأربعة تخصصات لكل من معلم اللغة العربية، والتربية البدينة، والتربية والإسلامية، واللغة الإنجليزية وبلغت عينة الدراسة "720" طالباً وطالبة من الطلبة النظاميين الذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظات غزة بنسبة 5% من مجتمع الدراسة البالغ عدده (13371) طالباً وطالبة حيث تم حساب صدقها باستخدام صدق المحكمين

وصدق الاتساق الداخلي كذلك ثباتها باستخدام التجزئة النصفية كما استخدم T-test وتحليل التباين الأحادي لاختبار صحة الفرضيات.

من أبرز نتائج هذه الدراسة:-

- أكدت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات دراجات **طلبة** الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعاملي (السكن ، التخصص)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين

وقد أوصت الدراسة : -

- ضرورة اهتمام المسئولين التربويين بالقيم الاجتماعية والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية
- إعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين القيم الاجتماعية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة
- ضرورة اتفاق المسئولين في وزارة التربية والتعليم والمسئولين في وزارة الإعلام على القيم الاجتماعية المطلوب إكسابها لدى الشباب حتى يعملا في اتجاه واحد.

4- دراسة قنديل (2001) : بعنوان " **العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية في غزة**"

هدفت الدراسة إلى :

- إبراز طبيعة العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها بين المعلمين وطلبتهم في المدارس الثانوية الحكومية في غزة من وجهه نظر الطلبة أنفسهم

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي للكشف عن العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم بعد الإطلاع على كتب الأدب التربوي الإسلامي وذلك بأعداد استبانه مكونة من 62 فقرة طبقتها على عينه قوامها (564) من جميع طلبة الصف الحادي عشر بقسميه العلمي والأدبي بالمدارس الثانوية بمحافظة غزة لعام (1999-2000) والبالغ عددهم (5636) طالباً وطالبة تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية الطبقية وللتحقق من صدق الآداء

استخدم الباحث صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وتم المعالجات الإحصائية للبيانات بواسطة برنامج (spss) كما استخدم اختبار T-test واختبار (sheffe).

من ابرز نتائج هذه الدراسة : -

- لا توجد فروق ذات دلالة عند مستوى (0,05) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزى لمتغيري (الجنس ، التخصص)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين طلبة الفرع الأدبي والعلمي في المجال الخلقي وذلك لصالح طلبة الفرع العلمي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين الطلبة تبعا لمستوى التخصص في المجال الخلقي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في نوع العلاقات بين المعلمين وطلبتهم تعزى إلى مستوى التخصص جيد جدا وضعيف لصالح طلبة الجيد جدا
- **وقد أوصت الدارسة :-**
- العناية بالمدرسين وإعدادهم إعداداً اجتماعياً ونفسياً جيداً مما يؤهلهم للقيام بممارسة هذه المهنة
- ضرورة توجيه المعلمين لدعم علاقتهم من خلال تعريفهم بنماذج من علاقات المتعلم السلف بمعلميهم الإجلاء ليكون لهم في ذلك القدوة الحسنة
- ضرورة تزويد المتعلمين بأدبيات التعامل مع المعلمين داخل الفصل وخارجه .

5- دراسة أبودف ،وأبو مصطفى (2000) : بعنوان " **مدى ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات** "

هدفت الدراسة إلى : -

- تحديد درجة ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية وبعض الفضائل الخلقية
- تحديد درجة ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لإبعاد الفضائل الخلقية
- الكشف عن وجود فروق جوهرية بين طلبة كل من الكليات العملية والإنسانية في درجة ممارسة الفضائل الخلقية
- الكشف عن وجود فروق جوهرية بين الطلبة الحاصلين تقديرات دراسية (جيد ، جيد جدا ، ممتاز)
- وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (210) طالبا وطالبة منهم (139) طالباً و (71) طالبةً وتم استخدام مقياس بعض الفضائل

الخلقية لدى طلاب الجامعة الإسلامية من إعداد الباحثين وتم استخدم المتوسطات والنسب المئوية واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي للوصول إلى نتائج الدراسة.

من أبرز نتائج هذه الدراسة :-

- أن النسب المئوية لخمس وأربعين فضيلة خلقية عالية تراوحت مابين (65,33%)، (90،67%) وفضيلة واحدة نسبتها المئوية متوسطة (61%) وهي (فضيلة إيثار الزملاء على النفس) وقد حازت فضيلة (إكبار المحاضرين وتقديرهم) على أعلى نسبة مئوية.
- أن النسب المئوية لإبعاد الفضائل الخلقية عالية تراوحت مابين (78،33%) ،(81،33%) وقد حازت الفضائل الخلقية اتجاه الخالق إلى أعلى نسبة مئوية يليها الفضائل الخلقية اتجاه الجامعة يليها الفضائل الخلقية اتجاه المحاضرين يلهيا الفضائل اتجاه الزملاء
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة (14) منها (13) فضيلة خلقية لصالح الإناث ،وفضيلة واحدة وهي (عدم القنوط من رحمه الله) لصالح الذكور
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الفقرة الثانية والرابعة في درجة ممارسة (11) فضيلة خلقية لصالح طلاب السنة الرابعة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كل من الفقرة الثانية والرابعة في درجة ممارسة (35) فضيلة خلقيه
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الحاصلين على تقديرات (جيد، جيد جدا ، ممتاز)

وقد أوصت الدراسة إلى :-

- ضرورة الاهتمام بتنمية بعض الفضائل الخلقية لدى طلاب الجامعة الإسلامية
- تعزيز بعض الفضائل الخلقية لدى الإناث وتدعيمها لدى الذكور
- تكثيف الاهتمام بالتربية الأخلاقية في المراحل التعليمة المختلفة.

6- دراسة أحمد فلاته (1993) بعنوان "آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي" :-

تقتصر الدراسة علي توضيح آداب المتعلم خلال القرون الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع الهجرية من خلال دراسة (10) مؤلفات تربويه لابن سحنون وأبي الهلال العسكري والقابسي وابن مسكويه ابن عبد البر والغزالي والزرنوجى وابن الجوزي وابن جماعة وتعتبر تلك المؤلفات من أهم أدبيات الفكر الإسلامي.

هدفت الدراسة إلي :-

- الكشف عن آداب المتعلم في بعض كتب الفكر التربوي الاسلامى في محاولة لتجميع هذه الآراء والاستعانة بها في تأصيل الفكر التربوي الاسلامى.
- تقديم وجهات نظر تفيد في التخطيط والإرشاد وتوجيه المتعلمين في المجتمع الاسلامى المعاصر من خلال التجربة التي مر بها هذا المجتمع.

- اعتمد الباحث في دراسته هذه علي المنهج الوصفي التحليلي.

من أبرز نتائج هذه الدراسة :-

من أهم آداب المتعلم مع نفسه وتحدث فيها عن ضرورة التحلي بمكارم الأخلاق والمحافظة علي الصحة الجسمية والعقلية ومجاهدة النفس والاعتناء بالمظهرالخارجى.

- من أهم آداب المتعلم مع أساتذته وتحدث فيها عن حاجة المتعلم إلي الأستاذ وأهمية اختيار الأستاذ وآداب المتعلم مع أساتذته داخل المؤسسة التعليمية وخارجها .
- من أهم آداب المتعلم مع زملائه تحدث فيها عن ضرورة اختيار الأحسن منهم وأن يتفاعل معهم وأن يوثق العلاقة معهم في قاعة الدرس وخارجها .
- آداب المتعلم عن مؤسسته التعليمية ومجتمعه وتحدث فيه عن ضرورة المحافظة علي مرافق المؤسسة وعلي ضرورة توعية أفراد المجتمع بنشر العلم ومحاربة الجهل.

أوصت الدراسة :-

- ضرورة تشجيع المتعلمين علي التحلي بالقيم الأخلاقية وتربيتهم عليها.
- ضرورة تشجيع المعلمين من قبل الجهات المختصة بالتحلي بالأخلاق الفاضلة وإبراز القيم الأخلاقية في رفع مستوى المعلم والمتعلم .

7- **دراسة الصليبي، وقميحة (1991م)** :- العنوان "**التصرفات الأخلاقية للطلبة**".

هدفت الدراسة إلي :-

- تعريف التصرفات الأخلاقية للطلبة عموما في المراحل الإعدادية والثانوية ومجموعة من طلبة السنة الأولى في جامعة النجاح.
- مناقشة وضع التصرفات الأخلاقية لدي الطلبة من خلال بيان أهمية الأخلاق وأن الخروج عن قواعد الأخلاق والقيم يؤدى إلي فشل العملية التعليمية .
- بينت الدراسة بعض المظاهر السلبية لتصرفات طلبتنا الأخلاقية منها (الغش في الامتحان- اللامبالاة – عدم الاحترام للمعلم –التلفظ بألفاظ نابيه –عدم الانضباط في قاعة الدرس –والعمل علي تعطيل الدراسة لأتفه الأسباب).
- تبين أن مدارس الذكور ذات الأقسام العلمية هي أكثر انضباط من مدارس الإناث الأدبية كما وأن شكوى بعض مدراء المدارس والمعلمين من سلوك الطلبة أكثر من بعض المديرات والمعلمات .

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استفتاء مكون من 60 سؤالاً منها 32 سؤالاً موجهاً للمدرسين والمدرسات و28 موجهاً للطلبة وتم توزيع الاستفتاء على مدارس ثانوية للبنين والبنات وبعض المدارس الإعدادية في منطقة نابلس وشملت عينة الدراسة(700)طالبا و طالبة

و مدرساً ومدرسة منهم (200)مدرساً ومدرسة و(500) طالباً وطالبة من المراحل الإعدادية والثانوية والجامعية.

من أهم النتائج:-

أن(86 %)من الطلاب يلتزمون الصمت إذا أنبهم المعلم وأن(5 %) يقومون بالرد على المعلم إذا قام بتأنيبهم وأن (96 %) من الطلاب يحترمون المعلم حتى لو قام بتأنيبهم وأن (95 %) من الطلاب أجابوا أن الطالب الذي يهدد المعلم خارج عن القيم و الأخلاق و أجاب (97 %) من الطلاب أن علاقتهم بزملائهم قائمة على الاحترام وتبادل الرأي ويرى (96 %) أنهم من الطلاب أن لجوء الطالب للعنف لحل أي مشكلة بينهم هو تصرف همجي لا حضاري وقال (90 %) من الطلاب أن قيمهم وأخلاقهم منعتهم من اللجوء للغش في الامتحانات وأجاب (96 %) أنهم لا يستطيعون الخروج من قاعة الدرس من غير استئذان وقال (99 %) أن سلوك الطالب وتصرفاته يجب أن تكون حميدة مهما كانت الظروف.

أوصت الدراسة :

1- ضرورة تشجيع الطلاب على التحلي بأخلاق المتعلم و آدابه وتقدير العلم وأهله.

2- ضرورة إتمام اليوم الدراسي لتحصيل فريد من المعرفة و الحرص على ممتلكات المؤسسة التعليمية.

8- دراسة عبد القادر(1991) بعنوان:" **أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الأجري**"

هدفت الدراسة إلى :

- الكشف عن دور الأجري في التأكيد على أخلاق العالم والمتعلم ولقد ركزت الدراسة على تبيان أمور عدة هي:

- أهم الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها العلماء والمتعلمون وحملة القرآن كما بينها الأجري.
- الأساليب التربوية وطرق التدريس التي أكد عليها الأجري.
- الإسهام في بلورة القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم التي تسعى إلى صياغتها المؤسسات التربوية في العالم العربي المعاصر، والاستفادة من آرائه في التطبيقات العملية لإعداد المعلمين إعداداً سليماً.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن توصيات الدراسة:

- يمكن للمؤسسات التربوية والتعليمية الإطلاع على القواعد والمبادئ التربوية التي فرضها الأجري حول أخلاق العالم والمتعلم والاستفادة منها في تطبيقها وتعميمها على سائر الهيئات التعليمية.

- العناية والاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي التي خلفها العلماء المسلمون خاصةً في مجال أخلاق العالم والمتعلم.

9- دراسة الجلادي (1990): بعنوان " **تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي**"

هدفت الدراسة إلى :-

- توضيح الدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي اتجاه التربية الأخلاقية بتلاميذها .
- التعرف على متطلبات تنمية هذه القيم في هذه المرحلة وكيفية تحقيقها.
- وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه منهج البحث الوصفي التحليلي.

من أبرز نتائج هذه الدراسة :-

- وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قصور المدرسة في هذه المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي (الصدق، الأمانة ، الحياء ، الشجاعة)
- وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة والمعلم والمتعلمين والعاملين في المدرسة

- أن هناك معوقات تقف في سبيل تحقيق المدرسة الابتدائية لدورها في إكساب التلاميذ القيم الأخلاقية من بينها (انعدام العلاقة بين المنزل والمدرسة – ضعف العائد المادي للمعلم – عدم وجود متخصص للتربية الدينية – القصور في توظيف الأنشطة التربوية وعجزها عن تحقيق أهدافها)

10- دراسة قطب (1988م) :- بعنوان "**التربية الأخلاقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها**"

هدفت الدراسة إلي:-

- التعريف بأهم المبادئ الخلقية التي دعى الإسلام إلي التمسك بها.
- الكشف عن دور المدرسة الثانوية للبنات في التربية الخلقية السليمة.
- اعتمدت الباحثة في دراستها علي كل من منهج البحث الوصفي والمنهج التحليلي.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة :-

- أن الإسلام قد رفع مكانة المرأة والدعوة إلي تحرير المرأة مضمونا بسفورها وتبرجها وخروجها عن الاحتشام والآداب الإسلامية.
- وجود قصور من قبل المعلمات والإداريات داخل المدرسة الثانوية في تطبيق القيم الإنسانية مما أثر على الطالبات وجعلهن عرضه للتأثير بالمفاهيم والدعاوى السابقة.

توصيات الدراسة:-

- ضرورة تطبيق الأخلاقية الإسلامية في كل مجالات الحياة ،وتطهير المجتمع الإسلامي من كل المغريات التي تعمل على إثارة الغرائز وإشاعة الفاحشة والرذيلة.
- ضرورة وجود المعلمات القدوة الملتزمات بالقيم والفضائل الخلقية حتى ينعكس ذلك ايجابياً على طالبات المرحلة الثانوية.

11- دراسة العراقي (1986) بعنوان "**دراسة آراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس**".

هدفت الدراسة إلى: توضيح أثر التربية الأخلاقية في المدارس الحكومية في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي ودو المعلمين والمعلمات.

وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها التي تناولت آراء المدرسين الذين طبقت عليهم الأداة المتمثلة في استمارة استطلاع رأى ،على عينة قوامها (708 مدرساً) من مدرسي المحافظة الغربية مؤكدة علي ضرورة تدريس التربية الأخلاقية.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة :

- إبداء الرغبة الشديدة من قبل عدد كبير من المدرسين بمحافظة الغربية في إعادة دور المدرسة في رفع مستوى الأخلاق لدى الطلاب.
- التركيز من خلال تدريس التربية الدينية علي ضرورة تنمية وغرس التربية الأخلاقية للتلاميذ.

ومن توصيات هذه الدراسة :

- اعتبار التربية الأخلاقية كمادة أساسية تدرس في المدارس
- الاستفادة من المواد الدراسية في ترسيخ الأخلاق والعادات الصالحة في نفوس التلاميذ.

12- دراسة الأشقر (1986م)"درجة تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي للمدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية".

هدفت الدراسة إلي :-

- معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية تعزى لمتغيرات (الجنس –التخصص- مستوى تعليم الآباء وتحصيلهم الأكاديمي)
- بيان معرفة مدى تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي الأكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية.
- وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته التي أجريت على عينة عشوائية تتكون من (1000) طالبا وطالبة، ومنها (500)ذكور و(500)إناث من طلبة الصف الثالث الثانوي

الأكاديمي في مدارس محافظة عمان تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية مستخدماً مقياس لقياس درجة تمثيل الطلبة للقيم.

ومن أهم أبرز نتائج هذه الدراسة :-

- أن أكثر من ثلاثة أرباع الطلبة من الجنسين قد تمثلوا (0.06)ستة أعشار القيم المشمولة في الدراسة وهي(النظام والأمانة والتعاون وتحمل المسئولية والعدل والتفكير العلمي).
- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) يعزى لمتغير الجنس بنسبة(2.09) بينما فسرت المتغيرات السابقة بنسبة (0.02) من التباين تقريباً.

ومن توصيات الدراسة :-

- ضرورة الاهتمام بموضوع القيم وغرسها في نفوس طلبة المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية في محافظة عمان.
- ضرورة تضافر كافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية في نفوس الناشئة.

13- دراسة مكرم (1983) بعنوان: " دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية".

هدفت الدراسة إلي :-

- الكشف عن دور التربية الخلقية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- الكشف عن وظيفة المدرسة الثانوية في غرس التربية الخلقية لتلاميذها.
- التعرف إلى أهم المشكلات التي تعوق التنمية الخلقية لتلميذ المدرسة الثانوية.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي للكشف عن أهم المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية.

ومن أبرز نتائجها:-

- أن هناك قصوراً من قبل المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الخلقية لتلاميذها يرجع إلى وجود مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية، ومشكلات تتعلق بالمدرسين أنفسهم.
- أن جميع المؤسسات التربوية لها دور كبير في الترشيد والتنمية الخلقية للأفراد.

ومن توصيات الدراسة :-

- ضرورة عناية الدولة والجهات المختصة بالتنمية الخلقية للأفراد.
- ضرورة وجود المعلم القدوة لنشر الأخلاق والفضائل وغرسها في نفوس الطلبة.
- ضرورة تضمين المنهج الدراسي بالقيم الأخلاقية مع العناية بالأنشطة التربوية التي تخدم ذلك.

14- دراسة باهي (1983)بعنوان "**الاختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم**"

هدفت الدراسة إلي:-

- الكشف عن مدى الاتفاق والاختلاف في القيم بين الطلاب ومعلميهم.
- التعرف إلى أبرز الفروق بين الجنسين في القيم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته من خلال بناء مقياس تم تطبيقه على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغ قوامها (400) طالباً وطالبة منهم (200) طالباً و(200)طالبة ،وكذلك عينة من المعلمين والمعلمات بلغ قوامها (100)معلم ومعلمة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة :-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) بين الطلاب والمعلمين في القيم الدينية (القيادة – الإنجاز – التعليم- التنافس)، وكذلك بين الطالبات والمعلمات لصالح كل من المعلمين والمعلمات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والمعلمين في القيم الاقتصادية والجمالية (المسايرة والاستقلال والتعاون والطاعة والثقافة والمكانة)وكذاك بين الطالبات والمعلمات.

أشارت الدراسة إلى اختلاف الأنساق القيمية لكل من عينات الدراسة باختلاف متغير الجنس.

ومن توصيات الدراسة :-

- دراسة القيم بأنواعها المختلفة التي تتناسب مع تقاليد المجتمع العربي.
- الاهتمام بطالب المرحلة الثانوية وإعداده للحياة بمختلف جوانبه.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الدراسات السابقة يتضح أن هناك جهوداً علمية كبيرة بذلت من قبل الباحثين لدراسة واقع التصرفات الأخلاقية والقيمية وآداب المتعلم لدى الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص

وأكدت الدراسات السابقة على عدة أمور منها:-

- أهمية القيم والتربية الأخلاقية وآداب المتعلم في حياه الفرد والمجتمع وأثره الإيجابي على سلوك المتعلمين بما يكفل النجاح والتقدم للعملية التربوية
- أهمية الدور الوظيفي الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في تعزيز القيم والأخلاق والآداب الإسلامية لدى التلاميذ.

- أن تعليم القيم والأخلاق والآداب ليست عملية ارتجالية ، وإنما لها أسس تتضمن التوجيه الداعي لتعليم القيم الأخلاقية .
- أن غرس القيم والأخلاق والآداب يحتاج إلى إعداد خاص للمعلمين لأن المعلم يشكل عاملاً رئيساً في هذا الميدان.
- تعد الأساليب التربوية مهمة في مجال العملية التربوية والارتقاء بها.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تركز على دارسة الآداب الإسلامية فقط بينما الدارسات السابقة درست القيم مثل دراسة (الهندي:20019) والتربية الأخلاقية مثل دراسة (الصليبي وقميحة:1991) وآداب المتعلم مثل دراسة (فلاته:1993) ودراسة (برهوم:2006)
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدارسات السابقة في المراحل الدراسية التي تم إجراء الدارسة عليها فمنها من درس المرحلة الثانوية مثل دارسة (الهندي:2001) ومنهم من درس مرحلة التعليم الأساسي مثل دراسة (الجلادي:1990) ومنهم من درس دور المعلم مثل دراسة (الهندي:2001) منهم من درس دور المدرسة مثل دراسة (قطب:1988).

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة أمور منها:-

تتفق الدراسة الحالية مع الدارسات السابقة بشكل عام في ضرورة الاهتمام بغرس وتعزيز القيم والآداب الإسلامية في نفوس الطلبة.

من حيث الأهداف:-

هدفت بعض الدراسات لاستنباط الآداب الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة خاصة آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي مثل دراسة (فلاته: 1993، برهوم :2006). كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف إلى الأخلاق التربوية لكل من العالم والمتعلم مثل دارسة (عبود:1988، الصليبي وقميحه : 1991، وعبد القادر 1991). وكما هدفت دراسات أخرى للتعرف إلى العلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بين المعلمين وطلبتهم خاصة في المرحلة الثانوية مثل دراسة (قنديل:2001) كما هدفت دراسات أخرى إلى التعرف إلى درجة ممارسة الطلاب لبعض القيم والفضائل الأخلاقية في المرحلة الثانوية مثل دراسة (باهي 1983، والأشقر: 1986، أبودف وأبو مصطفى :2000 والهندي :2001، ومرتجى:2003)

من حيث مجتمع الدراسة :-

اتفقت الدراسة مع العديد من الدارسات في أنها تناولت مرحلة عمرية هامة وهي المرحلة الثانوية التي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الطلاب مثل دراسة (الهندي:2001)

من حيث العينة:-

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اشتمال عينة الدراسة على الجنسين (ذكور، وإناث) مثل دارسة (باهي :1983، والأشقر :1986، والصليبي وقميحه :1991، والهندي :2001 ،ومرتجى :2003،وبرهوم 2006) كما اتفقت في اشتمال عينة الدارسة على متغير التخصص (علمي، أدبي) مثل دراسة (الأشقر :1986، والهندي :2001، ومرتجى :2003)

من حيث المنهج:-

اتفقت الدراسة مع العديد من الدارسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدارسات السابقة ما يلي:-

- كتابة الإطار النظري والمتعلق بمفهوم الآداب الإسلامية بما يرتبط بها من أهمية وأساليب تدريسها وسائط تعليمها، وطبيعة المرحلة الثانوية ودور المعلم بها.
- ضبط متغيرات البحث واختيار أدوات القياس المناسبة.
- استخدام المنهج والأسلوب التي اتبعته بعض الدراسات السابقة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- الإطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات :-

أنها تناولت موضوع على جانب كبير من الأهمية وهو دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهه نظر طلبتهم (دراسة تقويمية) بحيث يتم للطلبة الحكم على معلميهم ودورهم في تعزيز الآداب الإسلامية لديهم وأجريت هذه الدراسة في البيئة الفلسطينية على طلبة المرحلة الثانوية نظراً لأهمية هذه المرحلة وأثرها على المجتمع المسلم .

الفصل الثالث

الإطار النظري للدراسة

أولاً: أدوار المعلم.

ثانياً:خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ثالثاً: الآداب الإسلامية.

- الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية.
- الآداب الإسلامية في الحديث والحوار.
- الآداب الإسلامية الشخصية.

رابعاً: أساليب التي يستخدمها المعلم لتنمية وغرس الآداب الإسلامية.

أولاً:أدوار المعلم

يعد المعلم المحور الأساسي في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولذلك لا يمكن الاستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية. على أن هذا الدور لابد له من أن يتطور بما يواكب متطلبات العصر، وبالتالي بناء أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات ،لأن دوره يختلف من وقت إلى آخر بسبب تغير ظروف الحياة " فهو في الوقت الحالي معلم ومربي في آن واحد، فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلم والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلية في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد روحيا وعقليا وجسميا ومهارات وجدانيا إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيه" (الفرح ودبابنه،2006: 3).

"وله دورا أساسيا في المعرفة يتعلق بنقل المعارف والخبرات التي تؤدي إلى زيادة النمو ومن ثم تعديل وتحسين في سلوك وانه يعتبر مدربا ومربيا للشخصية لأنه منوط به تنمية الشخصية الإنسانية بكليتها" (البوهي،75:2002).

ومما سبق يتبين تعدد أدوار المعلم التي يمكن أن يقوم بها ومن أبرزها الدور المعرفي، والدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي والدور الاجتماعي، ، والدور المهني، والدور الخاص بغرس الآداب الإسلامية وتنميتها، وتختلف الأدوار في أهميتها والحاجة إليها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين .

ولكي يستطيع المعلم أن يقوم بأدواره لا بد أن يدرك ما يلي:

1- أهمية المهنة التي يمارسها وقدسية رسالتها والابتعاد عن النظر لهذه المهنة كمهنة من لا مهنة له.

2- إن دوره قد تغير فلم يعد قاصرا على التلقين وقياس مدى التخزين لهذه المعلومات في أذهان الطلبة بل أصبح الميسر لعملية التعلم الذاتي للوصول إلى المعلومة وتدريب الطلبة على البحث عن المعلومة بأسهل الطرق وأسرعها.

3-إن دور المعلم يجب أن يركز على إتاحة الفرص للطالب للمشاركة في العملية التعليمية والاعتماد على الذات في التعلم والتركيز على إكساب الطالب مهارات البحث الذاتي والتواصل والاتصال واتخاذ القرارات المتعلقة بتعلمه (الأسطل والخالدي ،2005: 72-73).

4-فهم العملية التعليمية وتفهم خصائص مرحلة المراهقة التي يمر بها تلاميذه.

5-الإلمام بالمادة الدراسية وجزئياتها وتتابعها وتنظيم معدلاتها وأهدافها والمستويات التي ينبغي على المتعلم الوصول إليها.

6-التخطيط لأنشطة المعلم وتنفيذها ،وكذلك التخطيط لأنشطة المتعلم وتوجيهها بما يضمن إثارة دافعية التلاميذ،وبما يكفل توفير خبرات التعلم ،وكل ما تتضمنه هذه الأمور من انتقاء أو إعداد للمواد التعليمية وأدواتها.

7-الاستفادة من كل الإمكانات والخدمات التي تقدمها المدرسة والمجتمع لتيسير تحقيق الأهداف (جابر وآخرون،1982: 15-16).

مما سبق يتبين أنه يجب أن تتوفر في المعلم الكفايات الأساسية الخاصة بمهنة التعليم لكي يستطيع أن يقوم بأدواره المختلفة وأن تتطور هذه الكفايات بما يتلاءم مع التطور والتقدم فيما يخص أدواره مثل طرق التدريس والوسائل المستخدمة مثل وسائل الاتصال المختلفة ووسائل الإعلام المختلفة للاستفادة منها بما يتوافق مع مبادئه وأخلاقه لتحسين أداءه والمساهمة في بناء الأجيال المسلمة المتميزة في جميع النواحي والتي تستطيع أن تجاري الأمم المتقدمة.

وفيما يلي ابرز الأدوار التي يقوم بها المعلم أثناء عمله:-

أولا :الدور المعرفي:-

تعتبر عملية نقل المعرفة من الأدوار الأساسية للمعلم ويأخذ النصيب الأكبر من عمل المعلم ."ولم يعد المعلم في هذا الدور موصلا للمعلومات والمعارف للطلاب ولا ملقنا لهم بل أصبح مساعدا لهم في عملية التعلم والتعليم،حيث يساعد الطلاب في إعداد للدروس والبحث والدراسة مستنرين بإرشادات وتوجيه معلمهم" (الفرح ودبابنه،4:2006).

ولكي يؤدي المعلم هذا الدور بالشكل المطلوب منه يجب عليه أن يقوم بالاتي:-

1-التحضير الجاد والاستعداد المسبق لإلقاء الدرس مع القراءة المستفيضة في الموضوع للتشبع بمختلف جوانبه والإلمام بها.

2-الحرص على استعمال وسائل الإيضاح المختلفة إن كان يتطلبه المقرر الدراسي بهدف تيسير المواد وعرضها بأسلوب سهل(الباتلي،1418: 52-53).

3-تدريب التلميذ عل كيفية استخدام المعرفة والإفادة منها في المشكلة أو المشكلات التي يقوم ببحثها أو التعرض لها.

4-تزويد التلاميذ بالمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة التي تقدم له والتأكد من سلامتها وصحتها.

5-تنمية عادات المذاكرة والتحصيل الدراسي المرغوب فيها لدى التلاميذ(عبد السميع وحوالة،2005:96-97)

6- ين العقلية العلمية التي تتخذ من التفكير العلمي وسيلة لها ليتمكن من التسابق في العلم والكشف والاختراع(محمود،2004:295).

وهذا الدور يعتبر أساسا لبقية الأدوار الأخرى فمثلا من خلاله يستطيع المعلم أن يقوم بعملية التوجيه والإرشاد أو غرس القيم والآداب، وهذا يتطلب من المعلم عدم التركيز على هذا الدور دون غيره من الأدوار مهما كانت المبررات والأسباب. ومما يجب على المعلم في هذا الدور تهيئة الجو المناسب في الفصل ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وإشراك اكبر عدد منهم خلال عرض الدرس واستخدام انسب طرق القياس والتقويم للوقوف على مستوى تحصيلهم وتشخيص نقاط الضعف لمعالجتهما.

ثانيا-الدور الإرشادي والتوجيهي:-

لم يعد يقتصر دور المعلم على حشو عقول التلاميذ بالمعارف والمعلومات، بل تعداها إلى ما هو أعظم، إلى أوجه النشاط الأخرى كالتوجيه التربوي والنفسي والاجتماعي والديني والمهني ...إلخ، إذ أن عمل المعلم كمربي يحتم عليه التوجيه والإرشاد وخاصة لأن المعلم يتعايش مع الطالب في داخل المدرسة وداخل الغرف الصفية، فيتمكن من ملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم وعادتهم وأعراض

انحرافاتهم ومظاهر القوة والضعف في شخصياتهم، وجوانب النجاح أو الفشل في دراستهم وعلاقاتهم مع زملائهم وفي مواجهتهم لمشكلات الحياة، "فمهمة المعلم الأساسية هي إعداد تلاميذه للحياة ومواجهة ظروفها، حتى يؤدي التلميذ دوره في الحياة بصورة أكمل وأفضل، لأن الحياة متشعبة ومتفرعة في مسالكها وطرقها وشعابها، وكل تلميذ يسلك الطريق الذي يرغب فيه ويوافق أمنياته وآماله وقدرته ومهاراته، ولذا كان دور المعلم هو توجيه التلميذ وتدريبه والأخذ بيده وتعليمه حتى يصل إلى ما تصبو نفسه إليه" (أبو الهيجاء، 2001:ص 25) وحتى تتم عملية التوجيه والإرشاد بشكل سليم وصحيح وتؤتي أكلها وتحقق أهدافها المنشودة، يطالب المعلم "بتخطيط الخبرات وإدارتها على نحو يجعل من كل فرد عنصراً فعالاً ونشطاً في المواقف التعليمية، وهذا يحتم على المعلم أن يكون مدركاً منذ البداية لنوع منتج التعلم الذي يرجوه والذي يتوقعه من كل خبرة يقوم بتخطيطها والاستعداد لتنفيذها، بالاشتراك مع تلاميذه" (محمد، 1986:ص 37) وهنا يأتي دور المعلم الحقيقي فعن طريق الإرشاد والتوجيه يبنى الإنسان بناءً اجتماعياً صالحً ولكن السؤال ما هي الأمور التي ينبغي على المعلم إرشاد الطلاب إليها وتوجيههم لها؟

من الأمور التي ينبغي على المعلم إرشاد وتوجيه الطلاب إليها ما يلي:

- إرشاد الطلاب إلى كيفية الدراسة الصحيحة وكيف يتعامل الطالب مع المنهاج الدراسي.
- توعية الطالب إلى كيفية التعامل مع الاختبارات المدرسية وكيف يمكنهم التغلب على عوامل الخوف والقلق.
- توجيههم إلى التعلم من أجل العلم والمعرفة وليس من أجل الاختبار المدرسي وإفهام الطلاب أن الاختبار المدرسي وسيلة وليس غاية.
- التنبيه على الأخطاء حين وقوعها مباشرةً وإرشادهم إلى الفعل الصحيح.
- استغلال النشاط المدرسي وإرشادهم إلى العادات الحسنة.
- توجيه الطلاب إلى المطالعة المستمرة وتنمية التعلم الذاتي لديهم.
- استغلال المواقف المختلفة التي تحدث داخل الصف أو داخل المدرسة من أجل توجيههم إلى الأخلاق الفاضلة والعادات الحميدة (عقل، 2004:ص 72).
- استغلال المعلم لحصص الفراغ والاحتياط في غرس القيم والآداب الإسلامية لدى الطلبة.
- توجيه المعلم لتلاميذه بضرورة التثقيف الذاتي من خلال الاطلاع على الكتب والمجلات والنشرات التي تعزز الآداب الإسلامية لديهم.

ومن ذلك يتبين لنا أن مهمة المعلم مهمة مركبة تحتم عليه أن يكون مطلعاً على الأساليب التربوية الحديثة التي تأخذ بيده إلى مساعدة طلابه على النمو الصحيح إلى أقصى درجة ممكنة، وتوجيههم

وإرشادهم إلى الخير والحق وتمثل القيم والآداب الإسلامية في حياتهم لما له من فطنة وتجربة إذ أن العملية التعليمية عملية مشتركة بين المعلم والطالب تهدف إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو بناء الإنسان المسلم الملتزم بالقيم والآداب والأخلاق التي تجعله مواطن صالحاً لنفسه ومجتمعه.

ولاشك أن كل إنسان يحتاج إلى التوجيه والإرشاد من الآخرين مهما بلغ من القدرات العقلية، والطلبة اشد حاجة إلى توجيهات من هم أكثر منه خبرة ويعتبر المعلم أهم الموجهين لهم نحو الطريق الصحيح لأن من مهامه "تفقد أحوال الطالب ومعرفة ظروفه النفسية والاجتماعية وما يواجه من عقبات ومشكلات،ومساعدته في حلها وتذليلها ما أمكن" (البيانوني ،71:1999).

وقد أكد الماوردي على ذلك فقال : "ومن آدابهم نصح من علموه، والرفق بهم وتسهيل السبيل عليهم وبذل المجهود في رفدهم ومعونتهم،فان ذلك أعظم لأجرهم واسني لذكرهم وانشر لعلومهم وارسخ لعلومهم"(الماوردي،83:1986).

.وتتعدد جوانب الدور التوجيهي للمعلم حسب المرحلة العمرية للمتعلم الطفولة–المراهقة– الشباب النضج وباختلاف الهدف من العملية الإرشادية التي يسعى إليها المعلم، ومن مجالات عملية الإرشاد والتوجيه:–

1–المجال الديني والأخلاقي :

تنطلق أهمية هذا الدور من أن الطالب في هذه المرحلة يدخل في مرحلة البلوغ فيصبح مكلفا ومحاسبا على أفعاله لذا يقع على المعلم في هذا الدور " تكثيف الجهود الرامية إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية لدى الطلاب واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأصيل تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع تصرفات الطالب" (سالم،177:2006). إن توجيه المتعلمين نحو إعمال العقل والسعي إلى المصادر التي تشحذ في الفرد الفهم والتعاطف الإيماني لحقيقة الإيمان بالمولى سبحانه. كما يقع على عاتق المعلم توجيه المتعلم نحو العبادات وتعويده على الالتزام بها مثل الصلاة والصيام وغيرها لما لها من الأثر الكبير على شخصية الإنسان (بنجر،2001: 281) إن هذا المجال يعكس الجهود التي يبذلها المعلم من أجل ترسيخ الأخلاق والقيم والآداب الإسلامية مما يقع على عاتق المدرس أن يكون على جانب كبير من التثقيف الديني والاطلاع المستمر عل الأساليب النبوية الشريفة واستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة في تعزيز وغرس الآداب الإسلامية في نفوس الطلبة.

2-**المجال الاجتماعي:-**

يطالب المعلم في هذا المجال أن يكون عضواً فاعلاً في المجتمع المحلي يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه على أساس من كونه مسلحاً بالمعرفة والذكاء بالإضافة أنه ناقل لثقافة المجتمع وعاملاً في مجال التربية، بما لذلك من مضامين بارزة على الحياة، في كل مظاهرها، فإن من المتوقع أن يسهم المعلم في تقدم المجتمع ورقيه "فالمعلم كعضو في المجتمع ينتمي إليه ويعمل على بنائه وتطويره يتحمل مسئوليات متعددة من حيث أن المجتمع ينتظر منه أن يقوم بدوره ويؤدي واجبه اتجاه أبناء شعبه وأمته حيث أنه يسهم في حركة التحول والتغيير الاجتماعي المرغوب في مجتمعه، وفي حل المشكلات التي تواجه مجتمعه كما أنه اعتباره فرداً في أمة وفي مجتمع عالمي إنساني، عليهما نحوهما أيضاً مسئوليات كثيرة" (الشيباني، 1993:ص 182) يمكن القول أن المعلمين منوط بهم مسئوليات كثيرة منها:-

- إعداد أفراد المجتمع بالتكيف مع بيئاتهم سواءً البيئة المادية (الطبيعية) أو الاجتماعية وتزويدهم بالمهارات اللازمة للمشاركة في حل المشكلات المعقدة والمتغيرة التي تواجه مجتمعاتهم.
- بناء جيل مؤمن قوي ملتزم بالقيم والآداب السائدة في مجتمعه، قادراً على تحمل مسئولياته الدينية والقومية والوطنية محافظاً على هويته الثقافية وتراثه الأصيل من خلال غربلته وتنقيته من كل الشوائب وإظهاره بالصورة الناصعة.
- توجيه المتعلم للتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه حيث يركز التوجيه هنا على القيم والآداب الإسلامية والعادات السلوكية التي تدفع إلى التنشئة الاجتماعية السليمة.
- توجيه المتعلم على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات والوفاء بالعهود والوعود.
- مساعدة المتعلم على التوافق مع نفسه ومع الآخرين في الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية.

والناظر إلى مجتمعنا الفلسطيني، يرى الآمال المعقودة على المعلم بصفته المؤتمن على أبناء هذا الوطن، الذي ينظر إلى العملية التعليمية باعتبارها الثمرة المرجوة بالغد المأمول، وحتى يستطيع المعلم أن يقوم بدوره الاجتماعي في غرس القيم والآداب الإسلامية في واقع المجتمع، ويتمثلها أبناء المجتمع في معاملاتهم وتصرفاتهم، يجب أن تتظافر كل الجهود الرسمية وغير الرسمية لإنصاف المعلم مادياً ومعنوياً.

3-**المجال التعليمي والمهني:-**

يعتبر اختيار المهنة من الأمور المهمة في حياة الطلبة إذ أن كثيرا من الطلاب يفشل في حياته بسبب عدم الاختيار السليم للتخصص أو المهنة لذلك يقع على المعلم الدور الأبرز في توجيه الطلبة نحو الاختيار السليم للتخصص.والمقصود بالتوجيه التعليمي والمهني فهو "عملية لمساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعملي الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها بطموحاته ورغباته لتحقيق أهداف سليمة وواقعية.ويهدف إلى تحقيق التكيف التربوي للطالب وتبصيره بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياج المجتمع، وتكوين اتجاهات نحو بعض المهن والأعمال "(سالم،178:2006). "وحتى يستطيع الفرد اختيار مهنة تناسبه ويستطيع إعداد نفسه لها والالتحاق بها وعلى التقدم فيها بصورة تكفل له النجاح والرضا عنها والنفع للمجتمع ولا يقتصر التوجيه على ذلك بل يتجاوزه إلى نصح الفرد بالابتعاد عن مهنة معينة لا يعلم بها" (منسي،421:1991). لذلك كان علماء التربية في الإسلام بعد أن ينتهوا من تعليم الطفل العلوم المختلفة يوجهونه إلى الصناعة التي يريدها ويصلح لها حسب استعداداته وميوله،وقد قال ابن سينا" ليست كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له مواتية ولكن ما شاكل طبعه وناسبه"(محجوب،224:2006). ويحتاج الطالب لبيان الأسس المتبعة في اختيار مهنة المستقبل مثل الاستعداد النفسي والمقدرة العقلية كالذكاء والسمات الشخصية والميول للمهنة وصحة الجسم والمعرفة الجيدة بالمهنة (حسن وآخرون،2005 :108).

وتكمن أهمية هذا الدور في انه يشكل البوصلة التي يسترشد بها جميع الطلبة بمن فيهم المتفوقين لاختيار التخصص المناسب لهم الموافقة لقدراتهم واستعداداتهم،وعلى المعلم إدراك أن هذا التوجيه يكون حسب حاجة المجتمع لذلك،كما انه لا بد من تناسق الجهود بين المعلم وأولياء الأمور والطلبة بما يتوافق مع قدرات واستعدادات الطلبة لاختيار المهنة بطريقة صحيحة.

3- المجال التقييمي لتعلم الطلبة:-

إن مستوى التحصيل الجيد في المجالات التربوية المتنوعة معرفية ووجدانية ومهارية تعتبر هدفاً مرموقاً يسعى المعلم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدماً كل أساليب التقنية وتكنولوجيا التعلم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي وذلك في مجال ما يدرسه من مناهج ومقررات حيث يعتبر تقويم المعلم لطلبته كفاية هامة من كفايات المعلم وقد يقع العديد من المعلمين في أخطاء عند تقويمهم للطلبة حيث يمكن أن يكون (معلم خبير) في تخصصه لكنه ليس خبيراً في التقويم، وهذا يفرض على جميع المدارس أن يكون لدى المعلمين معلومات واستيعاب لأساسيات التقويم " فالمعلم الناجح هو الذي يوظف اللوائح المتعلقة بتقويم الطلاب في المجالات المعرفية

والوجدانية والمهارية بشكل موجه وفعال، ويلزمه في هذا المجال فتح السجلات اللازمة لتوثيق درجات الطلاب حسب التعليمات هذا إضافة إلى فتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك الطلاب وتقويمه كما ويتطلب منه أيضا وضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وحفز حالات التفوق، والقيام بأبحاث ودراسات إجرائية لحالات التأخر في مجالات التحصيل المعرفي أو المجالات السلوكية الأخرى" (قراقزة،1997:ص 36).

ويرى الباحث أنه يقع على عاتق المعلم في هذا المجال تتبع الأساليب المتطورة والحديثة في مجالات القياس والتقويم، كذلك أن يكون المعلم حاكماً نزيهاً وقاضياً عادلاً في تقويمه لطلابه، وأن يكون متعاوناً مع زملائه وإدارة المدرسة ومع الأسرة.

ثالثا:الدور الثقافي للمعلم:-

لا يمكن لأي مجتمع الحفاظ على هويته الثقافية وراثيا بل يحتاج إلى ناقل أمين للثقافة والمعلم هو المستأمن على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى آخر لكنه يحتاج إلى أن يتسلح بثقافة المجتمع وان يكون على معرفة وسعة اطلاع مما يريده الأعداء عبر وسائلهم المختلفة من طمس للهوية الثقافية للأمة أي "يتعلم مبادئ العلوم والفنون والآداب وتخصص في العملية التربوية، وواجب عليه أن يثقف نفسه ثقافتين:ثقافة عامة وثقافة خاصة.وأن يفيد من الثقافتين في تربية المتعلم وتوسيع افقه في إيصاله إلى المعرفة الحقة والصراط المستقيم"(الخميسي،158:2000).

أن يكون المعلم على دراية بكيفية الانفتاح على الثقافات الأخرى وتدريب الطلبة على ذلك للاستفادة منها بما يتناسب مع الثقافة الإسلامية حتى لا تذوب شخصية الطلبة كلية.

وتنبع أهمية هذا الدور من موقع الثقافة في بناء الأجيال فهي الشطر الثالث من بناء الأجيال بعد التربية والتعليم .حيث أن تمييع الثقافة واحتوائها يتم من خلال إفساد مناهج التربية والتعليم (الجندي،219:1975).وهذا يتطلب من المعلم أن ينمي ثقافته باستمرار من خلال قراءة الكتب ومتابعة ما توصل إليه الآخرون من معرفة ليستطيع تحصين الطلبة ضد أي محاولة أو أسلوب للتغريب ،خصوصا بعد أن استطاعت تكنولوجيا الأعداء غزو المسلمين ثقافيا في معظم أماكنهم والتأثير على عدد كبير من أفراد المجتمع في أفكارهم ومعتقداتهم وحتى مظهرهم الخارجي، ،كما يقع على عاتق المعلم أسلمة إذا وجد في المناهج أفكار لا تتناسب مع المعتقدات والمبادئ الإسلامية.

رابعا:الدور الاجتماعي:

لا شك أن المعلم لا يمكنه أداء دوره وتحقيق الأهداف المنوطة به دون أن يكون على علاقة طيبة مع من كل له صلة بالعملية التعليمية مثل المتعلم وزملائه في المهنة وغيرهم من العاملين في النظام التربوي والمجتمع المحلي وما يحتويه من مؤسسات. ويمكن تفصيل ذلك حسب الآتي:-

أ-علاقة المعلم بالطلبة:

تعتبر العلاقة بين المعلم والطلبة الأساس الذي من خلاله يستطيع المعلم أن يحقق ما يريد من أهداف خلال تدريسه.لذلك ينبغي أن تكون العلاقة قوية قائمة على الود والمحبة لا على التسلط والتكبر ويمكن أن تحقيق ذلك من خلال:

1-احترام شخصيات المتعلمين وتقديرهم ومراعاة ظروفهم.

2-المساهمة في حل مشاكلهم وهمومهم ماديا ومعنويا (الكمالي، 2003:57-59).

3-الرفق بالطلبة لقول الرسول ﷺ :"إن الرفق ما كان في شيء إلا زانه،ولا ينزع من شيء إلا شانه" (مسلم، د-ت، ج8: ص 22).

4- الصبر على الطلبة أثناء التعامل معهم فمثلا "على المعلم أن يكون صبورا على من كان ذهنه بطيئا في الفهم حتى يفهم،ولا يعنفه بالتوبيخ فيخجله" (الباتلي،1418 :52-53).

5-"لا بد من إتاحة الفرصة لمختلف الطلاب كي يطرحوا الآراء والأفكار التي تعن لهم من خلال تساؤلاتهم مع بذل المزيد من العناية لتشجيع هؤلاء الطلاب الذين قد يضطرهم الحياء إلى

التقصير في التعبير عما يعتمل في صدورهم" (علي،1991 :111).

6-تجسيد القيم والمبادئ الإنسانية في نفوس المتعلمين لتمكنهم من التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمين وأفراد أسرهم ومجتمعهم ومع شعوب العالم باختلاف عاداتهم وثقافاتهم وأجناسهم وألسنتهم وألوانهم.

7-مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية التي يعيشها المتعلمون(الأسطل والخالدي،2005 :255).

ويرى الباحث أن علاقة المعلم بالطالب لا تنتهي مجرد خروج المعلم من الفصل بل يجب أن يتابع المعلم طلبته كلما سنحت له الفرصة لذلك مثل أوقات الفراغ في ساعات الدوام أو في أثناء الطابور مما يزيد من شعور الطلبة باهتمام المعلم بهم فتنمى العلاقة بينهم وتقوى.

ب-**علاقة المعلم بزملائه المعلمين والإداريين وغيرهم من العاملين في المؤسسة التربوية:**لا يمكن للمعلم أن يمارس أدواره دون التنسيق أو الاستعانة بمن لديهم علاقة بعمله مثل المدير والمعلمين الآخرين وغيرهم من العاملين في المؤسسة التربوية لذلك وجب عليه إقامة العلاقة الطيبة معهم من خلال الآتي:

1-التفاعل مع زملائه المعلمين في مناقشة القضايا المهنية من أجل المصلحة العامة.

2-التعاطف مع زملائه المعلمين ومشاركتهم أفراحهم ومواساتهم في أحزانهم.

3-الاتسام بروح الجماعة والتنافس من اجل مصلحة العمل وتحقيق أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها ،وليس تحقيق المصالح الشخصية فقط.

4-احترام آراء الآخرين وتقبل الاختلاف في وجهات النظر بطريقة موضوعية وعلمية.

5-تقبل الفروق بين الأفراد العاملين سواء أكانت اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو عرقية أو غيرها.

6-نشر روح المحبة والمودة والسلام في البيئة التي يعمل بها ،حتى يكون جو المؤسسة جوا يسوده تبادل القول والفعل والشأن والتراسل والتصالح والتناصح والتواصي بالحق والصبر والعمل الجاد والأمين.

7-احترام المسئولين والرؤساء وولاة الأمر والتعاون معهم من اجل تحقيق الرؤى والأهداف الخاصة بالمؤسسة التربوية.

8-التصرف وفقا لمقتضى ضوابط وقوانين النظام العام للمؤسسة التربوية (الأسطل والخالدي، 2005، 255).

ويتطلب ذلك من المعلم أن يكون فاعلا في اللجان المختلفة التي تعتني بالأنشطة اللاصفية مثل اللجنة الاجتماعية وغيرها من اللجان،وكما يؤكد الباحث على أهمية وجود غرفة للمعلمين يجتمعون فيها في أوقات الراحة لمناقشة القضايا المختلفة مما يزيد من قوة العلاقة بيم المعلمين.

ج-**علاقة المعلم بالمجتمع المحلي :-**

من المعلوم أن دور المدرسة له علاقة كبيرة بالمجتمع المحلي ولأن المعلم هو جزء من المدرسة فهو مطالب بأن يكون عضوا فعالا في المجتمع المحلي ،بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه ،ومن الواجبات التي تقع على المعلم في هذا الدور:-

1- فعاليته الاجتماعية عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع (الــفرح ودبابنه،2006 :6).

2-حضور الحفلات التي تقيمها المدرسة للمجتمع المحيط.

3-تمثيل المدرسة في الأنشطة الاجتماعية المتعلقة بالمنطقة (جابر وآخرون،1982 :259 -260).

4-التفاعل الثقافي والفكري مع المجتمع الخارجي بالمشاركة بالندوات والمؤتمرات والأعمال الفكرية والعلمية.

5-الاهتمام بتأسيس علاقات طيبة مع أولياء أمور الطلبة.

6-التعرف على المجتمع الخارجي ،والقيام بالرحلات للاماكن السياحية والمناطق الأثرية وزيارة بيوت المسنين والعجزة والمستشفيات وبيوت الأيتام وغيره (الأسطل والخالدي،2005: 255-259).

ويرى الباحث أن هذه العلاقة تعتبر البوابة التي يستطيع أن يدخل من خلالها المعلم إلى المجتمع فيعرض ما لديه من أفكار للارتقاء بالمجتمع،و هذا يتطلب من المعلم ألا يقصر دوره على المدرسة فقط بل يخصص جزء من وقته للأنشطة المجتمعية وأن يبادر بالقيام بالعديد من الأنشطة في مجتمعه.

خامسا:الدور الخاص بالمهنة:

لا شك أن التعليم الذي تلقاه المعلم قبل التحاقه بالمهنة يؤهله لان يعمل كمعلم إلا أن الأمر **لا** يتوقف عند هذا الحد بل يجب على المعلم والمعنيين بشؤونه أن يسعوا إلى تطوير أداءه خلال الخدمة بالتدريب ليصل إلى درجة الإتقان كما أمرنا بها الرسول ﷺ : "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"(أبو يعلى الموصلي،ج7:ص349).

أي أن المطلوب من المعلم زيادة تعلمه لينمو مهنيا فيستطيع التغلب على المشاكل التي تواجهه من جهة ويقدم مثلا حسنا في النمو والتقدم يحتذيه طلابه ويقتدون به،ولا يكون من الذين يتوقف نمو عقله يوم أن يتخرج من المعهد أو الجامعة فتتجمد طرائقه ويصبح روتيني لا يصلح للقيادة والتوجيه (محمود،2006 :127).

هكذا يريد الإسلام أن يربي أبناء الأمة الإسلامية، ولاسيما علماءها ومعلميها، يربيهم على الجدية في العمل وإتقانه وتحمل المسؤولية فيه، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كان هناك انتماء حقيقي لذلك العمل، بمعنى أن يعتز المعلم بمهنته، ولاسيما مهنة التعليم فهي من أجل وأفضل المهن، ويكفيها فخرا أنها مهنة الرسل والأنبياء عليهم السلام، فعليه أن ينضم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها، ويسعى دوما بان ينمي ويطور نفسه ويواكب كل جديد (شتات،1999 :145).

وقد أكد على ذلك ابن جماعة إذ يقول "ولتكن همته في طلب العلم عالية،فلا يكتفي بالقليل مع إمكان الكثير، وعليه أن يبادر في أوقات عمره إلى التحصيل، ولا يغتر بجدع التسويف والتأميل ،وعليه أن يمتثل الحكمة القائلة العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك"(ابن جماعة،98:1994) .

ومما يعين المعلم على الارتقاء بمستواه ممارسة البحث والدراسة في كل شان من شؤون التربية والتعليم وخاصة فيما يتعلق بعمله المباشر لان ذلك سيؤدي إلى تحول جذري في وضعه الشخصي والمهني ويكسبه القدرة لإحداث التغير المطلوب في عمليات التربية والتنشئة بشكل عام (عبيدات ،55:2007).

"كما انه لا بد من انتماء المعلم للمهنة التي يعمل بها فينضم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها ويسعى على الدوام بان ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم لان هذه المؤسسات تسعى دائما لتطوير وتجديد منتسبيها من المعلمين من خلال اللقاءات والندوات والنشرات. كما أن المعلم في هذا الدور مطالب بالمساهمة في نشاط هذه المؤسسات والجمعيات لما له من مردودات ايجابية في مجال نموه المهني"(الفرح ودبابنه2006: 7).

لا شك أن هذا الدور مهم جداً فهو يعمل على استمرار النمو المهني للمعلم خاصةً وأن المعرفة متجددة مما يتطلب الاطلاع المستمر على مجال تخصصه، ولكي يكون المعلم ناجحاً في مهنته يجب عليه أن ينمي نفسه باستمرار من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد ومن خلال الندوات والمحاضرات العلمية ووسائل الاتصال المختلفة وكل ذلك يعزز لديه الثقة بنفسه، ويجعله أكثر تأثير في نفوس طلبته مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

سادسا: دور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة:

من المعروف أن أي نظام تربوي له مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها ليضمن بناء الشخصية السوية المتكاملة من جميع الجوانب ،والمعلم هو الشخص المكلف بتحقيق معظم هذه الأهداف بحيث لا يركز على هدف وينسى الآخر مما ينتج عنه خلل في بناء الأجيال.ومن أهم الأهداف التي يجب أن يسعى المعلم لتحقيقها هو غرس وتنمية الآداب لما لها من دور في بناء الشخصية وبالذات الآداب الإسلامية لأنها تترك أثرها في النفس، وفي الجسم طمأنينة وسكينة، وهي في ترابط عضوي مع تلك الآثار، حيث تترك أثرها الواضح في عقل الإنسان المسلم بفضل ذلك النسيج المحكم من الحقائق، والتشريعات، وأنماط السلوك التي يتصل بها المسلم، وأثر هذه القيم والآداب على الشخصية لا يخص جانباً من جوانب النفس دون الجوانب الأخرى بل يشملها كلها.

ومما يؤدي إلى بناء الشخصية السوية للوصول إلى تكوين المجتمع المسلم المنشود، **وللعمل على إكساب التلاميذ السلوك المرغوب فيه، لابد للمعلم** "

1- أن يقدم النموذج الجيد والقدوة الحسنة.
2- أن يدعم ويعزز السلوك المرغوب فيه.
3- أن يحدد استجابات التلاميذ ،بحيث تكون في إطار مرغوب فيه.
4- أن يطبق المبادئ التي يمكن أن تشكل السلوك الناجح.
5- أن يناقش التلاميذ ويقنعهم بالسلوك المرغوب فيه، والذي يحقق الأهداف المنشودة" (المنسي،1991:380).
6- أن يحدد للطلبة الآداب بدقة، وبطريقة مبسطة ،ويشرحها لهم بنفس الطريقة التي يشرح فيها المفهوم.
7- أن يحرص على توفير المناخ الودي نفسياً واجتماعياً ومادياً.
8- أن يعود الطلبة الإحتكام للقرآن والسنة الشريفة في تقييم المواقف، والممارسات ،وأنماط السلوك التي تعرض على المتعلمين وحث الطلبة على حفظ الآيات والأحاديث التي تحمل في ثناياها القيم والآداب الإسلامية المختلفة المتنوعة التي تتناول الجوانب الروحية والاجتماعية وغيرها.

ويمكن للمعلم استخدام الطرق والأساليب المختلفة لتعليم الآداب كالطرق التلقينية، والتي تقوم على الوعظ والإرشاد المباشر، وإلزام الطلبة بقيم وآداب معينة تتصل بالأخلاق والتصرفات والقيم السائدة، وطريقة القدوة التي تعتبر من أكثر الطرق تأثيراً على المتعلمين وغيرها من الطرق المناسبة لتعليم الآداب.

ومن هنا فإن الآداب الإسلامية لها تأثير على القدرات، فاستعدادات الفرد ومستوى تحصيله يتأثر بدافعيته للانجاز ومثابرته ونسقه القيمي، فالمعلم يجب أن يحرص في عمليات التربية على تنمية مثل هذه التوجهات لدى الطلبة، بما يساعد على توافقه النفسي والاجتماعي، وتوظيف قدراتهم الإبداعية.

وقد تحدث(**يالجن ،1996**)عن منظومة القيم الأخلاقية اللازمة للمتعلم والتي يجب على المعلم أن يغرسها في طلبته وهي كالتالي:-

1-تزكية النفوس وتطهيرها من الرذائل وإخلاص النية لله تعالى.

2-التأدب مع الأساتذة والإداريين وغيرهم، والاستجابة لنصائحهم وبذل الجهد.

3-الالتزام بالصدق والأمانة والنظام وتنفيذ العهود والتحلي بالصبر والهمة العالية والالتزام بآداب الجلوس والاستماع والمناقشة.

4-إتقان التعلم والمذاكرة الجيدة، والمثابرة في التعلم وتحصيل أكبر قدر من العلوم.

5- العمل الدائب بالأخلاق والآداب، واحترام مشاعر الآخرين، وتعظيم العلم وتقدير أهله.

6-الحرص الدائم على استثمار الوقت والجهد.

ولا يستطيع أن ينجح في هذا الدور إلا إذا كان المعلم نموذج يحتذى به من قبل المتعلمين حتى لا يكون من الذين قال الله فيهم: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (الصف،الآية:3). "أي يكون عاملاً بعلمه فلا يكذب قوله فعله، لأن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد، وكل من تناول شيئًا وقال للناس لا تتناولوه، فإنه سم مهلك سخر الناس به واتهموه، وزاد حرصهم على ما نهوا عنه فيقولون لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به" (الغزالي، د-ت،ج1: 91).

من خلال العرض السابق لدور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية يرى الباحث انه لا يمكن الفصل بين ادوار المعلم الأخرى لأنها متداخلة مع بعضها البعض بحيث أنه يمكن أن تؤدى في وقت واحد أثناء التدريس ففي الدرس الواحد يستطيع المعلم أن يقوم بعدة أدوار لكل دور نسبته المطلوبة والتي يقدرها المعلم نفسه أثناء إعداده للدرس ووفقا للخطة الدراسية .

ثانيا:خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية:-

لابد بداية من التعرف الى مرحلة المراهقة وهي المرحلة التي تمتاز بها مرحلة الثانوية ، والتعرف الى الخصائص التي تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل الأخرى من عمر الإنسان ، فإذا كانت مرحلة التعليم الابتدائي تقابل مرحلة الطفولة المتأخرة تقريباً -وهي تتميز بالهدوء والاستقرار- فإن التعليم الثانوي يقابل مرحلة هامة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة. والمراهقة هي فترة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد إذ يرى (عبد الرحيم، 1986:ص277) أن المراهقة "عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميوله ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها، الجسمية، والحسية، والانفعالية، والجنسية ذاته، وأن المراهقة ميلاد نفس جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة، ويرتدي ثوب الرشد والنضج والنماء والرجولة" إذ أن مرحلة الشباب هي من أهم المحطات في حياة الإنسان، فهي الفترة العمرية التي يصل فيها الكائن البشري إلى أوج العطاء والنشاط، فالشباب في كل أمة عماد نهضتها وفي كل نهضة سر قوتها وتماسكها، وفي كل فكرة حامل رايتها يقول تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾(الكهف،الآية: 13)

ولما كانت الدراسة تتناول المرحلة الثانوية "كان هناك عوامل تؤثر في مرحلة المراهقة من حيث بدايتها ونهايتها، مثل الجنس (أي نوع المراهق من حيث الذكورة والأنوثة)، والبيئة الجغرافية، ونوع الثقافة التي يحيى فيها الفرد، والتكوين الجسمي، ونوع التغذية، والأمراض التي سبق أن أصيب فيها الفرد" (أبو الفتوح وآخرون، 1978:ص50).

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن مرحلة المراهقة لها خصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية تميزها، ولا بد للآباء والمربين وأصحاب القرار الوقوف على هذه الخصائص وتفهمها، بحيث يتم وضع البرامج المتكاملة لرعاية هذا النشء وتوجيهه توجيهاً سليماً، حتى يشب متوازناً في كافة نواحي النمو.

- **خصائص النمو الجسمي لطلبة المرحلة الثانوية:-**

تمتاز مرحلة البلوغ والمرهقة بظهور كثير من التغييرات الجسمية تكاد تكون نقلة نوعية في حياة الفرد تصل به إلى اكتمال النمو فالمراهقة أول شيء ينبئ بها ما يطرأ على الفرد خلالها من تغييرات جسمية، هي عند الفتى ظهور الشعر في بعض أجزاء جسمه وتغير صوته إلى خشونة والغلظة، ونضج أجهزته التناسلية وقدرته على الإمناء. وهي عند الفتاة نماء الثديين وبروز الأرداف وظهور الشعر في بعض مواضع من الجسم، وتغير طفيف في الصوت إلى الحدة ونضج أجهزتها التناسلية نضجاً تتسبب عنه دورة الحيض الشهرية" (أبو الفتوح وآخرون،1978: ص50)

ويمتاز النمو في بداية مرحلة البلوغ والمراهقة بنمو الجسم بشكل سريع وبأن الجهاز العظمي يكون أسرع نمواً من الجهاز العضلي وربما كان هذا هو السبب فيما يبدو عادة على المراهقين

والمراهقات عموماً من نحافة واستطالة في القامة، وشدة القابلية للتعب، وعجز عن القيام بالمجهودات الجسمية العنيفة، وأن يكون لهم حظ وافر من الغذاء –وبخاصة البروتينات– وفي نصيب من الراحة والتهوية أكبر مما يتيسر لهم.

وفي ضوء ما سبق فإنه يقع على عاتق الوالدين والمربين توجيه الشباب في مثل هذه المرحلة الخطيرة إلى تقبل التغيرات الجسمية التي تحصل، وأن يوجهوا قدراتهم الجسمية في وجوه الخير والطاعة بما ينفع المجتمع حيث يتم مراعاة ما يلي:

1) عدم التركيز على النمو العقلي على حساب النمو الجسمي.
2) العمل على توجيه المراهقين إلى ألوان النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي بتنظيم المباريات وشهود الحفلات الرياضية التي تخلف فيهم الميل الرياضي الذي قد يصرفهم عن انتباههم واهتمامهم بالنواحي الجسمية.
3) العمل على نشر الثقافة الصحية بين البالغين ، والتعرف إلى نواحي الضعف عنده، وأن يساعد نفسه مسترشدا من الخبراء والمتخصصين، مع الاهتمام لوضع وتنفيذ برنامج تحسين النمو الجسمي وتحسينها في المدارس الثانوية" (زهران، 1975:ص316).

- **النمو العقلي لطلبة المرحلة الثانوية:-**

ذهبت بعض الأبحاث إلى أن الذكاء يطرأ نموه في مرحلة المراهقة حتى يبلغ الفرد سن السابعة عشر أو مايقرب منها فيزداد نمو القدرات العقلية، ويظهر الابتكار، وتزداد القدرة على التحصيل، ويشير (أبو حطب وصادق، 1988: ص552)"إلى أن المراهق يكون أكثر وعياً بالتمييز بين مجرد إدراك الأشياء واختزانها في الذاكرة ونمو القدرة على التفكير".

كما يؤكد (الزعبلاوي،1994:ص85) " إلى أن نضوج العقل وقدرته على التفكير المستقل والإدراك والتذكر والتخيل يعتبر أهم ما تمتاز به مرحلة المراهقة" ، كما يشير (زهران، 1975:ص318) " إلى أنه في هذه المرحلة العمرية تهدأ سرعة نمو الذكاء ويقرب هنا إلى أن يصل إلى اكتماله في الفترة من 15 إلى 18 سنة، ويزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية، والميكانيكية والسرعة الإدراكية، لتباعد مستوياتها وتنوع حياة البالغ العقلية، ولتباين واختلاف نشاطها" "ففي مرحلة المراهقة يتميز التلاميذ بعضهم عن بعض، من حيث قدرة كل منهم على الإجادة في نواحي دراسية ومهنية معينة: فمنهم من يظهر قدرة عقلية خاصة لدراسة المواد الرياضية، ومنهم من يبدي الأهلية لدراسة المواد اللغوية أو المواد الفنية كالرسم والأشغال اليدوية والخط أو المواد الميكانيكية مثلاً" (أبو الفتوح وآخرون،1978: ص53).

فطالب المرحلة الثانوية قادر على المقارنة والاستنتاج، وإطلاق الحكم على الأشياء، وقادر على المناقشة في بعض القضايا الفكرية التي تطرح عليه " إذ يميل المراهق إلى التحرر الفكري: فهو يعالج بتفكيره كثيراً من الموضوعات النظرية العقلية المجردة، ويميل إلى أن يجادل فالمراهق يميل إلى أن يمحص لفكره المعتقدات الدينية والتقاليد الأخلاقية في المجتمعات، والمبادئ السياسية، والعلاقات الإنسانية التي تربط أفراد المجتمع وأفراد أسرته نفسها كما أن يعيد النظر في إعجابه القديم بأبيه وإكباره له" (أبو الفتوح وآخرون،1978: ص54).

ومن هنا يقع على عاتق المدرسة الثانوية الكشف عن مواهب تلاميذها، والتعرف إلى قدراتهم الخاصة، حتى يتسنى لها بعد ذلك أن تشير عليهم بنوع الدراسة التي يصلحون لها، ويستفيدون منها، ولا يتسنى للمدرسة القيام بهذا الواجب إلا إذا عَرَّضت تلاميذها بأنواع من الخبرات والمهارات المتنوعة أثناء وجودهم في الفصل، أو الفناء أو المصنع أو المزرعة أو الحجرات أو المرسم، وبذلك يستطيع الفرد أن يكتشف مواهبه وقدراته وينميها إلى أقصى حد ممكن، كما ينصح الباحث المربين والآباء ألا يضيقوا ذرعاً لكثرة الجدال والمناقشات التي يجريها أبناؤهم المراهقون ،وعليهم أن يتقبلوا بصدر الرحب ما يوجهه المراهقون إليهم من نقد، وأن يعدوا ذلك دليلاً على نضجهم الفكري، ونماء ذواتهم، واستقلال شخصياتهم، وأن يغرسوا في المراهقين عادة الترحيب بنقد الغير والاستماع إليه،كما إن هذا "الجانب العقلي" يعطي الطالب القدرة على التمييز بين التصرفات والأفعال والعادات من حيث الجيد والسيئ والحسن والقبيح، وتعزيز الآداب الإسلامية إنما يأتي تكملة لما تم في المرحلة الأساسية السابقة لمرحلة المراهقة.

- **الخصائص الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية:-**

من المؤكد أن مظاهر السلوك الاجتماعي للمراهق ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالعادات والاتجاهات والقيم والآداب السائدة في الوسط البيئي الذي يعيش فيه المراهق، وتعمل هذه مجتمعة مع خصائص النمو الأخرى على اكساب الفرد قدراً كبيراً من النمو الاجتماعي من خلال مرحلة المراهقة، " فيحاول المراهقون الاستقلال والبعد عن الاعتماد على الآباء وسيطرتهم، وإيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد أخرين من أعمار مختلفة، ويظهر في هذه المرحلة الاهتمام في المظهر الشخصي، وارتداء الملابس على أحدث الصيحات والموضات وبخاصة الفتيات، وتعتبر المناقشة من مظاهر العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة، كما يلاحظ الميل إلى الزعامة"(عبد الرحيم،1986:ص298،297).

" ومن مظاهر السلوك الاجتماعي للمراهق الرغبة في الخروج على سلطة الكبار، والميل للاندماج في سلك جماعة الأقران، وقلة الأنانية وقدرته على تفهم حقوق الجماعة التي هو عضوٌ فيها، وشدة اكتراثه واهتمامه بجماعة الرفاق، وبهذا فإنه كثيراً ما يختلف مع أسرته بشأن هؤلاء الأصدقاء:

فالأسرة تريد منه يشغل نفسه بهم ولا تكاد تأبه بهم. وهو يحملها على أن تحسب حسابه إن هو دعاهم لبيته" (أبو الفتوح وآخرون،1978:ص56).

ومن ذلك يبدو أن الاستقلالية والاعتماد على الذات سمة أساسية من سمات النمو الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، فهو يحاول أن يجد ارتباطات جديدة يقيمها بنفسه، وبمحض إرادته بعيدا عن السلطة الأبوية، وفي نفس الوقت يحب الزعامة والريادة ،وإثبات الذات وتشتد لدى المراهق نزعة الولاء الشديدة لجماعة الأقران، لأنها البديل عن جماعة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها، والاستقلال بعيداً عن تأثيرها وسلطتها.(العيسوي،1987:ص37).

يتضح من خلال سلوك المراهقين أنهم يتخذون من العبث في الكبار، والتندر بأصحاب السلطة مما يحملون في نظرهم معنى الإحباط والحد من الحرية، كالشرطي وبواب المدرسة، كذلك يهوى المراهقون الطبيعة، ومشاهدة مفاتنها والخروج إلى ضواحي البلدة التي يعيشون فيها، وقد يمتد بهم الشغف والشوق إلى رؤية الأقطار الأخرى، فيفكرون في الهجرة، لأن دورهم كمراهقين يتطلب منهم توسيع بيئتهم والسيطرة عليها، والتحرر من سلطة الكبار، كما أنهم "يكثرون الكلام عن المدرسة والنشاط والمواعيد والمطامح الرياضية والموسيقى والرحلات، وأي شيءٍ يهتمون به، وتشاهد الرغبة في مقاومة السلطة،والميل إلى شدة انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهم (زهران،1977:ص352).

ويلاحظ في هذه المرحلة أن علاقة البالغ بالمدرسة قائمة على أساس الشكوى والتبرم من قيودها، وواجباتها ومقرراتها وطريقة إدارتها، فتارةٌ ناقداً لمعلميه وطريقة تدريسهم، ومع ذلك فكثيراً من البالغين ينجح أكاديمياً واجتماعياً ويحب المدرسة، فالمدرسة للبالغ طريق لتحقيق أهداف مهنية وتعليمية أعلى، ولهذا تجده في أغلب الأحوال يعمل لنشاط ويشارك بجد (صادق، وأبو حطب،1990:ص385).

وتتيح المدرسة الثانوية "للطالب ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده على سرعة النمو واكتمال النضج، فهي تجمع بينه وبين أقرانه فيميل بطبعه إلى بعضهم وينفر عن بعضهم الآخر، ويقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بفكرته عنه ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم" (السيد،1975:ص321).

ومن هنا يتضح دور المدرسة في تهيئة الجو اللازم لاكتمال نمو المراهق نمواً سليماً اجتماعياً وعقلياً وخلقياً وجسمياً، وتكوين العلاقات الطيبة بينهم وبين أولي الأمر في المدرسة، كذلك من واجب الآباء والمدرسين في هذه المرحلة أن يحسنوا استغلال الميل الاجتماعي عند المراهقين، وتوجيههم بأن يهيئوا لهم الجو بالاندماج في جماعات مختلفة، تهدف إلى أغراض مفيدة دراسية

واجتماعية وكشفية، وأن تتاح الفرصة لكل من يشترك فيها، وأن يمارس نشاط الجماعة، والعمل من أجلها والولاء لها والإخلاص لمبادئها،وتتعزز الخصائص الاجتماعية لدى المراهــق بمعرفــة دوره الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمي إليها، وبمعرفته المعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد التــي تحتكم إليها، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الآداب الإسلامية التي يغرسها المعلم لدى طلبة هــذه المرحلة.

- **الخصائص الانفعالية لطلبة المرحلة الثانوية:-**

من خلال دراسة الخصائص الجسمية والعقلية للطالب، بالإمكان التعرف إلى خصائصهم الانفعاليــة في هذه المرحلة حيث "تتميز المراهقة بكثرة الانفعالات العنيفة التي تنتج عن عجز المراهــق عــن التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فهو يريد أن يعامله الغير معاملة الكبار، وأن يتحــرر من سلطة الوالدين والمدرسين، فقد تجد من المراهقين من يلذ له استخدام أدوات الكبار مثل عــصا الأب، أو استعمال ماكنة الحلاقة، ظناً منه أن ذلك يضعه في مصف الكبار، وقد يحاول المراهق أن تخضع الأسرة لرأيه وتعمل به،وأن تجعل له من السلطان والسيطرة على أخوته الصغار ما يرى أنه جدير به، فتقاومه الأسرة وتضطره إلى الاستمرار في الخضوع والتبعية، ويجد المراهق نفسه قــد غلب على أمره حيناً إذ قد تتألم نفسه، ولا يعود مسيطراً على انفعالاته ويزداد حنقه، ويضطر إلــى الالتجاء إلى أحلام اليقظة، ويشبع فيها ميله إلى العظمة وحاجته إلى التقدير ويــتخلص مــن نقــد الناقدين، ويعتزل الناس ويتعرف على الحكم على الغير (أبو الفتوح وآخرون،1978:ص56).

ويكاد يجمع علماء النفس والتربية على أن مرحلة البلوغ هي مرحلة (أزمة) ،ولعل جورج ســتانلي هول كان أول من أطلق هذا الوصف بعبارته الشهيرة" مرحلة الضغوط والعواصف " وهو وصــف يتضمن المعنى التقليدي وهو أن البلوغ مرحلة تأثر انفعالي شــديد مــصدره التغيــرات الجــسمية والسيكلوجية التي تحدث في هذه المرحلة (صادق ،وأبو حطب:1990،ص376 ،377).

وهناك مظاهر أخرى للنمو الانفعالي للمراهق حيث "تتطور مشاعر الحب ويتضح الميل نحو الجنس الآخر، ويميل المراهق إلى التركيز على العدد المحدود من أفراد الجنس الآخر، ثم على واحد فقط، ويتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والحزن والآم النفسية،نتيجــة مــا يلاقونه من إحباط، وما يعانون من صراع بين الدوافع، وبين تقاليد المجتمع وعادته، كذلك ملاحظة مشاعر الغضب والثورة نحو مصادر السلطة والمدرسة والمجتمع، خاصة تلك التي تحول بينه وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال"(زهران،1977:ص348).

يتضح لنا من خلال ما سبق أن طالب المرحلة الثانوية يتميز بكثير من مظاهر النمو الانفعالي والتي منها: - تتصف انفعالاته بالعنف والتهور.

- يتسم سلوكه بالتذبذب الانفعالي.

- الخجل والميل للانطوائية والتمركز حول الذات.
- التعرض لحالات الاكتئاب واليأس والحزن والإحباط.
- السعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي.

ولهذا فإن على المربين سواء كانوا آباءً وأمهاتً أم معلمين في المدارس، أن يعطوا اهتماماً كبيراً وعناية خاصة لأبنائهم الشباب، فهذه المرحلة تحتاج إلى الحكمة في المعاملة، والتعقل في التربية، وذلك من خلال تربية الانفعالات وترويضها، من أجل تحقيق التوافق الانفعالي السوي، وأن يسعى المربون إلى تعزيز ثقة البالغ بذاته وإشعاره أنه مثل الآخرين، وتنمية ميوله واتجاهاته والعمل على شغل وقت الفراغ بالمفيد من الأعمال والهوايات، وتنمية وازع الإيمان من خلال ربط البالغ بالله سبحانه وتعالى ولا بد للمعلمين والآباء من أن يتعاملوا مع أبنائهم المراهقين من منطلق الأبوة أو الأخوة أو حتى الصداقة، لأن الشباب في مثل هذا السن يحتاجون إلى مداره ومسايسة، ومعرفة الأساليب التي تنفذ إلى قلبه، ويتأثر بها لكي يتخذها المربي سبيلاً إلى ضبط عواطفه، وتوجيه انفعالاته نحو الخير والصلاح،والانفعالات المتزنة ضرورية لتعزيز وغرس الآداب الإسلامية لدى المراهقين من حيث تقبلهم وممارستهم لها ،وميلهم نحو الإلتزام بها.

ثالثا :الآداب الإسلامية:

احتوت التربية الإسلامية بمصدريها القرآن الكريم والسنة النبوية مجموعة من الآداب الإسلامية شملت مناحي الحياة الإنسانية سواءً على الصعيد الاجتماعي أم الأسري أم الاقتصادي أم الشخصي أو غير ذلك وقد اقتصرت هذه الدراسة على بعض منها:

أولاً:الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية:

إن الآداب الإسلامية الأسرية تضمنتها العلاقات بين الوالدين والأخوة والأخوات وبين الأبناء وآبائهم وفيما يلي تفصيل لبعض هذه الآداب:-

1. الأدب مع الوالدين:-

أمرنا الله أن نبر آباءنا، وجعل حق الوالدين في مرتبة تالية لحقه ،فالوالدين هما السبب الذي شاء الله أن يوجد الأبناء من خلاله، وقد عانيا في سبيل ذلك عناءً كبيراً ،ولاقيا صعاباً جمةً، خاصةً الأم التي حملت وليدها كرهاً ووضعته كرهاً، وقد أمرنا الله بإكرامهما ، وتنفيذ رغباتهما ،وخفض الجناح لهما ،والدعاء لهما امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ (الإسراء، الآيتان:23 – 24)

"فإذا تعارض حق الوالدين وحق الله، بأن كان الأب مشركاً، يأمر ولده بالكفر، أو كان مسلماً يأمر ولده بالمعصية، فلا طاعة للوالد، وحق الله أعظم، ودعوتهما إلى الشرك والمعصية لا تمنع برهما والمصاحبة الحسنة لهما في الدنيا" (الأشقر ،2002:ص264) والمسلم إذ يعترف بهذا الحق لوالديه يؤديه كاملاً طاعة لله عز وجل فإنه يلتزم **بالآداب التالية:-**

أ- طاعتهما في كل أمر ليس فيه معصية إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لقوله تعالى: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ (لقمان:15) وقول النبي ﷺ "لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ""(الصنعاني، 1403هـ،ج 2: ص383).

ب- توقيرهما وتعظيم شأنهما ،وخفض الجناح لهما إذ من البر توقير الوالدين وتكريمهما بالقول والفعل ،فلا ينهرهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ،ولا يمشي أمامهما ،ولا يؤثر عليهما زوجةً ولا ولداً ،ولا يدعهما باسمهما، بل يا أبي ويا أمي، ولا يسافر إلى بإذنهما ورضاهما.

ج- برهما بكل ما تصل إليه يداه فعلى الابن بر والديه بكل ما يستطيع ،وتتسع له طاقته من أنواع البر والإحسان ،كإطعامهما وكسوتهما، وعلاج مريضهما ،ورفع الأذى عنهما ،وتقديم النفس فداء لهما قال تعالى ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ﴾ (الأحقاف، الأية:15)

د- صلة الرحم التي لارحم له إلا من قبلهما، فمن الأدب مع الوالدين أن يصل رحمهما، والدعاء والإستغفار لهما ،وإنفاذ عهدهما ،وإكرام صديقهما لقوله ﷺ "إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي الأب " (مسلم،د-ت، ج 8، ص: 6).

2. الأدب مع الأخوة:

لقد حدد الإسلام علاقة المسلم بإخوته في الأسرة الواحدة بالآداب الحسنة الرفيعة التي ينبغي مراعاتها في معاملة الأخوة وهي على النحو التالي:-

1. التزام الأخوة الصغار، الأدب مع إخوتهم الكبار بنفس ما كان عليهم لآبائهم وكذلك ما على الأخوة الكبار نحو إخوتهم الصغار ما كان لأبويهم عليهم من حقوق وواجبات وآداب امتثالاً لقوله ﷺ:" حق كبير الأخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده" (البيهقي، 2003م،ج 10: ص313) وقوله ﷺ :"أمك وأباك، ثم أختك وأخاك ثم أدناك أدناك" (أحمد، 2001،ج 11: ص 674).
2. حب الأخوة وحب الخير لهم وتمنيه لهم وهذه منزلة عالية ودرجة سامية ترتقي بالأخ إلى قمة الأدب الرفيع لقوله ﷺ:" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (البخاري،2001،ج13:ص18).
3. لكل فرد من الأفراد في البيت أدواته وحاجياته الخاصة به، فمن الآداب لدى الفرد الاستئذان قبل أخذ أي شيء يخص غيره، فالأدوات المشتركة بينهم كثيراً ما تؤدي إلى الخصام والشجار وهذه طبيعة الكثير من الناس يقول تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ (ص: أية،24) فالخلطة والشراكة مظنة للبغي والعدوان، وما أجمل أن يؤثر الآخر آخاه على نفسه عن طيب نفس. (شلدان،2002:ص95).

3. الأدب مع الزملاء:

لا شك أن الإنسان في كل عصر وفي كل زمان ومكان، بحاجة إلى اتخاذ الرفاق والإخوان، والأصدقاء والزملاء، الذين يعينونه على الحق والدين يقول تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف، الأية:67) "ولما كان الصديق يفضي إلى صديقه بذات نفسه، ويشركه في أخص ما يخص، ليأنس برأيه ويستنير بفكره، فإن دور الأصدقاء والرفاق دورٌ لا يجحد ويجب ألا يغفل لدى الآباء والمربين بالنسبة للناشئة" (الصعيدي، 1996:ص 120) وعلى المسلم أن يلتزم مع أصدقائه وزملائه الآداب التالية:-

أ- أن يكون الزميل أخاً عاقلاً تقياً حسن الخلق ملازماً للكتاب والسنة بعيداً عن الخرافة والبدعة أميناً لا يخشى إلا الله عز وجل.

ب-"أن يكون كل منهما عوناً لصاحبه فيخدمه، ويحتمل الأذى عنه ويقضي حاجاته وتفقد أحواله ويسأل عنه فإذا كان مرضياً عاده، وإن كان مشغولاً أعانه وإن كان ناسياً ذكره ويرحب به إذا دنا ويصغي إليه إذا تحدث فلا يكتمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (الدحدوح، 1991: ص 117).

ت-المواساة بالمال فإذا احتاج الزميل أو الصديق المال فلا يبخل عليه.

ث-أن يكف عنه لسانه إلا بالخير، فلا يكشف عيباً في غيبته أو حضرته ولا يكشف أسراره وأن يسكت عن كل ما يكره، إلا إذا وجب عليه النطق في أمرٌ بمعروفٌ أو نهي عن المنكر.

ج- الصفح عن ذلت الإخوان والزملاء فالصفح هو ثمرة حسن الخلق فمن الأدب أن يعفو الزميل عن ذلة زميله، فإذا كانت ذلته في دينه تلطف في نصحه ما أمكن، ولا يترك زجره ووعظه.

ح-بذل المجهود في النصح فمن حق الإخاء بذل المجهود في النصح، فلا ينصح أمام الناس فيفضحه ولا يسترسل في نصحه فيقلقه بل ينصحه سراً.

خ- التخفيف وترك التكلف فمن الأدب ألا يكلف أخاه ما يشق عليه القيام به من أمور الدنيا.

د- أن يدعوه بأحب أسمائه إليه فلا يلمزه بالألقاب السيئة لأن الله عز وجل نهى عن ذلك لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات، الآية:11)

ذ- الوفاء والإخلاص فمن الأدب أن يفي له في الأخوة فيثبت عليها، ويديم عهدها إلى الموت قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة، الآية:2).

ر- ألا يكثر معاتبة زميله فيهون عليه شخصه قال الشاعر:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي تعاتبه

وإن أنت لم تشرب مراراً على القذى ضمئت وأي الناس تصفو مشاربه

فعش واحداً أو صل أخاك فإنه مقارف ذنبٌ مرةً ومجانبه

ز- الدعاء للزميل في حياته وبعد مماته بكل ما تدعو به لنفسك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكلٌ كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك مثلها" (مسلم، د-ت، ج8:ص 86).

4. الأدب مع الجيران:

إن الدين الإسلامي يحض ويرغب ويوصي بالإحسان للجار ،والتعرف عليه وعلى أحواله، وإدخال السرور عليه ،وعلى أولاده، فالمسلم يعترف بما للجار على جاره من حقوق وآداب يجب على كل من المتجاورين بذلها لجاره، وإعطاؤها له كاملة، وذلك لقول الله تعالى:

﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾

(النساء، الآية:36) وقول الرسول "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" (البخاري:1422هـ، ج 8، ص10) فالجار في نظر الإسلام له حرمته ،وله مقامه ،وطلب العناية بالجار على وجه أخص ،ومشاركته في سراءه وأحزنه وأفرحه ،وتقدم العون له وبذلك تتكون الجماعة من جيران بينهم هذا التماسك على أشد ما تكون قوة وإتحاداً ، والإسلام لا ينشد إلا سعادة الناس "(الدحدوح: 1990،ص49)

والمسلم يلتزم إتجاه جاره بالآداب التالية:-

أ- عدم إيذائه بقول أو فعل لقول النبي " والله لا يؤمن ،والله لا يؤمن ، قيل له من هو يارسول الله ؟ فقال : الذي لا يؤمن جاره بوائقه " (مسلم: 1422هـ، ج1، ص49).

ب- الإحسان إليه وذلك بأن ينصره إذا إستنصره ، ويعينه إذا إستعانه ،ويعوده إذا مرض ،ويهنئه إذا فرح ،ويعزيه إذا أصيب ،ويساعده إذا إحتاج ،ويبدؤه بالسلام ،ويلين له الكلام ،ويتلطف في مكالمة ولده ،ويرشده إلى ما فيه صلاح دينه ودنياه ،ويرعى جانبه ،ويحمي حماه ،ويصفح عن زلاته ،ولا يتطلع إلى عوراته ،ولا يضايقه في بناء أو ممر ،ولا يؤديه بميزاب يصب عليه ،أو بقذر أو وسخ يلقيه أمام منزله ،ويؤثره بصنوف المساعدة .

ج- إكرامه بإسداء المعروف والخير إليه لقول أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ الله عليه وسلم قال "يا نساء المهاجرات لا تحقرن جارة جارتها ولو فرسا شاة " (مسلم، د-ت ، ج3،ص93)

د- احترامه وتقديره ، فلا يمنعه أن يضع خشبة في جداره ،ولا يبع أو يؤجر ما يتصل به ،أو يقرب منه حتى يعرض عليه ذلك ،ويستشيره لقول أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ الله

عليه وسلم "لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره " (البخاري:1422هـ ، ج30 ،ص132) .

ثانياً: الآداب الإسلامية في إطار الحوار والحديث والخلاف:

وصفت التربية الإسلامية جملة من الآداب التي تضبط الحوار والحديث والخلاف بين المسلمين ومن تلك الآداب:-

1) آداب الحوار :-

ينطلق الحوار من أمر أساسي وجوهري جداً، وهو البحث عن الحقيقة في وجهة نظر الآخر وبمعنى أن الحقيقة ليست حكراً على أي طرف، وأن الاعتقاد بأن أي واحد على صواب لا يعني بالضرورة أن الآخرين على خطأ، وأن الحوار يعني عدم إهمال أو تجاهل أو تقليل من أهمية وجهات نظر الآخرين، "فالحوار حاجة علمية وضرورة فكرية لغرض اللحاق بركب العالم المتقدم و الاستثراء من معطياته المتعددة والمتنوعة، والحوار الدائم طريق للنهضة، والتخلص من كثير من المثالب والتخلف، بواسطة تحديد الواقع تحديداً دقيقاً سواء بموارده أم في عوائقه برسم الأهداف والسياسات والبرامج "(الشيخلي:1993:ص90) وبالتالي فإن الالتزام بالمنهجية في العمل، والموضوعية في الفكر تعصم من الانحراف، فإذا شاعت مجموعة من المبادئ المنهجية، والأعراف الصحيحة، والموازين الدقيقة أجواء الحوار، فإنها تسهم في كبح الفهم الخاطئ، وتمنع من تسرب التفاسير المشوشة، والتأويلات المفرطة البعيدة، خصوصاً إذا أضيف إلى ذلك إشاعة مفاهيم أدب الحوار، وأخلاق المناظرة، مما يجعل الشطط دائماً ينحصر في أضيق الدوائر.

وفيما يلي جملة من الآداب المتعلقة بالحوار:-

أ- **الصدق والإخلاص:** فإذا أراد المتحاور الفوز والنجاح في العملية الحوارية، فلابد أن يكون خالصاً النية لله عز وجل أولاً، فيحذر من الرياء، أو ثناء الناس عليه، وإعجابهم به، كأن يقال فلان مثقف أو بارع إلى غير ذلك ....، فإن ذالك محبط للعمل، فليحرص المتحاور على أن يكون صادقاً في حواره مع من يناظره، فلا يكون هدفه التغلب عليه بل يعينه على الحق ولا يكون خصماً له ويشكره إذا عرفه الخطأ ، واظهر له الحق.

ب- **التواضع واحترام شخصية المتحاور:** فالتواضع خلق كريم، يزيد صاحبه رفعةٌ وعزاً، ويحببه في قلوب الناس، فإنه من تواضع لله رفعه ومن تكبر وتجبر أذله الله عز وجل فقد جاء في الحديث القدسي " الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن فازعني واحدا منها قذفته في النار " (رواه مسلم،د-ت،ج2،ص 214) لذلك فإن الحوار أو النقاش الذي يدور بين الناس إذا كان يقوم على التواضع والاحترام المتبادل بين الأطراف ، وعلى الأسلوب المهذب الخالي من كل ما يليق ، فإن نتائجه تكون طيبة وآثاره حميدة ، وأما الحوار أو النقاش الذي يكون مبعثه الغرور والتعالي والتفاخر والتباهي بالأقوال ، فمن المستبعد أن يأتي بنتيجة تواصل إلى حق أو حقيقة "

(فرح ، 2006 : ص30) .فالمتحاور المتواضع ، يحمله تواضعه على احترام شخصية المتحاور سواء كان مسلما أو كافرا ومن مظاهر احترام شخصية المتحاور اهتمام المحاور بالمحاور الآخر اهتماما وديا سواء بالانتباه لكلامه والإصغاء إليه أو البقاء ناظراً إليه وعدم اللجوء إلى تجاهله أو الانشغال بشخص آخر، وكذلك أن يبدي المحاور إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة الجيدة والمعلومات التي يوردها الطرف الآخر وأن يتحاشى تحقير الآخر أو يلجأ إلى الحقد الشخصي كذلك من مظاهر الاحترام "ضرورة التواضع واللجوء إلى الدعابة البريئة إذا اقتضى الحال تلطيفا لمناخ الحوادث وأن يفسح المجال كاملا أمام المتحاور الآخر للدفاع عن وجهة نظره بمنتهى الحرية ، فهذا يعني احترام رأيه و الابتعاد عن إتهاضه والتعامل معه بصدر الرحب" (الشيخلي،1993:ص70،69).

ج- **خلو الأدلة من التناقض:** إن المتحاورين مطالبون بالا تتضمن أدلتهم على قضايا متناقضة فإن ذلك يعكر صفو الحوار ولا يأتي بنتائج دقيقة ومن الأمثلة على الأدلة المتعارضة قول الكافرين اللذين كانوا يرون الآيات الباهرة ثم يقولون في الوقت ذاته إن هو إلا سحر قال تعالى "وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ" (القمر،الآية:2) فقولهم هذا متهافت ، لأن السحر لا يكون مستمرا ، وكذلك اتهام فرعون بموسى بالسحر والجنون بقوله تعالى ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ (الذاريات، الآية :39) فمعلوم أن السحر والجنون أمران مختلفان لذا لا بد أن يكون صاحب هذا القول يتناقض مع نفسه(الأغا:1991،ص210) فليحذر إذن المتحاور من سرد أدلة متناقضة وليحرص على تقديم الأدلة الصحيحة ويقول الله تعالى ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ (النمل، الآية : 64).

ويقول تعالى ﴿ ۞ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ (الأنبياء، الآية:24)

د- **استخدام الكلام المهذب والحسن:** ينبغي على المتحاورين استخدام الكلمات المهذبة والبعد عن الاستهزاء ، فمن الآيات التي تدل أو تحدث على مراعاة هذا الأدب قوله تعالى ﴿ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل، الآية:120) فالأصل في الجدال أن يكون مع المخالفين فالتعبير القرآني في الآية اكتفى بأن تكون الموعظة حسنة، ولكنه لم يكتفي في الجدال إلى أن يكون بالتي هي أحسن" (فرح،2006: ص35) فالمتحاور إذن مأمور بأن يحاور مخالفة في الطريقة التي هي أحسن وأجود "فالكلام الحسن هو الكلام الذي يخدم الحقيقة، ويكتب أو ينطق بلغة مفهومه لا لبس فيها ولا غموض، وإذا تضمن الكلام نقداً لفكرة أو جماعة أو سياسة أو فرع فليكن نقدا موضوعيا

نزيها لا شائبة فيه" (الشيخلي،1993:ص73) فإذ تكلمت أو حاورت فرداً فلا بد أن نختار العبارات اللطيفة الرقيقة بلا تحامل ولا ترذيل ولا تقبيح لقوله (ﷺ) "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء " (الترمذي،1998،ج3:ص520) .

ه- **تجنب الاستئثار بالكلام:** فيجب على المحاور ألا يستأثر بالكلام لنفسه ويحرم الطرف الآخر ، بأن يطيل بالإطالة التي تخرج به عن حدود الذوق فإن الاستئثار بالكلام كالاستئثار بالطعام وكلاهما منقصة بصاحبه ولعل الاستئثار بالكلام يعود إلى إعجاب المرء بنفسه وحب الظهور والشهرة وحب الثناء والمدح فضلا عن الاستخفاف بالطرف الآخر، وهذا كله من الأخلاق المذمومة.

و- **تجنب الاستطراد:** فعدم الالتزام المحاور بالموضوع الأصلي للحوار والانحراف عن مساره ، والتشعب إلى فرعيات إلى علاقة لها بالموضوع من أشد الآفات التي تفشل للحوار والمناقشة وتجعلها عميقة قليلة الفائدة لأن الاستطراد فيه مضيعة للوقت وتبديت للجهد والطاقة فعلى المحاور أن يركز على موضوع الحوار بإثرائه بكل ما فيه فائدة والنجاة من الاستطراد.(فرح،2006:ص31)

ز- **الرفق واللين:** لما كان الحوار لكسب العقول والقلوب معا تعين على المحاور أن يتخلق بالرفق واللين وأن يبتعد عن أسلوب التحدي لأن تحدي الآخرين وإفحامهم ، ولو كان بالحجة والبينة يثير البغضاء ويولد الطاغين في النفوس فالتزام المحاور باللين مطلب ضروري لكسب الطرف الآخر وإقناعه بالفكرة بدون كثير عناء فقد أمر الله نبييه الكريمين (موسى وهارون) (عليهما السلام) بأن يخاطبا فرعون بالقول اللين فقال تعالى ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ (طه، الآية:44).

ح- **تلمس الأعذار للمخالف:** فلا بد للمحاور أن يكون متسامحا ملتمسا الأعذار العلمية الواقعية أو الموضوعية للمختلفين فقد يكون أي متحاور على خطأ، سواء في فكرته، أو المعلومات التي يطرحها، فلا بد أن يلتمس لأخيه العذر، فإن من شأن هذه الأخلاق أن توجد جواً مفعماً بالثقة خالياً من الشحناء والتوتر مناسباً للتخاطب والحوار.

ط- **حسن الصمت والإصغاء:** فالصمت هو السكوت إذ أعقب الكلام أو عدم الكلام إذ حصل ابتداء ، والصمت بالنسبة للحوار ليس موقفاً سلبياً أي الامتناع عن الحوار، إنما هو إجراء إيجابي في الحياة، فإذا أردت أن تقول الصواب في اللحظة المناسبة فعليك أن تسكت أغلب الوقت(الشيخلي،1993:ص78) إن المحاور البارع هو المستمع البارع ، الذي لا يقطع من يحاوره بل يشجعه على الحديث، ويصغي إليه باهتمام، فكثير من الناس لا يتركون أثر طيب في نفوس من يحاورونهم، لأنهم لا يصغون إليهم باهتمام ولا يستمعون إليهم جيدا لذلك فإن

الإنصات له فوائد عظيمة فهو يُعلمك بما يدور في عقل الطرف الآخر، كما يجعل الطرف الآخر على استعداد للإنصات إليك فليس من قبيل الصدفة أن يكون أفضل المتحاورين غالباً من يستمعون أكثر مما يتكلمون.

ي- **أن يكون هدف الحوار معرفة الحقيقية وليس إفحام الخصم:** فليس الهدف من الحوار التغلب على الخصم بصرف النظر عن أية أمور أخرى، فالمتحاور الجيد لا يحرص على الحوار بقصد تسجيل انتصار شخصي على من يحاوره ، لكنه يحرص في كل حين على معرفة الحقيقة والكشف عنها، فإنه في ظل إفحام الخصوم " لا يكون هَمْ المحاور الحرص على إظهار الحق والصواب وكسب الطرف الآخر ، بل مجرد إشباع شهوة التغلب، وتحقيق الانتصار، والحوار الذي ينطلق من هذه الثقافة، هو بلا شك ينطوي على نزعة ذاتية قوامه الأنانية، وحب الإساءة، أو الحقد، والافتقار إلى روح الهداية والمسؤولية، في ظل هذا اللون من الحوار، فمن المتوقع لجوء المتحاورين إلى سلوك مختلف الأساليب والوسائل الجدلية المحقة والباطلة النظيفة والغير نظيفة ، للوصول إلى الأهداف المطلوبة " (فرح ، 2006 : ص 33) فإذا أراد المعلم استخدام الحوار مثلا عليه أن يوفر جواً مناسبا للحوار أولاً، ثم عليه أن يذكر الطلبة أن عليهم إبداء رأيهم في الحوار حتى إذا خالف وجهة نظر المعلم، لأن الهدف من الحوار معرفة الحقيقة، وليس التغلب على الخصم.

ك- **الصبر والتحرر من التعصب:** فالمحاور الناجح هو من يتسلح بالصبر وسعة الصدر ، فالصبر هو المرونة والايجابية في التعامل واستيعاب الرأي الآخر مهما بدا غريباً شارداً، فالمتحاور كما يجب أن يتحلى بالصبر كذلك أن يتحرر من التعصب لآرائه الشخصية، أو أقوال المذاهب والطوائف والأحزاب، وأن يخلص النية لله تعالى، ويتبين الحقيقة، لأن الحق هو ضالة المؤمن، فعلى المتحاور أن يظهر الحق سواء ظهر الحق على لسانه أو على لسان خصمه " إذ أن المتعصب لا يرى إلى نفسه، ولا يعتد إلا برأيه، وهذا يحمله على أن تأخذه العزة بالإثم، ورفض التسليم بالخطأ رغم علمه به ، مع أن التسليم بالخطأ والاعتراف به من أسمى درجات الأخلاق، وأكبر درجات الشجاعة " (فرح ، 2006 : ص 38) وحذر عز وجل من التعصب للآراء كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ . (البقرة،الآية:170)

ل- **الهدوء وضبط النفس وعدم الانفعال:** إن هدوء النفس وضبطها وعدم انفعالها أمور أساسية لا بد أن يتمثلها المتحاور ، إذ أنها تعطي المتحاور القدرة على طرح ما عنده بكل ثقة وحجة وبرهان، أما الانفعال فإنه غالباً ما يأتي بنتائج عكسية على المتحاور نفسه، فتجعله مشتت الأفكار متوتر غير مقنع الآخرين في حجته فهو دليل على ضعفه، لذا حذر الإسلام من الغضب

الذي هو صورة من صور الانفعال فقال (ﷺ) " إذ غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضجع " (أبو داود، د–ت، ج4: ص395). فهذا إن دل فإنما يدل على ما للانفعال والغضب من أثر على الإنسان بعدم إنزاله وخروجه عن طوره.

م- **تحري الأمانة العلمية أثناء الحوار:** فالمحاور الناجح هو الذي يحرص دائما على احترام الحقيقة والأمانة في عرضها بنصها، وبإطارها الزمني، والموضوعي، إذ من قلة الأمانة أن يعرض المحاور جزء من الكلام ويسقط الجزء الأخر، أو أن تقطع عبارة عن سياقها، أو أن يلوي النصوص أو أن يستشهد بآراء ضعيفة، فإن كل ذلك له أثار سلبية على الحوار يجب أن يتجنبها المتحاورين، يقول تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾ (الإسراء،الآية:36).

ن- **إحسان الظن بالآخرين:** فعلى المتحاور أن يلتزم أدب حسن الظن، والتماس المعاذير للآخرين، إذ أن من أعظم شعب الإيمان حسن الظن بالله ، وحسن الظن بالناس، وفي المقابل فإن من أعظم خصال الشر سوء الظن فحذرنا الله عز وجل منه بقوله تعالى " ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ﴾ (الحجرات12)" وحذرنا النبي (ﷺ) كذلك بقوله" إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث " (مسلم،د–ت، ج8: ص10) فعلى المحاور أن يحذر من الظن، وان يكون دائماً حسن الظن، ملتمس العذر لمن يحاوره.

س- **تجنب الطعن والتجريح:** فمن الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المتحاور ترك الطعن والتجريح ، وأن يلتمس دائماً العذر لمن يحاوره وان يتمثل قول النبي (ﷺ) " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذئ " (الترمذي، 1998،ج3:ص520) .

ع- **خفض الصوت:** إذ على المحاور ألا يرفع صوته عالياً صاخباً أكثر من اللازم فإن ذلك رعونة، فيه ودليل على ضعفه، وعدم ثقته، وقلة حجته، فيلجأ إلى الصوت ليعوض ذلك النقص فدائما المتحاور هادئ النفس، منضبط متزن في صوته حتى يدلي بالحجة الصحيحة والدليل القوي قوله تعالى: ﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان ،الآية:19).

ف- **اختيار الزمان والمكان المناسبين للحوار:** فالزمان المناسب للأطراف المتحاورة يساعد على طرح القضايا المتنازع أو المختلف فيها بهدوء وروية، وإعطائها حقها من الدراسة، كذلك اختيار المكان المناسب حسب موضوع الحوار، فإذا تطلب عدم حضور العامة فالأولى أن يجرى بعيداً عنهم، كالمؤتمرات والندوات الثقافية، وبالتالي فإن اختيار الزمان والمكان المناسبين يزيد من الفائدة على كل من المتحاورين، وموضوع الحوار نفسه، والجمهور كذلك.

2) آداب الحديث :-

من الآداب الإسلامية التي لها أثرها في سلوك الفرد نحو غيره من الناس الحديث و الكلام، فإن أحسن الإنسان الكلام أحبته الجماعة، و احترمته و قدرته ، وإن أساء الحديث والتعبير نفر منه الناس، وابتعدوا عنه، وتجنبوا الكلام معه "فمن خلق المؤمن اختيار الكلمات المناسبة في الوقت المناسب بالقدر المناسب، بالكيفية المناسبة، فكما أن المؤمن طيب رائحة الفم ، فإنه لا يخرج من فمه إلى طيبا ، ولا يتفوه إلى بكلام طيب ، ولا يتكلم إلى ما فيه خير خالص ونفع متحقق، وقدر كل إنسان بلسانه وقلبه " (مراد ، 2005 : ص 321). فالعبد يتكلم بالكلمة ما يتبين أنها خير أم شر فترديه إلى المهالك ، وتجره إلى المصائب ، وتسوقه إلى النار كما قال رسول الله (ﷺ) " إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ينزل بها إلى النار أبعد ما بين المشرق والمغرب " (مسلم،د-ت، ج8: ص224).

ومن آداب الحديث ما يلي :-

أ- التكلم باللغة العربية الفصحى: كون اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ، ولغة أهل الجنة ، كما أنها لغة أفضل مخلوق على الإطلاق سيدنا محمد (ﷺ)، ولغة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، و لغة من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ب- ألا يتكلم إلا إذا دعا داعي إلى الكلام: فإنه ينبغي على المسلم أن يسأل نفسه لماذا أتكلم ؟ وفيما أتكلم ؟ ومتى أتكلم ؟ وكيف أتكلم ؟ فلا يتكلم إلا إذا وجد داعي للكلام ، فإن لم يكن فائدة من حديثه فعليه بالصمت، وأن يتجنب في محادثته ثلاث أشياء هي أبغض الأشياء عند الله، وأقبحها عند الناس، وهي الكذب والنميمة والغيبة ، كما يترك السؤال عما يضر ولا يفيد ، قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ (المائدة ، الآية: 101)

ج- مخاطبة الناس على قدر عقولهم: فيستحب أن يتحدث المتكلم بأسلوب يناسب ثقافة القوم، ويتفق مع عقولهم، وأفهامهم وأعمارهم ، فلا يحدث العالم كالجاهل، ولا المتعلم كالأمي ولا الصالح كالطالح، بل يخص أهل العلم والصلاح والسن والسلطان بمزيد أدب وكبير احترام وعظيم تقدير يقول النبي (ﷺ) " حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله برسوله ؟ (البخاري،1422هـ ، ج1:ص34)

د- أن يتكلم مع الناس بالحسنى: فمن أدب الحديث أن ينتقي أطايب الكلام ، كما ينتقي أطايب الثمر ، قال تعالى ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡ ﴾ (الإسراء،الآية:53) فلم يطلب الحق عز وجل من عباده أن يقولوا الكلام الحسن، بل أمرهم أن ينطقوا باللفظ الأحسن

والأجمل ، فالمسلم لا يتكلم إلا بأحسن الألفاظ في لين، ويتجنب الغضاضة في القول والخشونة في الحديث قال تعالى ﴿ وقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنا ﴾ (البقرة،الآية:83)

ه- أن يتمهل بالكلام أثناء الحديث: ومجانبة السرعة فيه دون مصلحة، حتى يفهم المستمتع المراد منه تقول عائشة رضي الله عنها " كان النبى -ﷺ- يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه" (مسلم، ج8: ص229)

و- أن يخفض الصوت عند المحادثة: فينبغي للمسلم أن يخفض صوته عند الحديث، ولا يرفع بصوته إلا للضرورة، ويقدر ارتفاع صوته حسب عدد المستمعين لكلامه ، وأن لا يرفع بكلامه صوتا مستكرها ، ولا يزعج به أحداً فالأصل خفض الصوت كما قال تعالى : ﴿ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾ (لقمان،الآية:19)، فإن خفض الصوت فيه إعطاء فرصة للمشاركة، وإبداء الرأي أو المحاورة و المناقشة.

ز- أن يردد التحية الحسنة والسلام فهي تحية الإسلام، وتحية أهل الجنة، قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً ﴾ (النساء،الآية:86) أن يتجنب أمثال العامة الغوغاء، ويختص بأمثال الأعمال الأدباء و فإن لكل صنف من الناس أمثال تشاكلهم.

ح- أن يتجنب المجالسة مع من لا خلاقة لهم، فلا يحدثهم ولا يطيعهم في كل ما يقولون، فقد بين الله سبحانه وتعالى أوصاف هؤلاء الناس بقوله تعالى ﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ۝ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (القلم،الآيتان: 10،12).

ط- أن يقول قولاً سديداً غير مخل ولا ممل ، طيب الفظ ، طيب الوقت ، طيب الصوت ، طيب القدر، طيب الفهم، يجلب نفعاً أو يدفع ضرراً ، كما قال تعالي ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ (الأحزاب، الآية:70)" ينبغي أن يتجافى هجر القول ومستقبح الكلام وليعدل إلى الكتابة عما يستقبح صريحه ، ويستهجن فصيحه ليبلغ الغرض، وأن لا يتجاوز في مدح، ولا يسرف في ذم، كما عليه أن يعطي الحديث حقه حيث لا يصل الأمر إلى الاختصار المخل أو التطويل الممل، ولا يتكلم إلا بقدر الضرورة، وإذا سئل غيره فلا يجيب عنه، وأن يكلم كل إنسان بما يليق به، ولا يصغي إلى فحش "(الدحدوح ، 1990 :ص68).

ي- الإنصات لحديث غيره والحذر من مقاطعته ، والتشويش على حديثه، إلا إذا كان في كلام المتحدث منكراً ،واستأذن منه ليبين خطأه دون تجريح، فقد كان الصحابة حينما يحدثهم النبي (ﷺ) بحديث كأن على رؤوسهم الطير من فرط المهابة ،وشدة الاهتمام وفي المقابل كان النبي يصغي كل الإصغاء إلى من يحدثه أو يسأله

ك- أن يباسط الجلساء أثناء الحدث وبعده فعلى المتحدث أن يباسط الجلساء أثناء التحدث وبعده وان يوزع نظراته وتوجيهاته على الجلساء جميعاً، وذلك حتى لا يشعروا بالسأم ، ولا ينتابهم الملل أثناء الحديث فعن سماك ابن حرب قال : قلت لجابر ابن سمرة (ﷺ) : أكنت تجالس رسول الله (ﷺ) ؟ فقال جابر : نعم كثيرا ، كان رسول الله لا يقوم من مصلاه الذي فيه يصلي الصبح حتى تطلع الشمس، إذا طلعت قام ، وكانوا يتحدثون _ والرسول جالس _ فليأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم رسول الله (ﷺ) " (مسلم،ج2: ص132)

ل- أن لا يتكلف المتحدث في الفصاحة فيستحب للمتحدث أن يبتعد عن التكلف والتنطع والفضاضة أثناء الكلام، والتكلف في فصاحة اللسان فعن ابن عمر(رضي الله عنهما) أن رسول الله (ﷺ) قال : " إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقر بلسانها " (أبو داود، ج4: ص459)

م- تكرار الكلمات أو العبارات المهمة حتى تفهم وتحفظ: فإن كانت واضحة فلا داعي ، فعن أنس (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) كان " إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا " (البخاري، 1422هـ، ، ج1:ص30).

ن- أن يراعي مخارج كلامه بحسب مقاصده فيتلطف ويلين إذا كان مرغباً ، ويتخشن إذا كان مرهباً مع وضوح الكلمات وبيان العبارات تقول عائشة (رضي الله عنها): "كان كلام الرسول (صلى) فصلاً يفهمه كل من يسمعه " (أبو داود،د-ت، ج4: ص408).

س- العمل بما قال، وتنفيذ ما دعا إليه وفعل ما رغب فيه ، فإذا تكلم بكلام صدقه بعمله، فلا يخالف قوله فعله قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ (الصف، الآيتان:2-3)

ع- أن يبتعد عن كثرة الكلام وطول الحديث ،ويأخذ بالإيجاز والاختصار ما لم يكن في الإطناب مصلحة يقول النبي (ﷺ) " إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مؤنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة ، واقصروا الخطبة " (مسلم،د-ت، ج3: ص12)

ف- ألا يحدث بكل ما سمع إلا إذا كان خيرا يقول رسول الله (ﷺ) " كفا بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع " (مسلم، د-ت، ج1: ص8) فلا ينقل خبرا قبل التأكد منه ولا يحدث إلا باليقين.

ص- ألا يضحك في موضع البكاء ، ولا يبكي في وقت الضحك، ولا يبدو منه الحزن في حالة السرور، ولا يظهر منه الفرح في وقت الحزن، وأن يتبسط مع المستمعين بذكر طرفة أو فكاهة أو نكتة لطيفة أو يمازح بالحق. (مراد، 2005: ص 327)

3) آداب الخلاف :-

إن كتاب الله و سنة رسوله (ﷺ) حرصاً أشد الحرص على وحدة الأمة ونبذ الخلاف بين أبنائها، ومعالجة كل ما من شأنه أن يعكر صفو العلاقات بين المسلمين، و خدش أخوة المؤمنين قال تعالى :"وَلَا تَنَزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ "(الأنفال،الأية :46)،ولعل من أخطر ما أصيبت به الأمة الإسلامية من أمراض هو داء الاختلاف ذلك الداء المستفحل المتفشي الذي شمل كل حقل، و كل مصر، و كل مجتمع، وضم فى البغيضة النكدة، الفكر والعقيدة والتصور، والرأي والذوق، والتصور والسلوك والخلق والنمط الحياتي، وأساليب الكلام، والآمال والأهداف. إنه لمن المؤسف أن يتحول الاختلاف من ظاهرة صحية تغني عقل المسلم بخصوبة رأي، أو عمق تمحيص، أو إطلاع على وجهات النظر المختلفة، وقدح لزناد الفكر، وتحول من هذه الإيجابيات إلى مرض عضال، وسم زعاف أصاب الأمة، لذلك يجب على المختلفين إذ أرادوا أن يتحصلوا على فوائد الاختلاف أن يلتزموا **بآداب الاختلاف التالية :-**

أ- أن يسمع الحجة والرأي مع من يحاوره قبل أن يصدر أحكامه على المخالف له.

ب- تقديم الأدلة الصحيحة لأن التهويل والكلام لوحده لا يكفي ولا يجدي قال تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ (البقرة، الآية:111) ويقول تعالى " قُل هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ " (الأنعام، الآية:148) فعندما يدعم الإنسان كل كلامه بالدليل والحجة والبرهان يكون أكثر إقناعاً للآخرين ، وأكثر إظهار لحجته، ورؤية على خصمه وأرشد النبي (ﷺ) إلى ذلك فعن ابن عدي وبعض الحفاظ أنه (ﷺ)" أشار إلى الشمس فقال: على مثلها فاشهد أو دع " (البيهقي: 2003م،ج13،ص349) ويشهد لذلك قوله تعالى ﴿ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (الزخرف، الآية:86).

ج- الهدوء وضبط النفس وعدم الانفعال في الرد بحيث لا تصل المسألة إلى رفع الصوت لأن هدوء النفس وضبطها تعطي الإنسان المحاور الثقة بما يحمل مبادئ وأفكار، ويعرض ما عنده من حجج وبراهين بدون صياح، ولا صراخ، لأن الصراخ وارتفاع الصوت دليل على عجز ذلك المتحاور، وضعف في حجته، لذا حذر القرآن الكريم من ذلك فقال تعالى ﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ (لقمان، الآية : 19) لذا صاحب الباطل دائما يرفع صوته ، حتى يظهر للناس أنه محق، وصاحب الحق متزن يوصل كلمته في تمكين واطمئنان لأنه واثق من نفسه.

د- ذكر جوانب الاتفاق قبل الاختلاف ، فإذا أراد شخص أن يحاور أخر فلا بد أن يبدأ معه بما يتفقون عليه من نقاط، ثم بعد ذلك ينتقل إلى مواطن الخلاف " فإذا أتيت مثلاً إلى كافر مشرك، تريد أن تجادله في ألوهية الله عز وجل فإبدأ معه أولاً فيما تتفق أنت وإياه فيه، وهو وجود الله مثلاً

وآياته ومخلوقاتــه قـــال تعـــــالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ (الزمر،الآية : 38) فإذا جلس معك تقول له من خلق السماوات والأرض ؟ فيقول : الله فتقول : أنا وإياك متفقين أن الله خلق السماوات والأرض فتتدرج معه، ثم تقول : فمن يستحق العبادة بعد ذلك ؟ حينها يقف ، وربما يجيبك في أحد جوابين ، أما أن يقول : يــستحقها الله، الحمــد لله أو يقــول : يستحقها الوثن فتقول : الوثن لا يسمع، ولا يبصر، ولا يرى، ولا يرزق، ولا يخلق فكيف يــستحق العبادة؟ حينها سوف يجيبك بــالحق قــال تعــالى:﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ (آل عمران،الآية:64) أي لنلتقي على كلمة نتفق عليهــا (القرنـــي،2002:ص 164).

ثالثاً: الآداب الإسلامية الشخصية:

1) **آداب التنعل والمشي:**-الطريق هو الشريان الحيوي في كل مكان، حيث يسير فيه الناس ويعبرونه لأداء أعمالهم، وقضاء أمور حياتهم، لهذا عني الإسلام بآداب المشي والتنعل في الطريق، وقرر له حقوقاً تَجِبً على المسلم أن يلتزم بها وهي على النحو التالي.

1. آداب التنعل :-

من آداب التنعل التي وردت في التربية الإسلامية ما يلي:

أ- يكره المشي في نعل واحدة ، فقد نهى رسول الله (ﷺ) عن المشي في نعل واحدة أو خف واحدة، وذلك حرصاً على الإنسان المسلم بأن يمشي في اتزان، ووقار فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ) " لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ، لينعلهما جميعاً أو ليخلعها جميعاً " (مسلم،د-ت، ج6: ص153) كما نهى النبي كذلك أن يمشي المرء في نعلين مقطوعتين أو مقطوع أحدهما وذلك حفاظاً على المسلم من السخرية والضحك فقال (ﷺ) " إذا انقطع شسع نعل أحدكم فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد " (مسلم،د-ت،ج6: ص154).

ب- أن ينتعل باليمنى ويخلع باليسرى فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال " إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ باليسرى ، لتكن اليمنى أولهما تنعل وأخرهما تنزع " (مسلم،د-ت، ج6: ص153)

ج- أن يستكثر من النعال فقد دعا النبي (ﷺ) إلى الاهتمام بالانتعال والحرص عليه فقال (ﷺ) : " استكثروا من النعال ، فإن الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا " (مسلم،د-ت، ج6: ص153).

2. آداب المشي:-

أ- التواضع أثناء المشي والتسامح: فيما يقابلهم فالله عز وجل جمع هذين الأمرين في آية واحدة وهي قوله تعالى ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾ (الفرقان، الآية:63) فالله عز وجل في هذه الآية يصف عباده المؤمنين بأنهم إذ مشوا مشوا مشياً هوناً: وهو المشي بسكينة ووقار، وتواضع، فلا يعرفون للكبر والخيلاء في مشيهم سبيلا، فالمؤمن دائم التواضع لله عز وجل، لا يتعالى ولا يفخر على الناس ، كما أنه يتحمل أذى الغير، ويتساهل في معاملته مع الناس فإذا خاطبه الجاهل الأحمق بما يسوؤه قال له سلاماً فالله عز وجل نهى المؤمن أن يفرط في هذا الجانب الهام فقال تعالى:﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴾(الإسراء،الآية:37)

فالآية فيها تهكم بالمتكبرين في مشيهم ، لأن مشي المرح هو مشي الكبر والتعالي على الناس، والله تعالى يقول للمتكبر في مشيه : مهما دققت الأرض بقدميك لتنبيه الناس إلى عظمتك الفارغة، فإنك لن تستطيع خرق الأرض بقدميك، وهذا عجز وضعف، كما أنك مهما نفخت أوداجك، ولويت عنقك

ورفعت رأسك اختيالاً وعجباً، فإنك لن يبلغ طولك طول الجبال بل أنت بجانبها حشرة صغيرة جداً لا قيمة لك " (أيوب، 1983 : ص 433) وعلى ذلك يؤكد قول النبي " بينما رجل يمشي في حُلَّة تعجبه نفسه ، مُرَجَّلٌ رأسهُ يختال في مشيه إذ خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة" (البخاري، 1422هـ، مجلد4،3485:ص177) فالكبر في أغلب الأحيان يقترن بالمشي وفي الثوب الذي يمشي فيه ، كما يظهر في معاملة الماشي للناس، وتخاطبه معهم، ولذلك أوصى لقمان الحكيم ولده بأن يكون متواضعاً في مشيه خافضاً صوته لأنهما صفات المؤمن فقال تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان، الآية:19)

ب- أن يكف الجالس أذاه عن المارة من سائر الناس، بأن يكون مهذبا في ألفاظه وحديثه فلا يؤذي أحد بلسانه سباباً، ولا بيده متعدياً غاصباً ولا معترضاً في طريق المارة قاطعاً سبيلهم، كما لا يجوز للمسلم أن يمشي بين الناس وهو يحمل سلاحاً كأن يحمل السيف خارجاً من غمده أو مسدس أو بندقية ، لما له أثر على نفوس الناس بالإزعاج فقد روي عن الرسول (ﷺ) أنه قال: "إذا مر أحدكم مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها، ثم ليأخذ بنصالها، فقال أبو موسى: " والله ما متنا حتى سدَّدناها بعضا في وجوه بعض " (مسلم،د-ت: ج8، ص33)

ج- أن يرد السلام فمن الأدب أن يرد المسلم السلام على المارة فهو واجب لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ (النساء،الآية:86)

د- أن يبعد الأذى عن الطريق فيستحب لمن سار في الطريق إذ وجد فيه ما يعوق سير الناس ، أو يؤذي المارة أن يزيله ، أو يبلغ الجهة المسئولة لتقوم بإزالته، فقد ثبت عن رسول الله (ﷺ) أنه قال " إن شجرة كانت تؤذي المسلمين فجاء رجل فقطعها فدخل الجنة" (مسلم،د-ت، ج8: ص34)

ه- على السائر في الطريق أن يمشي في الجانب الأيمن ويترك الجانب الأيسر للقادم نحوه، وينبغي عدم التلفت أثناء السير، والنظر إلى النساء، والوقوف في مفترق الطرق، وأماكن الدخول والخروج، كما أنه على المسلم أن لا يفرق بين اثنين أثناء المشي، وعلى من يمشي في الطريق مرافقاً لإخوانه أن لا يتقدم عليهم أو يركب وهم يسيرون إلا للضرورة.

2) آداب العطاس والتثاؤب:

جاء الإسلام ليهتم بجميع قضايا الإنسان، وجميع أموره صغيرها وكبيرها، فما ترك أدباً إلا وأرشدنا إليه للالتزام به وفق ضوابط الشرع الحنيف ،فمن الآداب التي أمر الإسلام بها، وحض عليها أدب العطاس والتثاؤب " فقد كان العطاس في الجاهلية مما يتطايرون به ،ويتشائمون منه ،وكان إذا عطس من يحبونه قالوا له :عمراً و شباباً، وإذا عطس من يكرهونه قالوا له :ورياً و قحاباً. والوري كالرمي :داء يصيب الكبد فيفسدها والقحاب :كسعال وزناً ومعنى. وكان تشاؤمهم بالعطسة الشديدة أشد " (ايوب،1983 م :ص 359)

ولكن الإسلام العظيم أبطل كل هذا التشاؤم والتطير، وبين أن على المسلم أن يدعوا لأخيه المسلم بدعاء الرحمة، وأمر العاطس بأن يدعوا لسامعه ومشمته بالمغفرة والهداية بإصلاح البال قائلا له : يغفر الله لنا ولكم:ويهديكم ويصلح بالكم.

وفيما يلي جملة من هذه الآداب:-

أ- أن يلتزم المسلم ويتقيد بألفاظ الرحمة والهداية كما ثبت في السنة فيستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه : الحمد لله فلو قال : "الحمد لله رب العالمين " ،أو "الحمد لله على كل حال " كان أفضل ،ويستحب للعاطس أن يسمع غيره كلمة " الحمد " فيقول له صاحبه "يرحمك الله " ويجيب العاطس : "يهديكم الله ويصلح حالكم " أو " يغفر الله لنا ولكم "وذلك لما ورد عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ)أنه قال: "إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله ،وليقل له صاحبه أو أخوه :يرحمك الله ،فإذا قال له يرحمك الله ،فليقل له :يهديك الله ويصلح بالكم " (البخاري: 1422هـ،ج8،ص50).

ب- لايشمت العاطس إذا لم يحمد الله، فمن عطس ولم يحمد الله حمداً مسموعاً فإنه لا يستحق التشميت لحديث أبي موسى الأشعري قال : سمعت الرسول (ﷺ) يقول " إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، فإذا لم يحمد الله فلا تشمتوه " (مسلم،د-ت،ج8 :ص225) وعن أنس (رضي الله عنه) قال : " عطس رجلان عند النبي (ﷺ) فشمت احدهما ولم يشمت الأخر فقال الذي لم يشمته : عطس فلانا فشمته ، فعطست فلم تشمتني ،فقال : هذا حمد الله تعالى ، وإنك لم تحمد الله تعالى: (مسلم،د-ت، ج8: ص225). وإذا قال العاطس لفظاً غير الحمد لله لم يستحق التشميت.

ج- وضع اليد أو المنديل على الفم والخفض من الصوت ما أمكن، فيستحب للعاطس أن يمسك منديلا ويضعه على أنفه وفمه لئلا يتطاير الرذاذ على الآخرين فيؤذيهم، كما يحسن أن يحول وجهه عن الناس أو الطعام إذا كان أمامه، ليخفض الإنسان صوته أثناء العطاس ما أمكن لقول أبي هريرة (رضي الله عنه) : " كان رسول الله (ﷺ) إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فمه ، وخفض _ أو غض _ بها صوته " (أبو داود،د-ت، ج4: ص466)

د- التشميت حتى ثلاث مرات فإذا تكرر العطاس من إنسان متتابعا فالسنة أن يشمته لكل مرة إلا أن يبلغ ثلاث مرات ، فيقول له في الثالثة : إنك مزكوم ، ولايشمته ، وإن شاء دعا له بالعافية فعن سلمة(رضي الله عنه) قال : " عطس رجل عند الرسول (ﷺ) وأنا شاهد ، فقال رسول الله (ﷺ) : " يرحمك الله ، ثم عطس الثانية أو الثالثة فقال رسول الله (ﷺ) : يرحمك الله ، هذا رجل مزكوم " (الترمذي، 1988، ج4 :ص459).

ه- تشميت غير المسلم من أهل الكتاب أو أهل الذمة ، فأهل الذمة لا يجب تشميتهم، ويجوز أن يقال لهم أو لأحدهم يهديكم الله ويصلح بالكم، فعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال : " كان اليهود يتعاطسون " يتكلفون العطاس " عند رسول الله (ﷺ) يرجون أن يقول لهم : " يرحمكم الله " فيقولوا : يهديكم الله ويصلح بالكم " (الترمذي، 1988، ج4:ص455).

و- ألا تُشمت المرأة الشابة الأجنبية فذهب أكثر أهل العلم أنه يكره كراهة تحريم أن يشمت الرجل المرأة الأجنبية إذا عطست ولا يكرهه للعجوز. (الدحدوح،1991:ص143).

أما أدب التثاؤب :-

أ- رد التثاؤب ما استطاع إلى ذلك سبيلاً فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال : " إن الله تعالى يحب العطاس ،ويكره التثاؤب ،فإذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول: يرحمك الله ، أما التثاؤب فإنه من الشيطان ، فإذا تثاؤب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاؤب ضحك منه الشيطان " (البخاري، 1422هـ، ج8:ص49).

دل الحديث على أن الله يحب العطاس لما يسببه من خفة الدماغ، وصفاء القوى مما يدفع صاحبه على الطاعة، ويكره التثاؤب لأنه يورث في نفس صاحبه الكسل والغفلة والتثاقل عن الطاعة ولذا يفرح به الشيطان.

ب- وضع اليد على الفم إذا ملكه التثاؤب، فإذا غلب التثاؤب على صاحبه فعليه وضع يده على فمه محاولاً منعه ما استطاع، ولا يصدر به صوتاً، سواء كان التثاؤب في الصلاة أم خارجها، لما رويَّ عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ) : " إذا تثاؤب أحدكم فليمسك بيده على فيه فإن الشيطان يدخل " (مسلم،د-ت، ج: ص226).

ج- كراهية أن يقول الإنسان عند التثاؤب : ها . ها فإن ذلك يضحك الشيطان ، فعن النبي (ﷺ) قال : " إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا تثاؤب أحدكم فلا يقل : ها . ها ، فإن ذلك من الشيطان يضحك منه " (أبو داود، ج4: ص466).

3) آداب المزاح :-

المزاح نوع من أنواع التعامل بين الناس ، سواء كان بقول القصص ، أم بقول النكت والطرائف ،أم بتقمص بعض الشخصيات، وافتعال بعض الحركات العملية، فلا حرج على أن يجمع المسلم مع الجد شيء من روح الدعابة، وفاكهة الحديث، وعذوبة المنطق، وطرافة الحكمة، لأن الدين الإسلامي صاحب المبادئ السمحة يأمر المسلم أن يكون ألفاً مؤلفاً مرحاً خلوقاً، كريم الفصال، حسن المعشر، فللمزاح الرشيد فوائد عديدة، كأن يستخدم على سبيل المثال الدعابة والملاينة، أو لطرد الوحشة وإزالة الكلفة منه، فقد يكون المزاح بين الزوج والزوجة ،بين الرجل وذوي قرباه ،بين الصديق وأصدقائه، ولكنه سلاح ذو حدين فقد يكون إيجابيا في كل الأحيان أو ينقلب بدون قصد إلى عامل من عوامل التنافر والعداوة والشحناء، لذلك لابد أن يلتزم بضوابط الشرع وقواعد السلوك.

ويقترن المزاح بالضحك ولكن الأولى الإكثار من الإبتسام ،وتجنب القهقهة والضحك ،فالمبالغة في الضحك والمزاح قد تسبب الوحشة بين المتمازحين، وقد يكون له أثار سلبية على دينهم، كالاستغراق في إتباع اللهو والشهوات والغفلة عن ذكر الله وقسوة القلب، والانشغال عن التفكير في أمور الدين والدنيا (الخزيمي ، 2005 :ص 1718)

ولذلك فإن للمزاح والمداعبة آداب وضوابط منها :-

أ- عدم الإكثار منه والإفراط فيه، إذ أن الإكثار من المزاح يُخرج المسلم عن المهمة الأساسية التي خلق من أجلها ألا وهي عبادة الله، ويؤدي بصاحبه إلى السقوط في مساوئ الأخلاق، كالخفة، وفقد الهيبة والوقار ،وإجتراء السفهاء عليه ،والتفوه بما لايليق من الكلام ، بل إن الإكثار من المزاح والإفراط فيه قد يجر صاحبه في أغلب الأحوال إلى الوقوع في الخطايا فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ): "لست من دّد ،ولا الدد مني أي لست من أهل اللعب واللهو ولاهي مني " (البخاري،1989، ج1: ص275).

ب- عدم الأذى فيه والإساءة لأحد فالمزاح مندوب وهو قد يكون بين الزوج وزوجته ، وبين الرجل وذوي قرباه ،وبين الصديق وأصدقائه ، ولكن بشرط أن لايكون فيه أذى لأحد أو التعريض بهم ، والسخرية منهم ، أو الهمز واللمز ببعضهم ،أو الإستخفاف بهم ، مما يتسبب في زرع الأحقاد وبث روح العداوة، والشحناء بين الإخوة في الله، فعن عبد الله إبن سائب عن جده أنه سمع رسول الله (ﷺ) يقول : "لايأخذ أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً ،ومن أخذ عصا أخيه فليردها " (أبو داود، ج4: ص458).

ج- تجنب الكذب وقول الزور فقد حرم الإسلام الكذب ،وتلفيق القصص والحكايات ،وقول الزور بل ونهى الإسلام عن كل ما يؤدي بالإنسان إلى الكذب والإفتراء ،حتى ولو كان مازحاً كما نهى الإسلام عن البدع القبيحة ،ومنها ما يسمى (بكذبة نيسان ، أو الكذبة البيضاء) فعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : "ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ،ويل له " (الترمذي، 1998م، ج4:ص147) كما ورد عن النواس ابن سمعان (رضي الله عنه) قال :قال رسول الله (ﷺ) "كبرت خيانة أن تحدّث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب " (أحمد، 2001م، ج29: ص183). أما المزاح المتوازن الذي يسير حسب ضوابط الدين وحسن الخلق فهو من هدي الرسول (ﷺ) فقد كان كثير التبسم والإنشراح ، رغم ما كان عليه من الجد في أداء واجبه، والهيبة والوقار في مظهره ،ومن هديه أنه كان يداعب زوجاته ويلاعب الاطفال ،ويمازح أصحابه ،ولاينكر عليهم إلا إذا بالغوا في الضحك ،فمن مزاح الرسول (ﷺ)ما روي عن الحسن البصري (رضي الله عنه)قال :"أتت عجوز إلى النبي ﷺ فقالت :يارسول الله إدعواالله أن يدخلني الجنة ،فقال : يا أم فلان إن الجنة لايدخلها عجوز "فقال :فولت وهي تبكي فقال (ﷺ): "أخبروها أنها لاتدخلها وهي عجوز " ، إن الله تعالى يقول : " إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا " (الواقعة ، الآيتان : 35 -37) (البغوي:1983م ،ج 13، ص183).

4) آداب اللباس:-

اللباس في الإسلام نعمة من نعم الله على خلقه تُجب الشكر للمنعم جلا وعلا ، فقد جعلها للناس بكافة فئاتهم ،حتى يستروا بها عوراتهم ،ويتقوا بها البرد والحر ،ويتجملوا بها ،ويظهروا بها نعمة الله عليهم فقد قال تعالى : ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (الأعراف، الآية :26)

وحرص الإسلام على نظافة وطهارة الملبس بقوله تعالى ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (المدثر، الآية: 4)كما حرم عليهم التعري فلا يجوز للمؤمن أن يكشف عورته إلا لزوجته ومن في حكمها من ملك اليمين أو حالات الضرورة "ولا ريب أن لكل مقام نوع من اللباس يناسبه فاللباس ظاهرة حضارية ،ونظافته ،وطيب رائحته ،والتوسط فيه من مكارم الأخلاق والناس بطبعها تحب وتميل إلى صاحب اللباس النظيف والذي يهتم بحسن مظهره وقيافته ،ويعتني بجماله وطيب رائحته ،هم كذلك يكرهون من اتصف بسوء المظهر ،ورداءة الهندام ،ونتن الرائحة كما يكره الناس من إتخد الملابس والجواهر وسيلة للتفاخر والمباهاة وكسب الشهرة " (الخزيمي،2005 :ص1713)

وعليه فإن على المسلم أن يلتزم في لباسه بالآداب الآتية: -

أ- أن لايلبس الحرير مطلقاً سواء كان في ثوب أم عمامة أم غيرها، لأن مداومة لبس الحرير تميت الرجولة وتجعل الرجل يتشبه بالنساء في سلوكه ومظهره ، لما فيه من نعومة الملبس وذلك لقول الرسول "لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (مسلم،د-ت، ج6:ص140).

ب- أن لا يطيل ثوبه أو سرواله أو برنسه أو رداؤه إلى أن يتجاوز الكعبين لقول الرسول (ﷺ) "ما أسفل الكعبين من الإزار في النار "(البخاري، 1422هـ، ج7: ص141). ولهذا فقد كان لباس الرسول ليس بالقصير ولا بالطويل حرصاً منه على أن يلتزم المسلم بآداب اللباس بحيث لا يكون فيه تكبر ولا خيلاء بل تواضع لله وذلك لقوله (ﷺ)"لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء" (مسلم،د-ت، ج6: ص146).

ج- أن يبدأ اللبس باليمين وذلك لقول عائشة رضي الله عنها "كان رسول الله يحب التيمن في شأنه كله ،في تنعله ،في ترجله ،في طهوره " (مسلم،د-ت،ج1: ص269).

د- أن يؤثر لباس الأبيض على غيره وذلك لقوله (ﷺ)" ألبسوا البياض فإنها لأطهر وأطيب ،وكفنوا فيها موتاكم " (الترمذي، 1998 ، ج2: ص309).

فالمسلم يستحب له لبس الأبيض ،وذلك لأن الرسول أحب لبس البياض،لأنه قليل الحمل للدنس ،وتطهر فيه الأوساخ بوضوح ،ولأن الإنسان عند لبسه البياض يظهر بالمظهر الجميل، مع كون المسلم لا يرى بأساً في لباس الألوان الأخرى ما دام لا يخرج عن حد الاعتدال، كما صح عن النبي

(ﷺ) أنه لبس الثوب الأخضر، وكان له عمامة سوداء يلبسها في العيد ويوم الجمعة ودخل بها مكة فاتحاً.

ه- أن يكون لباس المسلمة ساتراً غير رقيق طويلاً إلى أن يستر قدميها، وأن تسبل خمارها على رأسها فتستر عنقها ونحرها وصدرها ،فينبغي على المسلمة أن تكون محتشمة في لباسها مغطيةً لجميع بدنها بجلبابها وذلك لقوله تعالى " ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ (الأحزاب ،الآية: 59) فالتربية الإسلامية تدعوا المرأة المسلمة أن تكون عفيفة طاهرة غير متبرجة، ملتزمة بآداب اللباس لاتبدي زينتها إلا لزوجها ومحارمها.

د- أن لا يتختم المسلم بخاتم الذهب لقول الرسول (ﷺ): "عندما رأى خاتماً من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال :يعمد أحدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده ،فقيل للرجل خذه فانتفع به ،فقال: لا،والله لا أخده أبداً وقد طرحه رسول الله " (مسلم،د-ت،ج6: ص149). وهذا إن دل فإنما يدل على حرص الرسول (ﷺ) بأن يتميز الرجل عن المرأة بالرجولة والخشونة، مع جواز أن يلبس الرجل خاتماً من فضة، وأن ينقش في فصه اسمه أو يتخذه طابعاً كما اخذ النبي (ﷺ) خاتماً من فضة :نقشه"محمد رسول الله " كان يجعله في الخنصر من يده اليسرى" (مسلم، ج6: ص152).

ه- أن لا يلبس المسلم لباس المسلمة، ولا المسلمة تلبس لباس المسلم لتحريم الرسول (ﷺ)ذلك بقوله" لعن الله الرجل يلبس لباس المرأة والمرأة تلبس لباس الرجل " (أحمد،2001م، ج14: ص61). فميز الرسول (ﷺ)في لباس المرأة والرجل حتى يحافظ كل منهما على قوامه وذلك لقول النبي (ﷺ)"لعن الله المتخنثين من الرجال والمترجلات من النساء"(البغوي،1983،ج12: ص120).

و- أن لا يشتمل الصماء وهي أن يلف الثوب على جسمه ولا يترك مخرجاً منه ليده لنهي النبي (ﷺ)ذلك عن جابر بن عبد الله "نهى الرسول (ﷺ)عن لبسه الصماء والإحتباء في ثوب واحد " (مسلم، ج6: ص154) .

ز- أن لا يكون اللباس متعدداً وفيه إسراف وبذخ ، وأن يكون الرجل موافقا لأقرانه في اللباس فيستحب أن يكون المسلم موافقاً لأقرانه،فلا يلبس لباساً مترفاً جداً ،أو ناعماً والأصل فيه التواضع ،ولبس الخشن من الثياب هو الأحب والأولى والأبعد من الآفات (الدحدوح ،1990 :ص 361) .

ح-أن يقول إذا لبس ثوباً جديداً أو عمامة أو أي ملبوس جديد "اللهم لك الحمد أنت كسوتنه أسالك خيره ،وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له"(أبو داود،د-ت، ج4: ص74)

ط-أن يدعو لأخيه المسلم إذا لبس جديداً يقول له "إبل وأخلف، ولدعائه (ﷺ) ذلك لأم خالد لما لبست جديدا" (البخاري، 1422هـ، ج4،: ص74).

5) آداب قضاء الحاجة :-

حرص الإسلام على طهارة الإنسان ونظافته، فأرشده ووجهه إلى التخلص من كل ما من شأنه أن ينجسه من بول أو غائط، والدليل على طهارة هذا الإنسان المسلم أنه سوف يجدد وضوءه بعد قضاء الحاجة، ليكون دائماً على وضوء وطهارة ،حتى قبل أن يُسلم جنبه ومضجعه للنوم ،حيث تحرسه الملائكة من كل شر ما دام على وضوء ،فقد قال أحد اليهود لسلمان "علمكم دينكم كل شيء حتى الخراءة (قضاء الحاجة)" (مسلم،د-ت، ج1: ص154).

فأنعم بدين جعل عنوانه الطهارة والنظافة فقد امتدح الله جل وعلا صحابة الرسول بقوله تعالى:﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (التوبة، الآية : 108) لأنهم كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية.

فالمسلم يجب أن يلتزم عند قضاء حاجته بالآداب التالية "-

أ- أن يطلب مكاناً خالياً من الناس بعيداً عن أنظارهم ،كما روي أن النبي (ﷺ) " كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه احد " (أبو داود،د-ت، ج1: ص5)

ب- أن لا يحمل مكتوبا " ذكر اسم الله عليه ، أو كل اسم معظم كملائكة ،والعزيز ، والكريم ، ومحمد ، وأحمد لما روى أنس "أن النبي (ﷺ) كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه" وكان نقشه محمد رسول الله. (ابن ماجة، 1998، ج1: ص271)

ج-أن يلبس نعليه ، ويستر رأسه ويأخذ أحجار الإستنجاء، أو يهيئ ويعد المزيل للنجاسة من ماء ونحوه (الزحيلي ، 2005 : ص355)

د- أن يدخل الخلاء برجله اليسرى ويخرج برجله اليمنى ،لأنه كل ما كان من التكريم يبدأ باليمين وخلافه باليسار ويقول عند الدخول : " بسم الله ، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث " أي أتحصن من الشياطين ، من ذكورهم وإناثهم، ويقول عند خروجه"غفرانك ،الحمد لله الذي أذهب عني الأذي وعافاني " وذلك اتباعاً لسنه. (ابن ماجة،1998، ج1: ص269).

ه- يعتمد على رجله اليسرى لأنه أسهل لخروج الخارج ، لما روى الطبري عن سراقة بن مالك قال : " أمرنا الرسول (ﷺ) أن نتوكأ على اليسرى، وأن تنصب اليمنى ،ولاتتكلم إلا لضرورة ، ولايطيل المقام أكثر من قدر الحاجة لأن ذلك يضره بظهور الباصور او إدماء الكبد ونحوه. (الزحيلي،2005:ص355)

و- يستحب أن لايرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض لأن ذلك أستر له لما روى أبو داوود عن النبي (ﷺ) أنه كان إذا اراد الحاجة ، لايرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض (أبو داود،د-ت، ج1: ص7).

ز- يستحب أن يبول قاعداً لئلا يترشش عليه ، ويكره البول قائماً إلا لعذر لحديث عائشة " من حدثكم أن رسول الله (ﷺ) كان يبول قائما ،فلا تصدقوه ، ما كان يبول إلا قاعدا " (الترمذي، 1988، ج1:ص60). ويستحب أن يبول في مكان رخو غير صلب لئلا يترشرش البول .

ح- ألا يبول في مهب الريح لئلا تعود النجاسة عليه ، ولا في ماء راكد ، وقليل جارٍ أو كثير أيضا عند الحنيفة ولافي القبور إحتراما لها ، ولا في الطرقات ، ولا في ظل أو متحدث الناس ، أو أشجارهم المثمرة لقوله (ﷺ) : " إتقوا الملاعن الثلاث : " البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ،والظل " (أبو داود،د-ت، ج1: ص11) .

" كما يستحب ألا يبول في شق أو ثقب أو في المغتسل لأن النبي (ﷺ) نهى أن يبال في الحجر " (أبو داود،د-ت، ج1: ص12).

ط-أن لا يجلس لغائط أو بول مستقبل القبلة او مستدبرها لقوله (ﷺ) :" إذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط " (مسلم،د-ت، ج1: ص 259). كما يكره إستقبال عين الشمس والقمر، لأنهما آيتان عظيمتان ، فإن استتر عنهما بشيء أو في المكان المعد فلا بأس ، كما يكره استقبال الريح ، و يكره للمرأة إمساك صغير للبول ، أو غائط نحو القبلة .

ي-يستحب أن لا ينظر إلى السماء ولا إلى فرجه ، ولا إلى ما يخرج منه ، ولا يعبث بيده ،ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً ،ولا يستاك، لان ذلك كله لا يليق بحاله ولا يطيل قعوده ، لأنه يورث الباصور وأن يسبل ثوبه شيئا فشيئا قبل انتصابه ويحرم البول في المسجد ولا في إناء ، لأن ذلك لا يصلح له ، وإذا عطس حمد الله بقلبه . (الزحيلي ،2005 : ص 358)

ك-أن لا يستجمر بعظم أو روث لقوله (ﷺ) : " لا تستجمروا بالروث ولا بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن " (الترمذي، 1998، ج1:ص70) ولا بما فيه منفعة كالكتان صالح للاستعمال أو كورق ونحوه ولا بما كان ذا حرمة كمطعوم ،لأن تعظيم المنافع وإفساد المصالح حرام

ل-أن لا يتمسح أو يستنجي بيمينه أو يُمس ذكره لقول الرسول (ﷺ) : "لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه" (مسلم،د-ت، ج1: ص155).

أن يقطع الإستجمار على وتر كأن يستجمر بثلاث أو بخمس فإن جمع بين الماء والحجارة قدم الحجارة أولا ثم استنجى بالماء وإن اكتفى بأحدهما أجزأه ذلك، غير أن الماء أطيب لقول عائشة (رضي الله عنها) : " مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء ،فإني أستحييهم ، فإن رسول الله كان يفعله " (الترمذي، 1998، ج1: ص70). فعلى المسلم أن يغسل يديه وينظفهما بالماء والصابون بعد قضاء الحاجة ولا يسرف في استخدام الماء لقوله تعالى: ﴿ وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف ، الآية:31)

6) آداب النوم:

النوم آية من آيات الله عز وجل ، ونعمة عظيمة أنعم بها على خلقه ،ليسكنوا بعد شغلهم، ويخلدوا إلى الراحة في ساعات من الليل وأوقات من النهار ،وبذلك يستطيعون استعادة نشاطهم، ويقومون بواجباتهم الدينية والدنيوية ،فقد قال الله تعالى ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (القصص ، الآية:73)

فشكر هذه النعمة يستلزم من المسلم أن يراعي في نومه الآداب التالية :-

أ- أن لا يؤخر نومه بعد صلاة العشاء إلا للضرورة ،فالإنسان المسلم في حالته الطبيعية لا بد أن ينام بعد صلاة العشاء مباشرة إلا أن يمنعه عن ذلك ضيف عزيز أو مدارسة علم أو مداعبة الزوجة أو مؤانسة أهله وأولاده ،لما روى أبو برزة أن النبي (ﷺ)"كان يكره النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدهما " (البخاري، 1422هـ ، ج1: ص123).

ب- أن لا ينام إلا على طهارة ووضوء ،فيستحب أن يجتهد المسلم في أن لا ينام إلا على وضوء كأن يصلي ركعتين ينوي بهما القيام ثم ينام وهو على طهارة،لحديث البراءة بن عازب رضي الله عنه عندما قال له الرسول "إذ أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة " (البخاري،1422، ج1: ص97). فهذا مدعاة إلى أن ينام الإنسان هادئ مطمئن بعيد عن وسوسة الشياطين

ج- أن ينام مستقبل القبلة ،وأن لا ينام إلا على طاعة، فلا ينام على مشاهدة فيلم أو تمثيلية محرمة أو لعب قمار أو مكالمة امرأة. (مراد ،2004 :ص239)

أن يعد عند النوم سواكه و طهوره، و ينوى القيام للعبادة عند التيقظ ،فيستاك قبل نومه مطهرة لفمه و محافظة على أسنانه يقول أبو الدرداء رضي الله عنه أن النبي (ﷺ) قال:" من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم ويصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من الله تعالى " (النسائي،1420هـ، ج3: ص287).

د- أن ينام ابتداء على شقه الأيمن ويتوسد بيمينه، ولا بأس أن يتحول إلى شقه الأيسر فيما بعد ،لقول البراءة بن عازب رضي الله عنه أن الرسول (ﷺ)قال "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم إضجع على شقك الأيمن " (البخاري،1422هـ، ج1: ص58). ولعل النوم على الجانب الأيمن فيه منفعة بأن يستقر الطعام في المعدة إذ أنها أميل إلى الجانب الأيسر، كما أن فيه راحة للقلب إذ القلب في الجانب الأيسر في الإنسان مما يجعل الإنسان أكثر استقرار في نومه واستنفاعاً فيه.

ه- أن لا يضجع على بطنه أثناء نومه ليلا أو نهارا لما ورد أن النبي (ﷺ) "رأى رجلا مضطجعا على بطنه فقال إن هذه ضجعة لا يحبها الله" (الترمذي، 1998، ج4: ص475). من ذلك نلاحظ أن النائم على بطنه يضغط على قلبه ومعدته مما يشعر الإنسان بضيق وربما ببعض الآلام.

و- أن لا يبيت إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه، وأن لا ينعم لتمهيد الفرش لكراهية بعض السلف ذلك كما ينام تائباً من كل ذنب مستغفراً، سليم القلب لجميع المسلمين ،لا يحدث نفسه بظلم أحد ولا يعزم على معصية إن استيقظ ،ويتذكر أنه سيوضع في اللحد كذلك وحيداً فريداً ليس معه إلا عمله، ولا يجزى إلا بسعيه كما يعزم على قيام الليل (الدحدوح ،1990:ص313)

يستحب لمن أراد النوم أن يأتي بالأذكار الواردة ومنها أن يقول :

1. سبحان الله ،الحمد لله ،والله أكبر ثلاثاً وثلاثون ثم يقول :لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ،وهو على كل شيء قدير لقول الرسول (ﷺ) لعلي وفاطمة رضي الله عنهما)وقد طلبا منه (ﷺ) خادماً يساعدهما في البيت "ألا أدلكما علي خير مما سألتما؟ إذ أخذتما مضجعكما فسبحانه ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعة وثلاثين فهو خير لكما من خادم " (البخاري: 1422هـ، ج4، ص84).
2. أن يقرأ الفاتحة وآية الكرسي و سورة الإخلاص والمعوذتين، وذلك حتى يتحصن الإنسان المسلم بكلام رب العالمين فيكون في معية الله جل وعلا لا يضره همز الشيطان ويكون هادئاً مطمئناً بعيداً عن الكوابيس والأحلام المزعجة فقد كان الرسول (ﷺ) "إذ أوى إلى فراشه ليلاً، جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما : قل هو الله أحد ،قل أعوذ برب الفلق ،قل أعوذ برب الناس ،ثم يمسح بهما ما أستطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه ،وما أقبل من جسده ،يفعل ذلك ثلاث مرات (البخاري، 1422هـ، ج4: ص1916).
3. أن يجعل أخر ما يقوله هذا الدعاء الوارد عن النبي (ﷺ) "بسمك اللهم وضعت جنبي وبسمك أرفعه اللهم إن أمسكت نفسي فأغفر لها وإن أرسلتها فأحفظها بما تحفظ بها الصالحين من عبادك اللهم إني أسلمت نفسي إليك ،وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، فأستغفرك وأتوب إليك ،أمنت بكتابك الذي أنزلته ونبيك الذي أرسلته ،فغفر لي ما قدمت وما أخرت ،وما أسررت وما أعلنت ،وما أنت أعلم به مني ،أنت المقدم وأنت المؤخر ،لا إله إلا أنت ،ربي قني عذاب يوم تبعث عبادك " (النسائي، 2001م، ج9،ص279). وهذا إن دل فإنما يدل على حرص النبي (ﷺ)على أن يتحصن المسلم بالله عز وجل وأن يكون دائم الاتصال بخالقه حال يقظته وحال نومه فيكون في طاعة دائمة لله جل وعلا في سائر أوقات حياته نهاراً كان أم ليلاً.
4. يستحب للمسلم أن ينفض فراشه عند النوم لقول النبي (ﷺ) "إذ أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخله إزاره فإنه ما يدري ما خلفه عليه " (البخاري، 1422هـ، ج8: ص71). وهذا حرص من النبي (ﷺ) على نظافة المسلم حتى حال نومه بأن يكون خالياً من المستقذرات والأوساخ والمؤذيات كحية أو عقرب.
5. إذا استيقظ من النوم فلا بد أن يصرف فكره إلى أمر الله قبل أن يحول الفكر في شيء سوى الله إذ أن النوم نوع وفاة والتيقظ نوع بعث ،فيعتبر الإنسان من هذه الآية العظيمة فيكون مستعداً للقاء الله

،قال تعالى ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ﴾ (الزمر، الآية:42) ويستحب أن يدعوا إن استيقظ من نومه "الحمد لله الذي أحيانا بعد إذ أماتنا وإليه النشور "وان يرفع طرفه إلى السماء ويقرأ ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ ﴾(آل عمران ، الآية:190)الايات العشرة من خاتمة آل عمران إذا هو قام يتهجد لقول إبن عباس (رضي الله عنه) لما بت عند خالتي ميمونة زوجة الرسول (ﷺ) لما نام الرسول (ﷺ) حيث نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ،ثم إستيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشرة أيات خواتم سورة آل عمران ،ثم قام إلى شن معلقتة فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام ﷺ (البخاري، 1422هـ، ج1: ص47) (الجزائري، 1964:ص 100).

7) آداب السلام والمصافحة :-

السلام اسم من أسماء الله الحسنى فالسلام هو التحية التي شرعها الله لعباده المؤمنين عند اللقاء وعند المفارقة من لدن آدم إلى يوم القيامة و هي تحية أهل الجنة قال تعالى ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾(النساء، الآية:86)إذ أن التحية من شأنها أن تألف القلوب، وتقوى الصلات، وتجلب المحبة، وتربط الإنسان بأخيه الإنسان، فهي مظهر من مظاهر المدنية الصحيحة، و على الإنسان المسلم أن يلتزم مع إخوانه المؤمنين بآداب السلام التي حض عليها الشرع و هي كما يأتي:-

من الآداب التي يجب أن يلتزم بها المسلم :-

أ- أن يسلّم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد سواءً كان صغيراً أم كبيراً، قليلاً أو كثيراً فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ)" يسلّم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، القليل على الكثير " (مسلم،د-ت، ج7: ص2).

ب- أن تسلم على من عرفت أو لم تعرفه، فإذا مر الإنسان المسلم بجماعة فخص منهم جماعة دون أخرى كره ذلك ، لأن المقصود من السلام هو المؤانسة والألفة . فالمسلم لا يفرق بالسلام بين الغني والفقير، ولا الصغير والكبير، ولا الشريف والوضيع ، فعن عبد الله بن عمرُ بن العاصي (رضي الله عنهما) " أن رجلاً سأل رسول الله (ﷺ) : " أي السلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف " (مسلم،د-ت، ج1: ص47)

ج- الالتزام بصيغة السلام الواردة مع عدم البخل بالسلام فعلى المسلم أن يلتزم بصيغة السلام وهي (السلام عليكم) أو (السلام عليكم ورحمة الله) أو (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) فعن عمران بن حصين قال : " جاء رجل إلى النبي فقال : السلام عليكم ، ثم جلس فقال النبي (ﷺ) (عشر) ثم جاء أخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه ، فجلس فقال : (عشرون) ثم

جاء أخر ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه ، وجلس ، فقال : (ثلاثــون) " (أبو داود،د–ت: ج4، ص516) أما ما عدا ذلك من التحية في قول صباح الخير أو مساء الفــل أو غيرذلك فلا يجوز تداولها.

د- إذا مشى في السوق أو الشوارع المطروقة كثيراً ونحو ذلك من الأماكن التي يكثر فيها الناس فقد ذكر أقضى القضاة (الماوردي) أن السلام هنا إنما يكون لبعض الناس دون بعض فقال : أنــه لو سلم على كل من لقيه لتشاغل به على كل مهم ، ولخرج به عن الطرق ، وإنما يقصد بالسلام أحد أمرين ، أما اكتساب ود ، وأما إستدفاع مكروه (مراد ، 2004 : ص 194)

ه- أن يبدأ بالسلام قبل الكلام فعن ربعي قال حدثنا رجل من بني عامر : أنه إستئذن علــى النبــي (ﷺ) وهو في بيت فقال : أألج ؟ فقال النبي (ﷺ) لخادمه : أخرج إلى هذا فعلمــه الاســتئذان فقال له : قل السلام عليكم ؟ أأدخل ؟ فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم ؟ أأدخل ؟ فــأذن لــه النبي (ﷺ) فدخل " (أبو داود،د–ت، ج4: ص510)

و- أن يبدأ المسلم أخاه بالسلام لأن السلام فيه إشعار بالأمن والأمان والمحبة والألفــة والطمأنينــة لقول أبي أمامة معدي ابن عجلان الباهلي (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قــال" إن أولــى الناس بالله من بدأهم بالسلام " (أبو داود، ج4: ص516).

ز- أن يسلم عند انتهاء الكلام، إذا أراد مفارقة المجلس ، فإذا كان المسلم جالساً مع قــوم ثــم قــام ليفارقهم فالسنة أن يسلم عليهم فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : " إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم ، فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليس الأولى أحق مــن الآخــرة " (أحمــد، 2001م، ج12: ص47).

ح- وإذا مر على واحدٍ أو أكثر وغلب على ظنه أنه إذا سلم لم يرد عليه أحد أما لتكبر أو لإهمــال، وإما لغيرتهما فينبغي أن يسلم، ولا يترك السلام لهذا الظن فإن الــسلام مــأمور بــه (أيــوب ،1983:ص351)

ط- إعادة السلام إذا فرّق بينهما أو بينهم شيء فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال رســول الله (ﷺ) " إذ لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجــر ثــم لقيــه فليسلم عليه " (أبو داود،د–ت، ج4: ص517)

ي- أن يرفع صوته بالسلام بحيث يسمع المُسَلّم عليه، بحيث لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان كما كان سلام النبي (ﷺ)

ك- أن يسلم المسلم على أهل بيته عند دخوله عليهم فيستحب إذا دخل بيته أن يسلم وإن لم يكن فيــه أحد، لقوله تعالى ﴿ إِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ (النور، الآية : 61) فالمسلم يحرص على طرح السلام على أهل بيته لما في السلام من جلب لرحمة والبركة

فعن أنس (رضي الله عنه) قال: لي رسول الله (ﷺ) " يا بني ، إذ دخلت على أهلك فسلم ، يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك " (الترمذي، 1998، ج4: ص428).

ل- أن يسلم على الأطفال إذ لقيهم أو مر عليهم فإن في ذلك تطبيقاً للسنة، وتعليماً للأطفال كيفية رد السلام، وتعويدهم على ذلك فعن أنس(رضي الله عنه) قال:"انتهى إلينا رسول الله (ﷺ) وأنا غلام في الغلمان ، فسلم علينا ، ثم أخذ بيدي ، فأرسلني برسالة ، وقعد في ظل جدار حتى رجعت إليه " (أبو داود،د-ت، ج4: ص518).

م- ألا يسلم بالإشارة أو يشير بإصبع واحد فقد نهى النبي (ﷺ) أن يتشبه الإنسان المسلم بالكافر، وفي ذلك دلالة على تميز المسلم والأمة الإسلامية جمعاء بخصائص وآداب وسلوكيات أخلاقية رفيعة عن غيرها من الأمم، فعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي (ﷺ) قال : " ليس مني من تشبه بغيرنا لا تتشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود بالإشارة وبالأصبع ، وتسليم النصارى الإشارة بالكف " (الترمذي،1998، ج4: ص425). أما الإشارة باليد مع السلام فلا بأس بهما والله اعلم.

ن- بشاشة الوجه ، ولين الجانب عند التلاقي ، قال (ﷺ) : " لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجهه طلق " (مسلم،د-ت ج8: ص37).

س- المصافحة مع السلام لأن مع المصافحة زيادة المحبة والألفة و سبب في غفران الذنوب فعن البراءة قال : قال رسول الله (ﷺ) " ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل أن يفترقا " (أبو داود،د-ت، ج4: ص521).

ع- أن لا يقبل اليد عند المصافحة ولا ينحني الرجل للرجل عند المصافحة، فلا بأس يتقبيل يد العالم،والمتورع على سبيل التبرك ، والحاكم المتدين، والسلطان العدل ، فإذا كان التقبيل لزهده وصلاحه،ولتعظيم إسلامه جاز ذلك وإن كان لغناه وثروته، ونيل الدنيا، كُره ذلك، ولا يستحب والله أعلم.

ف- أن لا يبدأ أهل الكفر بالسلام لقول أبي هريرة (رضي الله عنه) أن الرسول (ﷺ) قال: " لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم فى طريق فاضطروه إلى أضيقه " (مسلم،د-ت، ج7:ص5).

ص- كما ينبغي للمسلم أن يرد على غير المسلم بلفظ وعليكم فعن أنس (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ) " إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم " (مسلم،د-ت، ج7:ص3).

ق- يكره السلام على جماعة من في المتوضأ ، و من في الحمام ، ومن يأكل (أي من في فمه لقمة) ، أو يقاتل ، وعلى تالٍ وذاكرٍ وملبنٍ ومحدث وخطيب ،وواعظ ،ومدرس، وباحث في علم ،ومؤذن، ومقيم ومن على حاجته، ومتمتع بأهله، أو مشتغل بالقضاء ونحوهم (الدحدوح،1990:ص511)

8) آداب الاستئذان :-

إن للبيوت في الإسلام حرمة يجب أن تراعى، وتحترم، فالبيت كالحرم الآمن لأهله ،لا يجوز لأحد أن يستبيحه إلا بعلم أهله، وإذنهم في الوقت الذي يريدونه ،وعلى الحالة التي يحبونها أن يلقوا عليها الناس ،ولا يحل لأحد أن يتطفل على الحياة الخاصة للأفراد ،بالإستنصات أو التجسس أو إقتحام الدور ،ولو من النظر من قريب أو بعيد .

ولما جاء الإسلام أعطى لهذه البيوت حقها في الحرمة، ووضع لدخولها آداباً لابد من أن يلتزم المسلم بها حتى تكون العلاقات على أساس شرعي سليم وصحيح ومنظم ومن هذه الآداب :-

أ- مراعاة الإستئذان على الأهل في ثلاث اوقات.

1) من قبل صلاة الفجر لأن في هذا الوقت يكون الناس مستغرقين في نومهم.

2) وقت الظهيرة (أي وقت القيلولة) لأن الإنسان في هذا الوقت يطلب الراحة والإستعداد لصلاة الظهر فيعمد إلى طرح ثيابه.

3) من بعد صلاة العشاء لأنه وقت راحة ونوم قد قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾(النور، الآية:59-58)

4) أن يسلم ثم يستأذن فعلى المسلم أن يرد السلام ثم يطلب الإذن بالدخول، لما في ذلك من إشعار للمسلمين بأخذ الاحتياط، والتهيؤ لإستقبال من أراد الدخول، لما روي أن رجلاً من بني عامر استأذن النبي (ﷺ) في بيت "فقال أألج فقال الرسول (ﷺ) لخادمه (أخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان) فقال له : قل :السلام عليكم أأدخل ؟ فسمع الرجل فقال : السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له النبي (ﷺ)فدخل (أبو داود،د-ت، ج4: ص510).

ب- أن يعلن المسلم عن أسمه أو كنيته فعلى المسلم أن يعرِّف بنفسه إذ أراد الدخول على قوم، وأن لا يترك الأمر مبهماً، كأن يقول أنا، فإنها مبهمة وذلك لما ورد في الصحيحين عن جابر (رضي الله عنه)أتيت النبي (ﷺ)" فدققت الباب فقال :من ذا ؟ فقلت: أنا ، فقال عليه الصلاة والسلام أنا :أنا ؟ كأنه كرهها " (البخاري، 1422هـ، ج8،: ص55).لما ورد عن الصحيحين لأبي موسى لما جلس النبي (ﷺ) على باب البستان فجاء أبو بكر فاستأذن فقال أبو موسى :من ؟ قال: أبوبكر ثم جاء عمر فاستأذن :فقال :من؟ قال :عمر ،ثم عثمان كذلك (مسلم،د-ت، ج7: ص118).

ج- أن يستأذن ثلاث مرات لما ورد في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه)قال : قال رسول الله (ﷺ) الاستئذان ثلاثاً "فإن أذن لك وإلا فارجع " (مسلم،د-ت،ج6: ص 178).لأن الإنسان في المرة الأولى يسمع الحس، ويشعرهم بأنه موجود ،والثانية حتى يتهيئوا ويأخذوا حذرهم ،والثالثة إن شاءوا أذنوا له وإن شاءوا ردوه .

د- ألا يدق الباب بعنف و ذلك تأدباً و تلطفاً و احتراماً لصاحب المنزل خاصة إذا كان أباً أو أستاذاً أو صاحب فضل، فعن أنس رضي الله عنه قال:"إن أبواب رسول الله ﷺ كانت تقرع بالأصابع" فلا بأس إن تمكن الإنسان بالدق بالأظافر أو بالأصابع و إن لم يتمكن فلا بأس أن يدق بالجرس أو بالصوت.

ه- أن يتحول عن الباب عند الاستئذان والقصد من عدم استقبال الباب في الاستئذان هو وضع حد فاصل بين داخل البيت وخارجه ،حتى يكون الرجال والنساء في حياتهم المنزلية في مأمن من نظر الأجانب، فالعرب في الجاهلية من عاداتهم أنهم كانوا يدخلون بيوت الناس قائلين :"حييتم صباحا وحييتم مساءا" بدون استئذان من أهلها، وبالتالي قد تقع أنظارهم علي نسائهم وهن في حالة يرثى لها فالله تعالى أصلح هذا الوضع فقرر أن لكل فرد حقا في الخلوة ولا يجوز دخول البيوت الغير إلا بعد الإذن والإعلام فإن أذن له فليدخل وإلا فليرجع ، روى أبو داود كان رسول الله (ﷺ)"اذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهة ولكن من ركنه الايمن أو الايسر ،ويقول السلام عليكم ، السلام عليكم " (أبو داود،د-ت، ج4، ص512). وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه أن الرسول (ﷺ) قال "من اطلع في بيت قوم فقد حل لهم يفقؤا عينه " (مسلم،د-ت، ج6: ص181).

و- أن يرجع اذا قال له صاحب المنزل ارجع لقوله تبارك وتعالي ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾(النور:الاية27-28)فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتي يؤذن لكم وأن قيل لكم ارجعوا فأرجعوا هو أزكى لكم والله بما تعلمون عليم" فعلي المسلم الذي تربي علي الكتاب والسنة أن لا يجد حرجا ولا غضاضة في الامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى في الرجوع لما في ذلك من الخير والله أعلم.

ز- الاستئذان يشمل الرجال والنساء علي السواء، الخطاب في الآيات عام للمسلمين ليس فيه قرينة تخصص أنه خطاب للرجال دون النساء بحيث يصح القول أنه للرجال والنساء على السواء في كل ظرف فلا يصح للمسلمين أن يدخلوا بيوتاً غير بيوتهم إلا بعد الاستئذان بوجود أهلها واستئذانهم والسلام عليهم والإذن مهم بالدخول باستئذان البيوت المسكونة اذ كان لهم في ذلك مصلحة ، أو الأماكن العامة كالحوانيت والفنادق (الدحدوح ،1991 :ص498).

الأساليب التي يجب أن يستخدمها المعلم لتنمية وغرس الآداب الإسلامية لدى الطلبة:-

لقد تعددت وتنوعت السبل والأساليب التي من خلالها يستطيع المعلم تنمية وغرس الآداب الإسلامية لدى طلبته، والمعلم البارع هو الذي يوظف هذه الأساليب لتعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، فالهدف النبيل السامي يحتاج إلى وسيلة وأسلوب جيد لتحقيقه، وغرس المعلم للآداب الإسلامية في نفوس طلبته من أسمى الأهداف وأرقاها على الإطلاق، وفيما يلي جملة من الأساليب التي ينبغي على المعلم استخدامها لتنمية وتعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة.

أولاً: أسلوب القدوة:

القدوة الصالحة لها أهمية كبرى في تربية الأطفال، وتنشئة الأجيال على أساس سليم من الإيمان والتقوى. وهي من أفضل الوسائل والأساليب وأقربها إلى النجاح فالفرد في تربيته لا بد له من قدوة في أسرته ووالديه ومعلميه، لكي يتشرَّب منذ طفولته المبادئ والقيم والآداب الإسلامية، ويتعود عليها، فالتلميذ في المدرسة لا بد له من قدوة حسنة يراها في كل معلم من معلميه، ليقتنع حقاً بما يتعلمه، ويرى فعلاً أن ما يطلب منه من السلوك المثالي أمراً واقعياً ممكن التطبيق والممارسة، وأن السعادة الحقيقية الواقعية لا تكون إلا في تطبيقه.

فالمعلم صاحب الرسالة السامية يعي أن أسلوب القدوة هو الأسلوب الأمثل في العملية التعليمية التعلمية، وأنه من أشد العوامل تأثيراً في صلاح الولد أو فساده، فإذا كان المربي صادقاً أميناً خلوقاً كريماً شجاعاً عفيفاً، نشأ الولد على الصدق والأمانة والخلق والشجاعة والعفة، وإن كان المربي كاذباً خائناً بخيلاً جباناً نذلاً، نشأ الولد على الكذب والخيانة والجبن والبخل والنذالة، "إن الولد مهما كان استعداده للخير عظيماً، ومهما كانت فطرته نقية سليمة، فإنه لا يستجيب لمبادئ الخير، وأصول التربية الفاضلة، ما لم يرى المربي في ذروة الأخلاق، وقمة القيم، والمثل العليا، فمن السهل على المربي أن يلقن الولد منهجاً من مناهج التربية، ولكن من الصعوبة بمكان أن يستجيب الولد لهذا المنهج حين يرى من يشرف على تربيته، ويقوم على توجيهه، غير متحقق بهذا المنهج وغير مطبق لأصوله ومبادئه".(علوان،1981:ص104).

لذلك إذا ما أراد المعلم أن يكون قدوة لتلاميذه فلا بد أن يبدأ بنفسه وإلى ذلك يشير الأمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه موضحاً أثر القدوة في سلوك الأفراد" من نصب نفسه للناس إماماً، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم" (ابن عبد ربه،1972:ص77).

لقد كانت شخصية الرسول ﷺ ترجمة عملية بشرية بحقائق القرآن وتعليمه وآدابه وتشريعاته، لذلك كان نبراساً للناس يبين لهم كيف يطبقون شريعة الله، فكانت حياة الرسول مرشدةٌ للناس في حياتهم في كل صغيرة وكبيرة وصدق الله عز وجل حيث يقول ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ (الأحزاب،الآية: 21) ،فما أحرى أن يجعل المعلم من شخصية الرسول ﷺ القدوة التي يقتفي أثرها ويسير على دربها وينتهج نهجها. فلا بد للمعلم أن يلتزم بمجموعة من الأسس والقواعد التي تمكنه من القيام بدوره في تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلبته على أتم وجه وهي على النحو التالي:

1. أن تكون شخصية الرسول ﷺ قدوة للمعلم ما أمكن ، وأن يكون المعلم نموذجاً حياً أو قدوةٌ للتلميذ.
2. أن تكون شخصية المعلم محببة لدى تلاميذه وأن يكون موضع اعتزازهم، ومدعاة لفخرهم ومباهاتهم، فالمعلم المحبب للتلاميذ، المراعي لله في معاملتهم لا تعوزه الوسائل التي تجذب إليه التلاميذ، وتزيد من تعلقهم بشخصيته وبالمثل والقيم التي يتمسك بها.
3. أن يكون سلوك المعلم معززاً للقيم العليا التي تحرص عليها الأسرة.
4. أن تظهر المدرسة السلوك المرغوب وتؤكده، وتعززه وأن تطمس السلوك السيئ أو تهمله.
5. أن يقوم المعلم بتوفير مصادر إضافية متنوعة للقدوة كالسيرة النبوية، والقصص القرآنية، والمشاهدات اليومية، والشخصيات المعاصرة.
6. أن يقوم المعلم باختيار أفضل القدى تبعاً لمعايير ثابتة متفق على صلاحيته والصفات الحسنة التي يمكن اكتسابها من خلال النشاطات المدرسية.(الأغا،1991،ص178:177).
7. أن يمارس المعلم الآداب الإسلامية أمام الطلبة ممارسة عملية ليقتدوا به، ويعودهم على الالتزام بها في حياتهم الاجتماعية.

ثانياً: أسلوب القصة:

القصة أسلوبٌ من الأساليب الهامة، وأحد السبل المؤثرة في التعليم فهو قديم ضارب في القدم وردت في التوراة وفي الإنجيل وفي القرآن الكريم، والقصة أسلوب في التعليم متقدم يستخدمه المعلم في تنمية القيم والآداب لدى تلاميذه، فهي "لونٌ من الإبداع الفني الذي يعتمد على أحداث، تؤدي إلى وجود عقدة أو تحتاج إلى حل" (الطهطاوي،1996:ص80).

فالقصة كما تستهوي الصغار تستهوي الكبار، حيث "يقبل الأطفال على سماع القصة بحماس، لأنها توافق ميولهم، وتجلب انتباههم وتثير شوقهم، وترى الأطفال يستغرقون في تتبع أحداثها وتخيل شخصياتها، حتى لترى الطفل وهو جالس على مقعده يكاد يتقمص أدوار شخصياتهم، ولو نظرت

لوجه الطفل لرأيت التغيرات التي تطبع على وجهه حسب المواقف المثيرة في القصة" (الخطيب،2002:ص135).

فالقصة مزيج من الحوار والأحداث والترتيب الزمني، مع وصف الأمكنة والأشخاص والحالات الاجتماعية الطبيعية التي تمر بشخصية القصة، وهي قادرة على نقل المستمع والقارئ من تأييد شخص أو موقف إلى تقبل أو تدعيم قيمة من القيم، ومن الإيمان بحق شخص أو موقف، إلى تبني قضايا الحق، وتنقله من القناعة إلى الإيمان، ومن الاعتقاد إلى العقيدة، وقد استخدم القرآن الكريم القصة بشكلٍ ملفت للنظر، وهذا يشير لأهميتها كأسلوب في التعليم، وتنوعت القصة القرآنية لتخدم أغراضاً متنوعة أهمها تربية الحس عن طريق لمس الوجدان، والنفاذ إلى الأعماق ،وتربية العقل عن طريق التدبر، والتفكر، والموازنة بين الحق والباطل في السيّر التاريخية، والأحداث الواقعية حيث يقول الله سبحانه وتعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (الكهف ، الآية : 13)

ويمكن القول بشيء من الثقة أن هناك ميلاً فطرياً لدى الإنسان نحو القصة، فأينما وجدت الفطرة وجد الإسلام، ومن هنا فمن الطبيعي أن تكون القصة بأنواعها في القرآن الكريم فالإسلام يدرك هذا الميل الفطري إلى القصة، ويدرك ما لها من تأثير ساحر على القلوب، فيستغلها لتكون أسلوباً من أساليب التربية والتقويم، ومن هنا يجب على المعلم أن يستغل القصص القرآنية في تهذيب النفس، وتنمية الحس الديني عند طلبته، وتقوية الحس الخلقي، والقيم الخلقية ،والآداب الإسلامية.ولتفعيل أسلوب القصة في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة **يجب على المعلم مراعاة الأمور التالية:**

1. أن تكون القصة موجزة خالية من التفاصيل المملة.
2. أن يكون للقصة أهداف أخرى تتمشى مع الهدف الذي استخدمت القصة من أجله، وأن تكون الأهداف محددة وواضحة.
3. أن تكون القصة مناسبة للمتعلمين من حيث اللغة مناسبة لعملية التدريس من حيث الوقت اللازم لروايتها ومناقشتها والتعليق عليها.
4. أن تصاغ القصة بلغة تضفي عليها حيوية وحركة متخيلة، بحيث تلمس الشعور الوجداني إلى جانب العقل.
5. أن تتنوع القصة في الدور الذي يلعبه المستمع أو القارئ بخياله من حيث أحداث القصة، فتنقله من الانفعال و الارتياح، وبين الترقب والتوتر، والسكينة والغضب، والهدوء والرضا وعدم الرضا.
6. أن تتناول القصة مواضيع تتيح المجال إلى تنمية القيم ومعايير السلوك الإيجابية.

7. أن تشجع القصص على روايــة أو كتابــة القــصة أو إعــادة روايتهــا أو كتابتهــا بلغــتهم. (الأغا،1991،ص197:196).
8. أن تحتوي كل قصة من القصص على بعض الآداب الإسلامية التي يسعى المعلم لتحقيقها لــدى المتعلمين كان تتحدث هذه القصة مثلا عن آداب الطعام أو آداب المشي.

ثالثاً:أسلوب الترغيب والترهيب:

يعد أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية في كل زمان ومكان، والتي تتفق مع ما فطر الله عليه الإنسان، فالإنسان يتحكم في سلوكه، ويعدل قراره بمقدار معرفتــه بالنتائج الضارة أو النافعة ، السارة أو المؤلمة، التي تترتب على عمله وسلوكه، والتربية الإسلامية تستخدم أسلوب الترغيب والترهيب لما له من أهمية بالغة في التنشئة الدينية والخلقية للأطفــال "ولا يمكن تحقيق أهداف التربية ما لم يعرف الإنسان أن هناك نتائج سارة أو مؤلمة وراء عمله وسلوكه، فإن عمل خيراً نال الــسرور والحــلاوة، وإن فعــل شــراً نــال الألــم والمــرارة" (الجمــالي، 1972:ص117).

ويعرف (النحلاوي،1979:ص230) الترغيب بأنه " وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لــذة أو متعة آجلة، مؤكدة، خيرة، خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عــن لــذة ضارة أو عمل شيء ابتغاء مرضاة الله، وذلك رحمة من الله بعباده، أما الترهيب فهو وعد ووعيــد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في آداء فريضة مما أمر الله به، أو تهديد من الله يقصد به تخويف عباده"

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا لا يستخدم المعلم أحد الأسلوبين فقــط إمــا الترغيــب وإمــا الترهيب؟ وللإجابة على هذا السؤال هناك عدة أسباب:

1. تفاوت طبائع الطلبة، والاختلاف في امتثالهم للمبادئ، وقواعــد الــسلوك، واحتــرامهم للقــيم، واتباعهم للتعاليم.
2. إن النفس الواحدة تقوى وتضعف كنتيجة لتعرضها لظروف متنوعة، وقد يكون ســلوك الفــرد مقبولاً أو مرفوضاً.
3. أن النفس قد تضل ضلالاً يختلف من حيث الدرجة وقد تكون مستعدة للعودة إلى الحق بــسرعة أو لا تكون، وقد تكون في بداية طريق الضلال، وقد تكون متوغلة فيــه أن الــنفس تتــوازن بالخوف والرجاء والأمل فتزداد سرعة توجهها نحو الحق.
4. أن التعليم إعداد للحياة، والحياة فيها ثواب وعقاب والثواب له رغبة، والعقاب له رهبة.
5. أن الرغبة في تحقيق الأهداف، والرهبة من مواطن الخطر هي من المــشاعر الفطريــة عنــد الإنسان والحيوان. (الأغا،1991:ص255).

وعلى الرغم من أن الترغيب والترهيب من الأساليب الهامة إلا أنهما يختلفان في الأثر الذي يحدثه كلٌ منهما، ولذلك يفضل الباحث أن يستخدم المعلم أسلوب الترغيب أولاً بدلاً من الوعيد، لأن التربية بالترغيب تعتمد على الإقناع والبرهان، وذلك لغرس الإيمان والعقيدة الصحيحة في نفوس الناشئين، كما يعتمد الترغيب على إثارة الانفعالات، وتربية العواطف الربانية، وهو مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية، كما يعتمد على إثارة الرغبة الداخلية للإنسان، لذلك فهو إيجابي وأثره باقي، أما أسلوب الترهيب فهو أسلوب سلبي نتائجه محدودة ويعتمد على الخوف، ويستطيع المعلم أن يرغب المتعلمين بالآداب الإسلامية من خلال:-

1. أن يبين لطلبته الثواب الذي يترتب على التزامهم بالآداب الإسلامية .
2. أن يوضح لهم القيمة الأخلاقية لهذه الآداب.
3. أن يذكر لهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تظهر الآداب الإسلامية ترغيبا لهم بممارستها.
4. أن يضع تعزيزا ماديا أو معنويا لمن يلتزم بهذه الآداب.
5. أن يوضح لهم العقوبة التي تترتب على ترك هذه الآداب.

رابعاً: أسلوب التربية بالأمثال:

الأمثال موجودة في التراث الشعبي للأمم، تنتقل من جيل إلى جيل، تلخص الخبرة الإنسانية وتوضح قواعد السلوك ومعايير الحكم على الأشياء، وقد استخدم المعلمون الأمثال لتقديم معلومات أو مفاهيم جديدة، لما للأمثال من دور فعال في التأثير على سلوك المتعلمين، وذلك من خلال تشبيه الأمور المجردة بالأشياء الحسية، ليستطيعوا فهم تلك الأمور المعنوية أو الغيبية، ويمكن للمعلمين أن يستخدموا الأمثال لتعود بالنفع على المتعلمين من خلال تقديم معلومات أو مفاهيم جديدة، تسهم في غرس القيم والآداب الإسلامية أو تعديل سلوكيات سلبية وصولاً إلى الطريق الصحيح، وقد استخدم القرآن الكريم الأمثال كأحد أساليب التربية لتقريب المعنى إلى الإفهام، أو توضيح المبهم، أو إثارة الإنفعالات المناسبة، أو تحريك العواطف، والوجدان وأيضاً لغرس القيم والآداب في نفوس المسلمين من أجل الوصول بهم إلى بر الأمان، وهناك الكثير من الآيات الدالة على ذلك نذكر منها على سبيل المثال قوله تعالى{مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾البقرة 261، وقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾(البقرة، الاية:17) " وبهذا تسهم الأمثال في تربية الإنسان على السلوك الخير، وتهذيب نزعاته الشريرة، وتستقيم حياة الأفراد والمجتمعات وتسير الأمة الاجتماعية سيرتها نحو حضارة مثلى تحقق للأنسانية الرخاء والعدالة

والتحرر من كل خرافة أو ظلم" (النحلاوي،2004:ص204)، وإذا أراد المعلم أن يستخدم الأمثال في التعليم الصفي فلا بد أن يراعي الشروط التالية:

1. أن تكون الأمثال مألوفة لدى المتعلم وتمثل جاً من خبرته والخبرة الإنسانية.
2. أن يكون المثل متمشياً مع المفهوم المراد تقديمه (موضوع التعلم أو الفكرة الأساسية له).
3. أن يكون الجهد المبذول لفهم المثل وانتقال الأثر إلى الجزء اللاحق المراد تعلمه أقل من الجهد المطلوب لفهم الجزء اللاحق بدون فهم المثل.
4. أن يكون ضرب الأمثال مستخدماً لبناء مفاهيم أساسية هامة، وليس للوصول إلى جزئيات قليلة القيمة، وألا تقتصر، الأمثال على التعلم اللفظي دائماً إذ يمكن أن يتضمن بياناً إيضاحياً.
5. أن يكون المثل أو التشبيه موجزاً خالياً من التفاصيل غير الضرورية.
6. أن يكون للمثل قوة تأثيرية تحافظ على استمرار الانتباه وحسن تنظيم المعارف واستدعائها (الأغا،1991:ص205-206)

ومن هنا يرى الباحث أن بإمكان المعلم أن يستغل الأمثال في غرس الآداب الإسلامية سواء كانت هذه الأمثال من القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الأشعار أو الأمثال الشعبية فمثلاً لو أراد المعلم أن يغرس لدى طلبته آداب الجار فيمكن أن يستعين بالأمثلة الشعبية، أو يطلب من الطلاب أن يأتوا بأمثال تتناول هذا الموضوع مثل قول المثل " الجار جار ولو جار "، "تمنى الخير لجارك تشوفه في ديارك"، وقول المثل أيضاً "الجار إلِّي بتصابحه وبتماسيه كيف تعاديه" وكذلك إذا أراد المعلم مثلا آداب خصال الفطرة وذلك بأن يقلم أظافرهم فقد يستعين بالمثل الشعبي " كل مع الكافر ولا تأكل مع أبي الأظافر" وبهذه الأمثال وغيرها إذا ما استخدمها المعلم لغرس القيم والآداب الإسلامية التي يكون لها مردود وأثر طيب على الفرد والمجتمع.

خامساً: أسلوب التربية بالممارسة والعمل:-

وهي من الأساليب ذات الأهمية في العملية التربوية، حيث من خلال التدريب والممارسة يتحول القول إلى فعل، ويدرك الفرد العلاقة بين القول والعمل والنظرية والتطبيق.

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من القول بدون الفعل لأن في ذلك مدعاة للضعف والكسل، وتغييب التنظير الفلسفي على العمل والإنجاز يقول تعالى {1﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴿ 2﴾ كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴿ 3﴾ (الصف ،الآية: 2،3)

فالتربية الإسلامية تهتم بأسلوب التدريب والممارسة العملية، وتؤمن أن الممارسة العملية هي الترجمة الحقة لآيات القرآن وأحاديث الرسول ﷺ إلى واقع وسلوك ،لذا تحرص التربية الإسلامية على أن يتطابق سلوك المسلم الحق مع ما في ضميره وقلبه، وهذا الأسلوب هو أحد أساليب الرسول

عليه الصلاة والسلام في تعليم التهذيب للصحابة رضوان الله عليهم وذلك باستخدام أسلوب الممارسة، وفي ذلك يقول عبد الرحمن النحلاوي:"كان من أسلوب رسول الله ﷺ أنه يعلم الصحابة بالممارسة العملية" (النحلاوي،1979:ص237).

ومن الأدلة على ذلك مضمون الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً دخل المسجد، ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله ﷺ إرجع فصل فإنك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال عليه الصلاة والسلام إرجع فصل فإنك لم تصلى فقال في الثانية أو في التي تليها علمني يا رسول الله فقال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة، فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها"(البخاري ،2003، 1278: ص6251).

ومن ذلك ملاحظة مدى فعالية التعلم بالممارسة، وكيف أن هذا الأسلوب يربي في النفس أخلاقاً تجعل حياة الفرد أكثر استقامة، وسعادة، وتجعل المجتمع أشد تماسكاً وأكبر إنتاجاً، **ويمكن تحديد أهمية هذا الأسلوب فيما يلي:-**

1. الإتقان العملي خير مقياس للتعلم من خلال التركيز على الدقة وتوخي صحة النتائج.
2. شعور الإنسان بالمسئولية اتجاه صحة العمل تحتم عليه الدقة في تنفيذ العمل وانجازه بشكل يؤدي إلى شعوره بالرضا والطمأنينة.
3. التواضع وحب العمل واستبعاد الغرور وترك الكسل والتواكل.
4. شدة الاقتناع وبلوغ أعماق النفس.
5. التعلم بالمحسوس يسهل عملية التعلم ويسهل الاستذكار ويبعد النسيان (النحلاوي،1979:ص242،243).

ومن هنا ينبغي على المربي المسلم أذا أراد أن يعزز الآداب الإسلامية لدى المتعلمين أن يعمل على الأتي:-

1. الاهتمام بتنمية السلوك العملي الرشيد وأن يدرك أن تلاميذه إنما يحسن تعليمهم إذا هم مارسوا ما تعلموه من خلال خبرتهم وتجربتهم الممارسة.
2. أن يهتم بإظهار الجوانب الوظيفية والتطبيقية لما يتعلمه التلاميذ في واقع حياته كفرد في مجتمع إسلامي كبير.
3. إن المتعلمين لا يمكن أن يتعلموا ألوان السلوك الديني والآداب الإسلامية، إلا إذا مارسوها وأصبحت عادة لديهم.
4. ألا يقتصر على المعرفة اللفظية، وإنما يجب أن يتعدى ذلك ليربط بين الفكر والعمل، والنظرية والتطبيق.
5. يمكن للمعلم أن يغرس لدى المتعلمين بعض الآداب الإسلامية من خلال هذا الأسلوب فعلى سبيل المثال : لتعليم الطلبة آداب الوضوء، يقوم المعلم بإخراج التلاميذ إلى ساحة المدرسة ثم يقوم بالوضوء أما التلاميذ مبيناً لهم آداب الوضوء ثم بعد ذلك يطلب من التلاميذ أن يتوضأوا أمامه وبهذا يكون المعلم قد استخدم أسلوب الممارسة العملية في غرس الآداب الإسلامية.

سادساً: أسلوب التربية بالأحداث (أو الحدث):-

البشر في الحياة الدنيا في تفاعل دائم مع الأحداث، والمربي البارع لا يترك الأحداث تذهب سداً بغير عبرة، وبغير توجيه، وإنما يستغلها في تربية النفوس وتهذيبها، وغرس القيم والآداب الإسلامية، إذ أن الأحداث تهيئ المتعلم لموضوع التعلم، حيث يزداد عنه دوافع الاستبصار ويثار لديه الدافع المعرفي، فتكون النتيجة المترتبة على ذلك زيادة الانتباه، الذي بدوره يزيد من فاعلية عملية التعلم وقد أشار (محمد قطب) إلى ذلك بقوله "ومزية الأحداث على غيرها من وسائل التربية أنها تحدث في النفس حالة خاصة هي أقرب للانصهار، حيث إن الحادثة تثير النفس بكاملها، وترسل فيها قدراً من حضارة التفاعل والانفعال يكفي لصهرها أحياناً أو الوصول بها قرب الانصهار، وتلك حالة لا تحدث كل يوم في النفس" (قطب،1980:ص208)

والقرآن الكريم كانت بعض آياته تنزل في المناسبات وخاصة الآيات التشريعية التي تأتي عند الحاجة ومن أمثلة الأحداث التي نزل بشأنها القرآن الكريم قوله تعالى:" ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾(التوبة، الآية:25).

وكما نزلت أيضاً آيات كريمة على الرسول ﷺ حين دعي للصلاة على عبد الله بن أُبي ابن سلول قوله تعالى" ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾(التوبة، الآية:84).

ولكي يكون التعلم بالأحداث مجدياً لا بد من مراعاة الشروط التالية أو بعضها:-

1. أن تكون الأحداث المنتقاة لاستغلالها في التعلم مهمة للمتعلم وتحوز على اهتمامه وتشغل باله فيشعر بحاجته إلى تفسيرها وإبداء الرأي فيها.
2. أن يطلع على آراء الجهات المعنية بالحادثة ويقارن بينها وبين رأيه الشخصي.
3. الأحداث تدرب التلميذ على ربط النتائج بالمقدمات، والحكم بالقرائن، والرجوع إلى المصادر الأصلية.
4. أن تؤدي البحث في الأحداث إلى المزيد من البحث والاستقصاء والانتباه.
5. أن ترتبط العبرة من الأحداث بالعبرة من أحداث أو مواقف تعليمية أخرى مماثلة مما يسهل الوصول إلى مفاهيم عامة وإلى تعليم أكثر تكاملاً.
6. أن تؤدي إلى التنبؤ بالأحداث مستقبلاً وذلك لمعرفة الظروف المحيطة والمسببات لهذه الأحداث.(الأغا،1991:ص277،276).

ومن هنا يرى الباحث أن المعلم من الممكن أن يستغل الأحداث في تعزيز الآداب الإسلامية من خلال معرفة:

1. أن التعلم بالأحداث يحتاج إلى معلم كفؤ واسع الاطلاع متفتح الذهن متبلور الاتجاهات، عندها يستطيع استغلال الأحداث لتحقيق أهداف المنهج، وتدعيم القيم والآداب السائدة في المجتمع، ومراعاة ميول ودوافع المتعلم.
2. أنه بإمكان المعلم أن يستغل الإذاعة المدرسية كحدث متكرر كل يوم، وذلك من خلال تقديم برنامج يومي يبين من خلالها الآداب الإسلامية التي يجب أن يتمثلها التلاميذ.

أنه يمكن أن يستغل المناسبات الدينية كأحداث هامة يبين من خلالها الآداب الإسلامية وذلك على سبيل المثال هجرة الرسول ﷺ وشهر رمضان، العيدين، الحج، ..ألخ. والأحداث كثيرة ومتكررة والمعلم الحاذق الذي يستغل هذه الأحداث أحسن استغلال.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

منهج وإجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة ، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة ،وبناء وتصميم الأداة ، ومجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة ،والتحقق من صدقها وثباتها ، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج

أولاً- منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناول وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها دون تدخل الباحث فيها.

ثانيا - المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر في محافظة غزة للعام 2010/2009 والبالغ عددهم (10230) طالبا وطالبة والجدول رقم (1) يوضح توزيعهم حسب الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية :

جدول رقم (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية

البيان	ذكور		إناث		مجموع طلبة العلمي	مجموع طلبة الأدبي	المجموع الكلي
	علمي	أدبي	علمي	أدبي			
شرق غزة	225	1391	327	1675	552	3066	3618
غرب غزة	961	2354	918	2379	1879	4733	6612
المجموع	1186	3745	1245	4054	2431	7799	10230

ثالثاً- عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة .

2- العينة الأصلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (730) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة للعام 2010/2009م بنسبة (7%) من المجتمع الأصلي البالغ (10230) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية:

جدول رقم (2)

يوضح عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	366	50.14
أنثى	364	49.86
المجموع	730	100

جدول رقم (3)

يوضح عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علمي	197	26.99
أدبي	533	73.01
المجموع	730	100

جدول رقم (4)

يوضح عينة الدراسة حسب المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
شرق غزة	245	33.56
غرب غزة	485	66.44
المجموع	730	100

رابعًا: أداة الدراسة:

صمم الباحث استبانه للتعرف إلى "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها"

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من طلبة المرحلة الثانوية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الإستبانة وفق الخطوات الآتية:

- صياغة فقرات الإستبانة.
- إعداد الإستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (59) فقرة والملحق رقم (1) يوضح الإستبانة في صورتها الأولية.
- عرض الإستبانة على السادة المحكمين من أجل اختيار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
- تعديل الإستبانة بشكل أولي حسب رأي المحكمين.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

صدق المحكمين (صدق ظاهري):

تم عرض الإستبانة على (10) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وجامعة القدس المفتوحة، والملحق رقم (2) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (14) فقرة من فقرات الإستبانة ، كذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات الإستبانة بعد صياغتها النهائية (45) فقرة ، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (أوافق بدرجة كبيرة جدا، أوافق بدرجة كبيرة ، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة ، أوافق بدرجة قليلة جدا) أعطيت الأوزان التالية (1,2,3,4,5) لمعرفة دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (45، 225) درجة والملحق رقم (3) يبين الإستبانة في صورتها النهائية.

أ- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة من خارج أفراد عينة الدراسة في محافظات غزة للعام الدراسي 2010/2009 تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة، ثم قامت بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الاول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يرشدني إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية.	0.668	دالة عند 0.01
2	يرشدني إلى خفض صوتي في حضرة الوالدين.	0.690	دالة عند 0.01
3	يحثني إلى الإحسان للوالدين وإكرامهما.	0.775	دالة عند 0.01
4	يرغبني في الدعاء للوالدين والاستغفار لهما.	0.786	دالة عند 0.01
5	يرشدني إلى احترام الأخ الكبير.	0.732	دالة عند 0.01
6	يرشدني إلى العطف على الأخ الصغير.	0.782	دالة عند 0.01

م	الفـــــــقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
7	يحثني إلى عدم إيذاء الجار بقول أو فعل.	0.782	دالة عند 0.01
8	يرغبني في إكرام الجار بإسداء المعروف إليه.	0.761	دالة عند 0.01
9	يشجعني على التبسم في وجه الآخرين.	0.649	دالة عند 0.01
10	يحثني على مشاركة الأرحام في أفراحهم وأحزانهم.	0.691	دالة عند 0.01
11	يحثني أن أعتزل رفقاء السوء ومجالستهم.	0.616	دالة عند 0.01
12	يرشدني إلى عيادة المريض والتلطف في مكالمته.	0.642	دالة عند 0.01
13	يحثني إلى مراعاة خصوصيات الآخرين.	0.813	دالة عند 0.01
14	يحثني إلى الرفق في معاملة اليتيم.	0.716	دالة عند 0.01
15	يحثني على تجنب نشر الفتنة بين الناس.	0.716	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) =0.304

جدول رقم (6)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني " الآداب الإسلامية في الحديث والحوار "

م	الفـــــــقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
16	يشجعني على احترام شخصية المتحاور.	0.714	دالة عند 0.01
17	يرشدني إلى ضبط النفس في أثناء الحوار.	0.712	دالة عند 0.01
18	يرشدني إلى الاعتماد على أدلة خالية من التناقض في أثناء الحوار.	0.529	دالة عند 0.01
19	يشجعني إلى التكلم باللغة العربية الفصحى.	0.775	دالة عند 0.01
20	يوجهني إلى مخاطبة الناس على قدر عقولهم.	0.551	دالة عند 0.01
21	يرشدني إلى خفض الصوت أثناء المحادثة.	0.783	دالة عند 0.01
22	يعزز لدي مبدأ الإنصات لحديث الغير وعدم مقاطعتهم.	0.649	دالة عند 0.01
23	يوجهني إلى ضرورة الاستماع إلى حجة ورأي المخـــالفين قبل إصدار الأحكام عليها.	0.604	دالة عند 0.01
24	يحثني إلى ضرورة تحكيم أهل العلم والدراية في الخلاف.	0.550	دالة عند 0.01
25	يحثني على تجنب النيل من الشخص المخالف.	0.490	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) =0.304

جدول رقم (7)

يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات المعيار الثالث " الآداب الإسلامية الشخصية "

م	الفـــــقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
26	يحثني على الانتعال باليمنى والخلع باليسرى.	0.479	دالة عند 0.01
27	يرشدني إلى التواضع أثناء المشي.	0.765	دالة عند 0.01
28	يرشدني إلى إماطة الأذى عن الطريق وكف الاذى عن المارة.	0.748	دالة عند 0.01
29	يحثني على التلفظ بألفاظ الرحمة والهداية الثابتة في السنة عنـــد العطاس.	0.757	دالة عند 0.01
30	ينصحني بضرورة وضع اليد أو المنديل على الفم مـــع خفـــض الصوت عند العطاس.	0.783	دالة عند 0.01
31	يحثني على عدم المبالغة في التثاؤب وإصدار صوت عالي.	0.785	دالة عند 0.01
32	ينصحني بالتوسط في المزاح والإفراط فيه.	0.459	دالة عند 0.01
33	يوجهني إلى تجنب الأذى والإساءة لأحد عند المزاح.	0.675	دالة عند 0.01
34	يرشدني إلى أن أكون صادقاً في المزاح.	0.662	دالة عند 0.01
35	يحثني على الابتعاد عن لبس الحرير والذهب مطلقا.	0.444	دالة عند 0.01
36	ينصحني بضرورة المحافظة على نظافة الثياب وارتداء الأبيض منها.	0.482	دالة عند 0.01
37	يرشدني إلى التيمن في اللبس.	0.696	دالة عند 0.01
38	يرشدني بضرورة عدم التشبه في لباس الرجال بالنساء والعكس.	0.679	دالة عند 0.01
39	يرشدني إلى تجنب قضاء الحاجة في المرافق العامة.	0.643	دالة عند 0.01
40	يرغبني في النوم على طهارة ووضوء.	0.635	دالة عند 0.01
41	يشجعني على الالتزام بالمواعيد مع الآخرين.	0.629	دالة عند 0.01
42	يرشدني إلى رد السلام على من عرفت ومن لم اعرف.	0.386	دالة عند 0.05
43	يحثني إلى عدم التشبه بالنصارى واليهود في رد السلام.	0.597	دالة عند 0.01
44	يعزز لدى آداب الاستئذان على الآخرين.	0.769	دالة عند 0.01
45	يرشدني إلى التفسح في المجالس.	0.667	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) =0.304

يتضح من الجداول السابقة ان جميع الفقرات ترتبط مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه ارتباط دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن جميع فقرات الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي.

وللتحقق من صدق الأبعاد قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

يوضح معاملات ارتباط كل مجال من المجالات مع الدرجة الكلية

المجـــــال	المجموع	الأول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	الثاني الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	الثالث الآداب الإسلامية الشخصية
المجموع	1			
الأول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	0.837	1		
الثاني الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	0.783	0.576	1	
الثالث الآداب الإسلامية الشخصية	0.896	0.551	0.598	1

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) =0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد مرتبطة مع الدرجة الكلية ارتباطاً دالاً احصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على أن جميع فقرات الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي

ثبات الاستبانة Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون-Spearman) Brown Coefficient) والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9)

يوضح معاملات الثبات قبل وبعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الأول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	*15	0.875	0.879
الثاني الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	10	0.725	0.841
الثالث الآداب الإسلامية الشخصية	*25	0.763	0.865
الدرجة الكلية	*45	0.810	0.815

* تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين

اتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات قبل التعديل (0.810) أن معامل الثبات بعد التعديل (0.815) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10)

يوضح معاملات الثبات قبل وبعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	معامل الفا
الأول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	15	0.933
الثاني الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	10	0.831
الثالث الآداب الإسلامية الشخصية	25	0.921
الدرجة الكلية	**45**	**0.951**

اتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا (0.951) وهذا يدل على أن الإستبانة يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.
2- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson".
3- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
4- اختبار "ت" لايجاد الفروق بين عينتين.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول " **ما دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

المجال الأول: الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية:

الجدول رقم (11)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الأول وكذلك ترتيبها (ن =730)

م	الفقرة	أوافق بدرجة قليلة جدا	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يرشدني إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية.	17	25	69	126	493	3243	4.442	0.960	88.85	2
2	يرشدني إلى خفض صوتي في حضرة الوالدين.	29	39	66	187	409	3098	4.244	1.079	84.88	4
3	يحثني إلى الإحسان للوالدين وإكرامهما.	18	29	57	124	502	3253	4.456	0.969	89.12	1
4	يرغبني في الدعاء للوالدين والاستغفار لهما.	31	41	78	153	427	3094	4.238	1.115	84.77	5
5	يرشدني إلى احترام الأخ الكبير.	62	64	145	241	218	2679	3.670	1.227	73.40	14
6	يرشدني إلى العطف على الأخ الصغير.	49	67	144	204	266	2761	3.782	1.220	75.64	13
7	يحثني إلى عدم إيذاء الجار بقول أو فعل.	25	60	133	192	320	2912	3.989	1.122	79.78	10
8	يرغبني في إكرام الجار بإسداء المعروف إليه.	38	70	127	226	269	2808	3.847	1.172	76.93	12
9	يشجعني على التبسم في وجه الآخرين.	30	37	113	193	357	3000	4.110	1.098	82.19	7
10	يحثني على مشاركة الأرحام في أفراحهم وأحزانهم.	33	53	109	186	349	2955	4.048	1.151	80.96	9
11	يحثني أن أعتزل رفقاء السوء ومجالستهم.	37	31	78	146	438	3107	4.256	1.126	85.12	3

12	يرشدني إلى عيادة المريض والتلطف في مكالمته.	70	77	150	199	234	2640	3.616	1.291	72.33	15
13	يحثني إلى مراعاة خصوصيات الآخرين.	43	55	117	210	305	2869	3.930	1.186	78.60	11
14	يحثني إلى الرفق في معاملة اليتيم.	53	43	90	150	394	2979	4.081	1.244	81.62	8
15	يحثني على تجنب نشر الفتنة بين الناس.	44	40	81	141	424	3051	4.179	1.193	83.59	6

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

– الفقرة (3) والتي نصت على" يحثني إلى الإحسان للوالدين وإكرامهما " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.12%).

– الفقرة (1) والتي نصت على" يرشدني إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (88.85%) ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المعلم كأب بضرورة تعزيز بر الوالدين لدى الأبناء، وتأكيد مبدأ الطاعة الواعية لدى طلبته، خصوصاً في هذه الأوضاع التي انتشرت فيها ظاهرة التمرد والعصيان بعقوق الوالدين، والإساءة إليها عند بعض أفراد المجتمع حتى أن هذه الإساءة تتجاوز في بعض الأحيان الأمور اللفظية، إلى الإيذاء الجسدي والحرمان من الطعام والشراب، وفي هذا اعتداء ظالم على من أمرنا الله عز وجل بطاعتهما والإحسان إليهما وربما كان تأكيد المعلم على طاعة الوالدين أولاً لأنهم أولى الناس بالطاعة بعد الله عز وجل فهم سبب الوجود لأبنائهم قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ (الإسراء، الآية:23) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:"رغم أنف رغم أنف رغم أنف قيل: من يا رسول الله قال: من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة" (مسلم، ب د، ج4، ص 1978) وعن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي؟ بر الوالدين قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني" (البخاري، 1969، ج13:ص433) كما يعزو الباحث ارتفاع نسبة تعزيز المعلم لهذا الأدب إلى الثقافة التي تربى عليها المعلمون خصوصاً أن جامعتنا ومؤسساتنا التعليمية في القطاع، أصبحت تهتم بالثقافة الإسلامية وتدريسها خصوصاً في كليات التربية، وكليات إعداد العلمين مما يعود بالنفع على الطلبة ولعل هذه الفقرة وافقت دارسة (الهندي،2001) التي نصت إحدى فقرات الاستبانة عنده على (يحثني على تلبية أمر الوالدين وطاعتها فيما لا يغضب الله) والتي حصلت على نسبة عالية

وهذا يدل على مدى حرص المعلم الفلسطيني على تعزيز هذا الأدب في واقع الحياة رغم كل الصعاب والعقبات التي تواجهه.

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

– الفقرة (5) والتي نصت على" يرشدني إلى احترام الأخ الكبير " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (73.40%) ويعزو الباحث ذلك إلى وعي المعلم بأن هذا الأدب من الآداب المتأصلة في مجتمعاتنا العربية عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة إذ أن ديننا الإسلامي يحثنا عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم:"حق كبير الأخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده" (البيهقي، 2003م،ج10:ص313) بالإضافة إلى العادات والتقاليد العربية الأصيلة التي توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد فلا يكاد يوجد مجلس إلا ونشاهد مثل هذا الأدب ولا تكاد تركب حافلة إلا وتجد صغير السن يقوم احتراماً وتقديراً ليجلس الكبير وإذا ما حضر المعلم أو المدير إلى غرفة الصف فإن الطلاب يقومون احتراماً وتقديراً لهم فهذا الأدب ممارس عملياً في واقع حياة الطلبة ولا يحتاج إلى كثير من التأكيد.

إلى تراجع هذا النوع من الآداب عما كان عليه في السابق مما انعكس على دور المعلم في تعزيز هذه الآداب على المستوى المطلوب.

– الفقرة (12) والتي نصت على" يرشدني إلى عيادة المريض والتلطف في مكالمته " احتلت المرتبة الخامسة عشر والأخيرة بوزن نسبي قدره (72.33%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن مثل هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني، أصبحت مألوفة وطبيعية وربما كانت ظروف المعاناة وقسوة الحياة دافعاً لهذه الظاهرة أن تتأصل بين أفراد المجتمع فلا يكاد يخلو يوماً إلا ويذهب أبناء الشعب الفلسطيني للمستشفى لعيادة المرضى والجرحى بما يتسببه الاحتلال من اجتياح أو قصف أو اعتداءٍ متكرر ومن هنا فإن المعلم لا يجد كثير عناء في حث طلبته على هذا الأدب، الذي هو جزء من حياة المجتمع الفلسطيني وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عيادة المريض، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله عز وجل يقول يوم القيامة، يا ابن آدم مرضت فلم تعودني، قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده" (مسلم،د–ت، ج8، ص:13)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم :"إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال: جناها" (مسلم،د–ت، ج8، ص:13).

المجال الثاني: الآداب الإسلامية في الحديث والحوار :

الجدول رقم (12)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني وكذلك ترتيبها (ن =730)

م	الفقرة	أوافق بدرجة قليلة جدا	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
16	يشجعني على احترام شخصية المتحاور.	23	24	99	258	326	3030	4.151	0.988	83.01	1
17	يرشدني إلى ضبط النفس في أثناء الحوار.	22	54	128	234	292	2910	3.986	1.070	79.73	4
18	يرشدني إلى الاعتماد على أدلة خالية من التناقض في أثناء الحوار.	99	87	160	181	203	2492	3.414	1.361	68.27	8
19	يشجعني إلى التكلم باللغة العربية الفصحى.	154	142	166	142	126	2134	2.923	1.386	58.47	10
20	يوجهني إلى مخاطبة الناس على قدر عقولهم.	51	72	180	178	249	2692	3.688	1.231	73.75	7
21	يرشدني إلى خفض الصوت أثناء المحادثة.	28	43	135	197	327	2942	4.030	1.102	80.60	3
22	يعزز لدي مبدأ الإنصات لحديث الغير وعدم مقاطعتهم.	25	49	97	200	359	3009	4.122	1.090	82.44	2
23	يوجهني إلى ضرورة الاستماع إلى حجة ورأي المخالفين قبل إصدار الأحكام عليها.	37	62	106	229	296	2875	3.938	1.160	78.77	5
24	يحثني إلى ضرورة تحكيم أهل العلم والدراية في الخلاف.	45	53	138	225	269	2810	3.849	1.176	76.99	6
25	يحثني على تجنب النيل من الشخص المخالف.	82	105	164	194	185	2485	3.404	1.308	68.08	9

يتضح من الجدول السابق:

إن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

-الفقرة (16) والتي نصت على" يشجعني على احترام شخصية المتحاور " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.01%) ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المرحلة الثانوية التي يكثر فيها الحوار والنقاش حول القضايا سواءً كانت دينية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية ، وهذا ما أكده (أبو الفتوح،1978:ص206) " إذ يميل المراهق إلى التحرر الفكري إذ يعالج بتفكيره كثيراً من

الموضوعات النظرية العقلية المجردة، ويميل إلى أن يجادل، فالمراهق يميل إلى أن يمحص الفكرة والمعتقدات الدينية والتقاليد الأخلاقية في المجتمعات والمبادئ السياسية، والعلاقات الإنسانية التي تربط أفراد المجتمع وأفراد أسرته" ومن هنا فإن المعلم يقوم بدوره كموجه ومنظم لعملية الحوار فيحتم ذلك أن ينبه طلبته إلى ضرورة احترام المحاور وتقديره، وعدم السخرية منه، وعدم إيذائه بقولٌ أو فعل، والمعلم إذ يعزز هذا الأدب فإنه يتمثل بذلك شخصية النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يحترم من يحاوره سواءً كان كافراً أو مسلماً وليس أدل على ذلك من الحوار الذي دار بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الشاب الذي يريد الزنا فقد ورد أن فتىً شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم: فقال:"إذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا: مه مه فقال: إدنو فدنى منه قريباً قال: فجلس قال: أتحبه لأمك، قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أتحبه لأبنتك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أتحبه لأختك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أتحبه لعمتك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أتحبه لخالتك، قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه، قال: فلم يكن بعد ذلك يلتفت إلى شيء" (احمد، د–ت، ج36: ص 545) فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينفر من هذا المحاور، ولم يتهكم عليه، ولم يسخر منه، وإنما احترام شخصيته رغم طلبه لفعل ما حرم الله، وهذا إن دل إنما يدل على الثقافة الإسلامية التي يتمتع بها المعلم الفلسطيني في تطبيق مبادئ وقواعد وآداب الدين الإسلامي في المجتمع الفلسطيني عامة والمجتمع المدرسي خاصة.

– الفقرة (22) والتي نصت على" يعزز لدي مبدأ الإنصات لحديث الغير وعدم مقاطعتهم " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.44%)ويعزو الباحث ذلك إلى أنه بالإضافة إلى ما ذكره الباحث من الأسباب في الفقرة السابقة (16) فإنه يضيف هنا سبب آخر في تعزيز هذا الأدب وهو تنبيه المعلم لطلبته بضرورة الإنصات أثناء الحديث وعدم مقاطعة المعلم إلى حين ينتهي وذلك إمتثالاً لما جاء في القرآن الكريم وفي الحوار الذي كان مع موسى والخضر عليهما السلام حيث قال تعالى على لسان الخضر ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف، الآية:70)

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

– الفقرة (25) والتي نصت على" يحثني على تجنب النيل من الشخص المخالف " احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره (68.08%) ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الظاهرة اختفت من المجتمع المدرسي الفلسطيني وذلك بسبب الضبط والمتابعة بما كان يحدث من شجاراً من شجارات بين الطلبة بسبب الاختلاف في الرأي.

– الفقرة (19) والتي نصت على" يشجعني إلى التكلم باللغة العربية الفصحى " احتلت المرتبة العاشرة والأخيرة بوزن نسبي قدره (58.47%) ويعزو الباحث ذلك إلى أنه ما من شك أن اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة ولغة النبي صلى الله عليه وسلم ولغة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وأن الله عز وجل امتدح القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (الشعراء، الآية:195) إلا أن المعلم لا يعزز لدى الطلبة هذا الأدب بالشكل المطلوب وهو التكلم باللغة العربية الفصحى؛ لأن المعلم نفسه في كثير من الأحيان لا يتكلم بالعربية الفصحى وبالتالي فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

المجال الثالث: الآداب الإسلامية الشخصية :

الجدول رقم (13)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث وكذلك ترتيبها (ن =730)

م	الفقرة	أوافق بدرجة قليلة جدا	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
26	يحثني على الانتعال باليمنى والخلع باليسرى.	178	97	108	127	220	2304	3.156	1.571	63.12	20
27	يرشدني إلى التواضع أثناء المشي.	53	65	136	173	303	2798	3.833	1.259	76.66	10
28	يرشدني إلى إماطة الأذى عن الطريق وكف الاذى عن المارة.	41	73	115	174	327	2863	3.922	1.228	78.44	5
29	يحثني على التلفظ بألفاظ الرحمة والهداية الثابتة في السنة عند العطاس.	53	48	96	148	385	2954	4.047	1.255	80.93	2
30	ينصحني بضرورة وضع اليد أو المنديل على الفم مع خفض الصوت عند العطاس.	64	61	110	171	324	2820	3.863	1.304	77.26	7
31	يحثني على عدم المبالغة في التثاؤب وإصدار صوت عالي.	67	72	117	161	313	2771	3.796	1.331	75.92	11
32	ينصحني بالتوسط في المزاح والإفراط فيه.	64	65	160	214	227	2665	3.651	1.247	73.01	12
33	يوجهني إلى تجنب الأذى والإساءة لأحد عند المزاح.	51	65	113	218	283	2807	3.845	1.227	76.90	8
34	يرشدني إلى أن أكون صادقاً في المزاح.	104	100	146	166	214	2476	3.392	1.399	67.84	16
35	يحثني على الابتعاد عن لبس	196	85	87	103	259	2334	3.197	1.648	63.95	19

	الحرير والذهب مطلقا.										
36	ينصحني بضرورة المحافظة على نظافة الثياب وارتداء الأبيض منها.	103	64	117	157	289	2655	3.637	1.431	72.74	13
37	يرشدني إلى التيمن في البس.	134	93	136	132	235	2431	3.330	1.491	66.60	18
38	يرشدني بضرورة عدم التشبه في لباس الرجال بالنساء والعكس.	69	63	93	140	365	2859	3.916	1.349	78.33	6
39	يرشدني إلى تجنب قضاء الحاجة في المرافق العامة.	131	62	97	129	311	2617	3.585	1.531	71.70	15
40	يرغبني في النوم على طهارة ووضوء.	108	67	115	143	297	2644	3.622	1.457	72.44	14
41	يشجعني على الالتزام بالمواعيد مع الآخرين.	55	68	123	173	311	2807	3.845	1.274	76.90	9
42	يرشدني إلى رد السلام على من عرفت ومن لم اعرف.	48	66	113	131	372	2903	3.977	1.273	79.53	4
43	يحثني إلى عدم التشبه بالنصارى واليهود في رد السلام.	79	48	67	124	412	2932	4.016	1.377	80.33	3
44	يعزز لدى آداب الاستئذان على الآخرين.	30	40	86	164	410	3074	4.211	1.107	84.22	1
45	يرشدني إلى التفسح في المجالس.	120	100	132	154	224	2452	3.359	1.452	67.18	17

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانت:

– الفقرة رقم (44) والتي نصت على" يعزو الباحث ارتفاع هذه النسبة إلى أن أدب الاستئذان من أكثر الآداب تداولاً في المدرسة سواءً بين الطلبة ومعلميهم أو بين المعلمين أنفسهم، فإذا أراد الطالب أن يجيب عن سؤالاً ما فإن المعلم يوجه بالاستئذان أولاً، وإذا أراد الطالب الخروج إلى دورة المياه فإنه يستأذن من المعلم، وإذا كان الطالب متأخراً وأراد دخول الفصل فإنه يستأذن من المعلم، وإذا أراد الطالب أن يقاطع معلمه أو زميله فإنه يوجهه بالاستئذان ولهذا فإن المعلم عندما يوجه طلبته إلى تمثل أدب الاستئذان فإنه يتمثل بذلك قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النور،الآية:58)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم

لرجل من بني عامر استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت وقال أألج فقال الرسول لخادمه اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان فقال له: قل: السلام عليكم أأدخل فسمع الرجل فقال: السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل" (أبو داود، د–ت، ج4، ص 510.

– الفقرة رقم (29) والتي نصت على" يحثني على التلفظ بألفاظ الرحمة والهداية الثابتة في السنة عند العطاس " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (80.93%) ويعزو الباحث ذلك إدراك المعلم لأهمية هذا الأدب في واقع الحياة وخاصة في واقع المجتمع المدرسي إذ كثيراً ما يقوم الطلبة أو المعلمون بالعطاس في الغرف الصفية أو في ساحة المدرسة مما يستدعي المعلم أن يوجه طلبته إلى استخدام ألفاظ الرحمة والهداية الثابتة في السنة والتي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:"إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له صاحبه أو أخيه يرحمك الله، فإذا قال له يرحمك الله، فليقل له يهديكم الله ويصلح بالكم" (البخاري،1422هـ، ج8، 6224: ص 90) وبذلك يكون المعلم قد مارس هذا الأدب علمياً في توجيه طلبته نحو الألفاظ الواردة في السنة النبوية.

وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانت:

– الفقرة رقم (35) والتي نصت على" يحثني على الابتعاد عن لبس الحرير والذهب مطلقا " احتلت المرتبة التاسعة عشر بوزن نسبي قدره (63.95%) يعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الظاهرة تكاد تكون غير موجودة في المجتمع الفلسطيني وهذا ينم عن مدى تمسك المجتمع الفلسطيني بمبادئ وتشريعات الدين الإسلامي الذي يحث على تحريم لبس الحرير والذهب للرجال، وذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة" (مسلم،د–ت، ج6: ص 140) وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم "عندما رأي خاتماً من ذهب في يد رجلٌ فنزعه وطرحه وقال: يعمدُ أحدكم إلى جمرة من نار فيجعله في يده، فقيل للرجل خذه فانتفع به، فقال: لا والله لا آخذه أبداً وقد طرحه رسول الله" (مسلم، د–ت، ج6، ص149) كما أنه في ظل الوضع الاقتصادي السيئ فإنه لا يتوقع من الطلبة أن يلبسوا الذهب أو الحرير في المدارس، كما أن القوانين التي تضعها الإدارة المدرسية بمنع الطلبة من لبس الخواتم أو الأساور أو الحلي في داخل المدرسة ساعد بأن يتأصل هذا الأدب لدى الطلبة مما انعكس على دور المعلم في تعزيز هذا الأدب.

– الفقرة رقم (26) والتي نصت على" يحثني على الانتعال باليمنى والخلع باليسرى " احتلت المرتبة العشرين والأخيرة بوزن نسبي قدره (63.12%) يعزو الباحث ذلك إلى أن المعلم لا يجد الفرصة الكافية في تعزيز مثل هذا الأدب على الرغم من ورود ذلك في السنة النبوية الشريفة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسم:"لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً" (مسلم، ب د ، ج6:ص 153) وعن أبي هريرة رضي الله عنه

أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال "إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا خلع فليبدأ في اليسرى، لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع" (مسلم، ب د، ج6:ص 153) وعدم تعزيز هذا الأدب بالشكل المطلوب يرجع للأسباب التالية:

1. عدم وجود مصلى في كثير من المدارس إذ أنه في حالة وجود مصلى يمكن للطالب أن يخلع نعليه فيدخل إلى الصلاة وبعد الانتهاء يخرج لينتعل مما لا يجد المعلم الفرصة في تعزيز هذا الأدب.
2. أن المرحلة الثانوية هي فترة صباحية دائمة خاصة طلبة التوجيهي مما يجعلهم ينتعلون طوال اليوم الدراسي.
3. عدم توفر أحذية رياضية في حصة التربية البدنية إذ أن الطالب في كثير من المدارس لا يزال يمارس ألعاب الرياضة في حذائه الشخصي.

وهذه الأسباب مجتمعة أدت إلى عدم تعزيز هذا الأدب على الشكل المطلوب.

ولإجمال النتائج قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل مجال من المجالات والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

الجدول رقم (14)

مجموع الدرجات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من المجالات وكذلك ترتيبها (ن =730)

المجال	العدد	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتب
الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	15	44449	60.889	12.282	81.19	1.
الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	10	27379	37.505	7.863	75.01	2.
الآداب الإسلامية الشخصية	25	54166	74.200	17.886	74.20	3.
المجموع	45	125994	172.595	34.066	76.71	4.

يتضح من الجدول السابق أن المجال الأول " الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية " احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.19%)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الآداب الأسرية والاجتماعية من أكثر الآداب تداولاً بين الطلبة والمعلمين، كما أن المنهاج الفلسطيني يحتوي على الكثير من هذه الآداب لتعزيزها بين الطلبة، تلى ذلك المجال الثاني" الآداب الإسلامية في الحديث والحوار " حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (75.01%)، ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المرحلة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني في ظل الاختلافات السياسية مما يؤدي إلى تشجيع لغة الحوار والالتزام بآدابه في شتى

المجالات، ثم جاء المجال الثالث " الآداب الإسلامية الشخصية " احتل المرتبة الثالثة والأخيرة بوزن نسبي (74.20%)وهي نسبة ليست قليلة مما يعني اهتمام المعلم بتوجيه المتعلم نحو التزام الآداب الشخصية المتعلقة بالمظهر الخارجي أو بعض عاداته الشخصية،ولكن بصورة اقل من المجالات الأخرى.

أما واقع دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها بشكل عام فقد حصل على وزن نسبي قدره (76.71%).

ويعزو الباحث إلى أن النسبة ليست قليلة وهي تبين دور المعلم في توجيه طلبته وإرشادهم نحو جميع الآداب التي وضعها الإسلام بحيث تكون ممارسة عملية في أفعالهم وتصرفاتهم.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الهندي (2001) التي أكدت على الدور الإيجابي للمعلم الفلسطيني في محافظات غزة في تنمية بعض القيم الاجتماعية في نفوس الطلبة فرغم قسوة الحياة، وقلة الراتب، وكثرة الأعباء، إلا أن المعلم الفلسطيني شق طريقه في سبيل تنشئة جيل يحفظ أمانة الآباء والأجداد وهذا إن دل يدل على الثقافة الإسلامية الواسعة والالتزام والتمسك بأهداب الدين لدى جيل المعلمين من أبناء هذا الوطن، كما أن للمؤسسات الثقافية الإسلامية وخصوصاً المساجد والجامعات دوراً بارزاً في حصول المعلم على هذه النسبة الجيدة في تعزيز الآداب الإسلامية لدى الطلبة.

نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)".
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول رقم (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

(ن = 730)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	*مستوى الدلالة*
الأول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	ذكر	366	60.128	13.240	1.680	0.093	غير دالة إحصائياً
	أنثى	364	61.654	11.204			
الثاني الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	ذكر	366	37.396	8.027	0.376	0.707	غير دالة إحصائياً
	أنثى	364	37.615	7.703			

الثالث الآداب الإسلامية الشخصية	ذكر	366	73.680	18.574	0.787	0.432	غير دالة إحصائياً
	أنثى	364	74.723	17.177			
المجموع	ذكر	366	171.205	35.951	1.105	0.269	غير دالة إحصائياً
	أنثى	364	173.992	32.049			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة اقل من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمعاً محافظاً يلتزم بالكثير من الآداب الإسلامية، كما أن المعلمين والمعلمات هم جزء من هذا المجتمع فمن الطبيعي أن يكون دورهم مشترك في تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلبتهم وهذه ما أكدته دراسة الهندي (2001) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس القيم الاجتماعية ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع الطلبة أقروا بأن المعلم يغرس الآداب الإسلامية لدى الطلبة.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول رقم (16)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي)

(ن = 730)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	*مستوى الدلالة*
الأول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	علمي	197	55.868	12.967	6.928	0.000	دالة عند 0.01
	أدبي	533	62.745	11.488			
الثاني الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	علمي	197	35.695	8.295	3.816	0.000	دالة عند 0.01
	أدبي	533	38.174	7.596			

الثالث الآداب الإسلامية الشخصية	علمي	197	66.472	18.374	7.351	0.000	دالة عند 0.01
	أدبي	533	77.056	16.844			
المجموع	علمي	197	158.036	35.302	7.265	0.000	دالة عند 0.01
	أدبي	533	177.976	31.994			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) ولقد كانت الفروق لصالح التخصص الأدبي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المقررات الدراسية في التخصص الأدبي تحتوي على مجموعة من الآداب الإسلامية التي تعطي فرصة للمعلم لتعزيزها من خلال الشرح وذلك على عكس التخصص العلمي التي تحتوي على مقررات تغلب عليها الناحية العلمية البحتة مما لا تعطي المعلم الفرصة الكافية لتعزيز الآداب وهذه النتيجة تختلف مع دراسة مرتجى (2003) والتي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول رقم (17)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة) (ن = 730)

المجال	المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الأول الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية	شرق غزة	245	65.016	10.364	6.641	0.000	دالة عند 0.01
	غرب غزة	485	58.804	12.652			
الثاني الآداب الإسلامية في الحديث والحوار	شرق غزة	245	40.249	7.235	6.912	0.000	دالة عند 0.01
	غرب غزة	485	36.120	7.810			

الثالث الآداب الإسلامية الشخصية	شرق غزة	245	81.678	15.198	8.403	0.000	دالة عند 0.01
	غرب غزة	485	70.423	17.967			
المجموع	شرق غزة	245	186.943	29.079	8.472	0.000	دالة عند 0.01
	غرب غزة	485	165.346	34.130			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($0.01 \geq \alpha$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيها تعزى لمتغير **المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة)** ولقد كانت الفروق لصالح منطقة شرق غزة .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن النسق الاجتماعي الموحد في منطقة شرق غزة، ساهم في اتفاق الكثير من العادات والتقاليد فيما بينهم، وهذا ساعد المعلم في تعزيز هذه الآداب الإسلامية لدى طلبتهم وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الهندي (2001) والتي أكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم.

إجابة السؤال الثالث: ما سبل تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلبتهم؟

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والرسائل الجامعية والأبحاث التربوية وكتب الأدب التربوي، ومن خلال حضور المعلم للكثير من الدورات والندوات وورش العمل، ومن خلال عمل الباحث كمعلم لمادة التربية الإسلامية، واطلاعه على آراء المعلمين التي تخص الموضوع، ومن خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة، يتضح أن دور المعلم يحتاج إلى تطوير ليصبح أكثر فاعلية في تعزيز الآداب الإسلامية ويمكن زيادة فاعلية المعلم من خلال ما يلي:-

أولاً: العمل على زيادة معرفة المعلم للآداب الإسلامية وأثرها على الطلبة من خلال:-

1. التركيز على فهم المعلم للهدف الأساسي لعمله وهو غرس القيم والآداب الإسلامية ونشرها بين الطلبة.
2. تذكير المعلم بأن دوره لا ينحصر فقط في حشو عقول الطلبة بالمعلومات وإنما دوره الأساسي وتربية النشء على العقيدة والقيم والآداب.
3. عقد المؤتمرات والدورات وورش العمل للمعلمين في مجال الآداب الإسلامية من حيث عددها وأهميتها وكيفية تعزيزها.

4. تشجيع المعلم على التثقيف الذاتي من خلال ربطه بمكتبة المدرسة وتزويده بكل ما هو جديد من الكتب والمجلات والأشرطة ووسائل التكنولوجيا الحديثة.
5. تدريب المعلم على كيفية استخدام المعرف والإفادة منها في المشكلة أو المشكلات التي يقوم ببحثها أو التعرض لها.
6. التحضير الجاد والاستعداد المسبق لإلقاء الدرس مع القراءة المستفيضة في الموضع للتشبع بمختلف جوانبه والإلمام به، وذلك من خلال خطة يضعها المعلم لنفسه على مدار الفصل أو السنة.
7. تذكير المعلم بأهمية الوقت وضرورة استغلاله الاستغلال الأمثل في غرس القيم والآداب الإسلامية مثل استغلال حصص الاحتياط والفراغ والإذاعة المدرسية والمناسبات الدينية.
8. تذكير المعلم بأهمية تمثل القدوة الحسنة في ممارسة الآداب في أقواله وأعماله وسلوك.

ثانياً: بناء المناهج الدراسية التي ترسخ الآداب الإسلامية وذلك من خلال:

1. إعادة بناء مناهج الدراسة في المواد الأساسية بما يكفل تضمين الآداب الإسلامية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة.
2. إثراء المنهج من خلال (النشرات، والندوات، وورش العمل، والكتب المساندة، ودليل المعلم، والمواد الإثرائية) التي تعزز القيم والآداب الإسلامية.
3. الحرص على استعمال الأساليب والأنشطة ووسائل الإيضاح المختلفة التي يتطلبها المقرر الدراسي بهدف تعزيز الآداب الإسلامية وعرضها بأسلوب سهل.
4. حث المعلم على ضرورة وضع تصور عند تخطيطه للدرس يضمن تعزيز القيم والآداب الإسلامية.
5. ضرورة احتواء المادة العلمية على الآيات والأحاديث التي تعزز وتؤكد أهمية الآداب الإسلامية وتطبيقها عملياً ليستفيد منها الطلبة.
6. تقويم دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية من قبل المشرفين وإدراج ذلك في تقاريرهم.

ثالثاً: تفعيل دور المؤسسات التربوية في المجتمع المحلي من خلال:

1. ضرورة التواصل مع جميع مؤسسات المجتمع خاصة المساجد والمؤسسات التربوية والثقافية المختلفة لتعزيز الآداب الإسلامية من خلال الأنشطة والفعاليات لمتابعة هذه الأنشطة.
2. ضرورة التواصل مع الأسرة بكافة الطرق والوسائل المختلفة لتعزيز الآداب الإسلامية وذلك من خلال (مجالس الآباء، النشرات والمحاضرات، الرحلات، الحفلات والمناسبات الدينية).
3. ضرورة حث المؤسسات الإعلامية والتربوية المختلفة على تقديم برامج إذاعية مرئية ومسموعة تعزز الآداب الإسلامية وتوجيه الطلاب لمتابعة هذه البرامج وعرضها داخل المدرسة إن أمكن.

4. ضرورة تفعيل كافية الأنشطة داخل المدرسة كمؤسسة تربوية حاضنة للطلبة وذلك من خلال اللجان المدرسية المختلفة التي تركز على النواحي الإعلامية والثقافية والترفيهية والمسرحية والدينية مستغلة بذلك كافة المناسبات الدينية والوطنية لتعزيز القيم والآداب الإسلامية لدى الطلبة.
5. حث الطلبة على ضرورة الالتحاق بالمخيمات الصيفية والقرآنية التي تشرف عليها المؤسسات والجمعيات التربوية والدينية التي تعمل على تربية النشء تربية صالحة من خلال تزويدهم في الثقافة الإسلامية وتعزيز الآداب الإسلامية لديهم.

توصيات الدراسة:-

- حث المعلمين والمعلمات بالعمل على زيادة ترسيخهم للآداب الإسلامية التي برز إسهامهم بترسيخها بدرجة ضعيفة والتأكيد على الآداب التي يسهمون بترسيخها بدرجة كبيرة.
- الاهتمام بحالة المتعلمين النفسية، وخاصة المتأخرين دراسياً.
- إعادة بناء مناهج الدراسة بما يكفل تضمين الآداب الإسلامية لعناصر المنهاج من حيث المحتوى والأنشطة التعليمية خاصةً مناهج طلبة الفرع العلمي.
- ضرورة تدريس مساق يشتمل على معظم الآداب الإسلامية لدى الطلبة.
- ضرورة مساهمة وتكاتف كافة القوى ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والوزارات في المجتمع للعمل على غرس الآداب الإسلامية في نفوس أبناء المجتمع، والشباب على وجه الخصوص.
- أن تتيح المدرسة لأكبر عدد من طلبتها المشاركة العملية في الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم الآداب الإسلامية وغرسها لدى الطلبة.
- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات للسبل والأساليب التربوية المختلفة التي تحث الطلبة وتشجعهم على ممارسة الآداب الإسلامية في واقع الحياة.
- ضرورة اهتمام المعلم بالآداب المتعلقة بالحديث والحوار لما لها من أهمية كبرى في المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.
- العمل على توجيه معلمي مدارس غرب غزة نحو تعزيز الآداب الإسلامية لدى طلبتهم من خلال عقد الدورات و ورشات عمل لذلك.
- ضرورة اهتمام المعلم بالآداب الإسلامية والتحلي بها لكي يكونوا قدوة للطلبة.
- الاهتمام بإعداد المعلمين إعداداً تربوية متكاملاً وتزويدهم بالثقافة الإسلامية من خلال كليات التربية وكذلك تشجيعهم على التثقيف الذاتي.
- إلحاق المعلمين بدورات لتدريبهم على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في التعليم مثل الحاسوب التعليمي، شبكة الإنترنت للاستفادة منها في تعزيز الآداب الإسلامية.

مقترحات الدراسة:-

- إجراء دراسة مشابهة للتعرف إلى درجة مساهمة المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية في مراحل دراسية أخرى.
- إجراء دراسة متكاملة تحدد موقع المعلم بين المؤثرات الأخرى في ترسيخ الآداب الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

- المصادر

- المراجع.

- الملاحق.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:-

-القرآن الكريم: تنزيلٌ من العزيز الرحيم:

1. ابن ماجة ، أبوعبد الله محمد بن يزيد القزويني ،(1997) " **سنن أبن ماجة** " ، باب فضل العلماء والحث على فضل العلم، ط الأولى ، تحقيق وتعليق محمد ناصر الدين الألباني ، الرياض ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

2. أبو يعلى،احمد(1984):**مسند أبي يعلى**،جزء7، دار المأمون للتراث ،دمشق.

3. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (1422هـ)، **صحيح البخاري**، الأولى، محمد زهير الناصر، جدة، دار طوق النجاة.

4. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة،(1989 م)، **الأدب المفرد**، محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية

5. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، (1983)، **شرح السنة**، الطبعة الثانية، شعيب الأرناؤط ومحمد الشاويش، بيروت، المكتب

6. البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي(ب ث):**السنن الكبرى**، دار الفكر.

7. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى،(2003م)، **شعب الإيمان**، الطبعة الأولى، مختار أحمد الندوي، الرياض، مكتبة الرشد

8. الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة،(1997) " **سنن الترمذي**" ، الطبعة الأولى ، باب ماجاء في أدب الولد ، أعتنى به ابوعبيدة مشهور بن حسن آل سليمان ، الرياض ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

9. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى،(1998م)، **سنن الترمذي**، الطبعة الثانية، بشار معروف، بيروت دار الغرب الإسلامي

10. السجستاني، بو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو، **سنن أبي داود**،(ب ت)بيروت، دار الكتاب العربي.

11. السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ،(2004) " **جامع الأحاديث** " ، كتاب الأدب ، ج الأول ، الطبعة الأولى ، بيروت ،لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

12. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، (2001م)،**المسند**، الأولى، شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة

13. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، (1420هـ)، **سنن النسائي**، الخامسة، مكتب تحقيق التراث، بيروت، دار المعرفة

14. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، (2001م)، **السنن الكبرى**، الطبعة الأولى، حسن عبد المنعم شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

15. النيسابوري،أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم، (ب ت)**صحيح مسلم**، بيروت، دار الجيل.

16. برهان فوري، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الندي ،(1979) " **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** "، كتاب الفضائل من قسم الأعمال ، ج الحادي عشر ، بيروت ، لبنان ، مؤسسة الرسالة

17. ابن منظور،(2003): **لسان العرب**، ج5، دار المعارف، القاهرة.

ثانياً المراجع:

1. الأسطل،الخالدي (2005): **مهنة التعليم وادوار المعلم في مدرسة المستقبل**،دار الكتاب الجامعي، العين.
2. أبو الفتوح ،رضوان ،(1987):"**المدرس في المدرسة والمجتمع**، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.
3. أبو الهيجاء، فؤاد (2001): "**طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية**" الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
4. الأشقر، عمر سليمان (2002): **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**، الطبعة الثاني عشر، دار النفاش للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الأغا، إحسان (1991) :" **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**" غزة، الجامعة الإسلامية.
6. الأغا ،إحسان والأستاذ،محمود ،(1999)"**تصميم البحث التربوي(النظرية والتطبيق)**" مطبعة الرنتيسي،غزة
7. الباتلي ،احمد(1418): **آداب المتعلمين**،الرياض،دار القاسم.
8. ابن جماعة،محمد بن سعيد بن سعدالله بن جماعة الكناني(ب ت)" **تذكرة السامع والمتكلم**" دار الكتب العلمية،بيروت.

9. ابن عبد ربه، شهاب الدين، أحمد بن عبد ربه، الأندلسي (1972):"**العقد الفريد**" ج1، القاهرة، المطبعة الخيرية، بولاق.
10. ابن مسكويه، محمد بن يعقوب (1959): **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**، مطبعة محمد صبيح، مصر

11. البوهي،لطفي (1999): **مهنة التعليم وادوار المعلم** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية.
12. الجمالي، محمد فاضل (1972) :"نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي" تونس، الدار التونسية للطباعة والنشر والتوزيع.
13. الجزائري، أبو بكر جابر، (1964) "منهاج المسلم" ، المدينة المنورة، دار البيان العربي.

14. الخزيمي (2005): **الموسوعة الجامعة في الأخلاق**، المجلد الرابع.
15. الخطيب، عامر يوسف (2002): "**محاضرات في مناهج البحث**" مكتبة القدس، غزة.

16. الخميسي (2000). **دور التربية والمعلم في مواجهة الغزو الثقافي. شؤون اجتماعية** ،جمعية الاجتماعيين،الشارقة.ع65،ص155-159.
17. الدحدوح، سلمان (1990): **الإسلام أدب وآدابه**، مطبعة العين الحديثة، فلسطين.
18. الدحدوح، سلمان (1996): **ليس من الأدب**، مطبعة العين الحديثة، فلسطين.

19. الزحيلي، وهبة (2005): **الفقه الإسلامي وأدلته، الطبعة الثانية**، الجزء الثالث، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا.
20. الزعبلاوي، محمد السيد (1994) :"**تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس**" مكتبة التوبة، الرياض.
21. السيد، فؤاد البهي (1975): "**الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**" الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الفكر العربي.
22. الشيباني، عمر محمد (1993):"**من أسس التربية الإسلامية الطبعة الثانية**".

23. الشيخلي، عبد القادر (1993): **أخلاقيات الحوار**، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

24. الصعيدي، عبد الحكيم عبد اللطيف (1996) "**الأسرة المسلمة أسس ومبادئ**" الطبعة الثانية، المطبعة الفنية، القاهرة.

25. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع،(1403هـ)، **المصنف**، الطبعة الثانية،حبيب الرحمن الأعظمي،بيروت، المكتب الإسلامي.

26. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة،(1994 م)،**شرح مشكل الآثار**، الأولى، شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة.
27. الطهطاوي، سيد أحمد (1996):"**القيم التربوية في القصص القرآني**" القاهرة :دار الفكر.
28. العبسي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة،(2006م)، **المصنف**، الطبعة الأولى، محمد عوامة، جدة، شركة دار القبلة.
29. العيسوي، عبد الرحمن (1987):"**سيكلوجية المراهق المسلم المعاصر**" دار الوثائق، الكويت.
30. الغزالي،محمد(د.ت):**إحياء علوم الدين** ،الجزء الأول،المكتبة التوفيقية ، القاهرة.
31. الفرح ودبابنه(2006): **أساسيات التنمية المهنية للمعلمين**،الوراق للنشر والتوزيع،الاردن
32. القرني، عائض (2002): **في رحاب الأخوة**، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، السعودية.
33. القزويني، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد،(1998م)، **سنن ابن ماجة**، الأولى، بشار معروف، بيروت، دار الجيل.
34. النحلاوي، عبد الرحمن (1979):"**أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**" دمشق: دار الفكر
35. أيوب (1983): **السلوك الاجتماعي في الإسلام**، الطبعة الرابعة، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.
36. جابر وآخرون(1982): **مرشد المعلم المرحلة الثانوي**،عالم الكتب،القاهرة.
37. حسن، السيد الشحات (1983): **الصراع القيمي لدى الشباب**، دار الفكر العربي، القاهرة.
38. حنين، مصطفى محمد (1975):**المدخل إلى المدرسة الإسلامية في علم الاجتماع**، مطبعة الكيلاني.
39. زهران، حامد عبد السلام (1977):"**علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**" الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.
40. زهران، حامد، (1975) :"**علم نفس النمو والمراهقة**" الطبعة الثالثة، عامل الكتب، القاهرة.
41. سالم،رائدة(2006): **المدرسة والمجتمع**،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان.

42.صادق، آمال، أبوحطب، فؤاد (1988):" **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**"، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
43.صادق، آمان، أبو حطب، فؤاد (1990):" **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**" الطبعة الثانية ، القاهرة، الأنجلو المصرية
44.عبد الرحيم، حسن، طلعت (1986):" **الأسس النفسية للنمو الإنساني**"،الطبعة الثالثة، دبي، دار القلم.

45.عبد السميع،حوالة (2005): **إعداد المعلم تنميته وتدريبه**. دار الفكر للنشر والتوزيع،القاهرة.
46.علوان، عبد الله ناصح (1981) :"**تربية الأولاد في الإسلام**" بيروت، دار السلام للطباعة والنشر.

47.علي،إسماعيل(1991): **اتجاهات الفكر التربوي الإسلامي**،دار الفكر العربي،القاهرة.

48.عقل، خالد زكي (2004):" **المعلم بين النظرية والتطبيق**" الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
49.غنيم ، محمد عبد القادر(2004) **مكان الابناء عند الأباء في القران الكريم والسنة والشعر العربي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

50.فرح، يوسف علي(2006): **الحوار أصوله وضوابطه وأثره في الدعوة الإسلامية**، مركز العلم والثقافة، النصيرات، فلسطين.
51.فرحان، اسحق احمد (1982) **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة**، دار الفرقان للنشر، عمان.
52.قطب، محمد، (1980):"**مناهج التربية الإسلامية**" ط4، ج1 (في النظرية) القاهرة، دار الشروق.

53.محجوب،عباس(2006): **أصول الفكر التربوي في الإسلام**،جدارا للكتاب العالمي،عمان.

54.محمد، فارعة حسن (1986): "**المعلم وإدارة الفصل**" الطبعة الثانية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مؤسسة الخليج العربي.

55.محمود،إقبال.(2006): **علم النفس المدرسي**،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان.

56.مراد، مصطفى (2004): **منهاج المؤمن**، الطبعة الثانية، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر.

57.منسي،محمود(1991): **علم النفس التربوي للمعلمين**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

58.يالجن،مقداد(1996): **الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم**،دار عالم الكتب،الرياض.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

1. المجلس" القومي للتعليم . البحث العلمي والتكنولوجيا ، (1993) ، " **دراسات تربوية** " المجلد "8" الج "55".
2. بنجر (2001) .الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور إسلامي.**مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**. العدد الخامس والعشرين ،الجزء الرابع، ص269-291.
3. دراسة أبودف و ابومصطفى (2000) : مدى ممارسة طلاب الجامعة الإسلامية لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها لبعض المتغيرات " ، مجلة حوليات ، **مجلة محكمة تصدر عن جامعة الإزهر** ، العدد الثاني ، يناير.
4. محمد الصليبي وعبد الرحمن قميحة (1991) :" التصرفات الأخلاقية للطلبة "، وقائع المؤتمر الأول للتعليم الفلسطيني – التعليم الفلسطيني – إلى أين ؟ **المنعقد في المركز الثقافي ، جامعة بيت لحم** ، فلسطين.
5. وهبة، نادر (2001):"آراء طلبة مشاغبين في مدرسة (س) الثانوية" رؤى تربوية، العدد أربعة، ص 37-39.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1. الأشقر(1986) :" درجة تمثل طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في محافظة عمان لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية " ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، عمان .
2. الجلادي (1990) :" تنمية بعض القيم الإخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، المنصورة ، مصر .
3. الهندي ، سهيل (2001): " دور المعلم في تنمية بعض القيم الإجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهه نظرهم ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة

4. باهي ، أسامة حسين (1983):" اختلاف والاتفاق القيمي بين طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم "، **رسالة ماجتسير**، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مصر.
5. برهوم ، إسماعيل موسى (2006) : " مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لإداب المتعلمين في الفكر الإسلامي من وجهه نظر اساتذتهم " ، **رسالة ماجيستر** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
6. سهام العراقي (1986): " أراء المدرسين بمحافظة الغربية نحو التربية الأخلاقية في المدارس"، **رسالة ماجيتسير** ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر.
7. شلدان ،فايز كمال(2002):" التربية الذوقية في الإسلام" **رسالة ماجستير**،جامعة اليرموك،كلية التربية ،الاردن.
8. عبد القادر (1991):"إخلاق العالم والمتعلم عند ابي بكر الإجري" ، **رسالة ماجستير**، عمان، دار عمار .
9. طه، محمد علي (1994):"الالتزام الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية والعوامل المؤثر فيه"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، جامعة الأزهر.
10. فلاته، أحمد (1993) :" آداب المتعلم في الفكر التربوي الإسلامي "، **رسالة ماجيتسير** ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية .
11. قطب، نبيلة (1988) :" التربية الأخلاقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية "، **رسالة ماجيتسير** ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية .
12. قنديل ، (2001) : " العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر التربوي الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية في غزة " ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
13. مكروم ، عبد الودود (1983) :" دراسة لبعض المشكلات التي تعوق الوظيفة الخلقية للمدرسة الثانوية" ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)
الاستبانة في صورتها الأولية

يقوم الباحث بإجراء دراسة تحليلية بعنوان:

دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها (دراسة تقويمية) لنيل درجة الماجستير

الاستبانة مكونة من (59) فقرة موزعة على أربعة مجالات (الآداب الأسرية والاجتماعية، الآداب الإسلامية في الحديث والحوار، الآداب الإسلامية الشخصية).

نأمل من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الاستبانة بإضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً من فقراتها لما لتعديلاتكم من دورٌ في إتمام هذا العمل على النحو المرجو وفق معايير علمية وجزاكم الله عنا كل الخير وجعله في ميزان حسناتكم.

الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		درجة المناسبة	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
أولا:	**الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية :**				
1-	يرشدني إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية.				
2-	يرغبني في التفاني في خدمة الوالدين وبرهما.				
3-	يغرس لدي الاعتقاد بأن رضي الله في رضي الوالدين.				
4-	يرغبني في الدعاء للوالدين والاستغفار لهما.				
5-	يرشدني إلى احترام الأخ الكبير والعطف على الأخ الصغير.				
6-	يحثني على مشاركة الوالدين والإخوة في أعمال البيت.				
7-	يحثني إلى عدم إيذاء الجار بقول أو فعل.				
8-	يرغبني في إكرام الجار بإسداء المعروف إليه.				
9-	يشجعني على التبسم في وجه الآخرين.				
10-	يشجعني على صلة الأرحام.				
11-	يحثني أن أعتزل رفقاء السوء ومجالستهم.				
12-	يرشدني إلى عيادة المريض.				
13-	يحثني إلى مراعاة خصوصيات الآخرين.				
14-	يحثني على رعاية اليتيم.				
15-	يحثني على تجنب نشر الفتنة بين الناس.				
ثانيا:	**الآداب الإسلامية في الحديث والحوار:**				
16-	يشجعني على التواضع واحترام شخصية المتحاور.				
17-	يرشدني إلى الهدوء وضبط النفس في أثناء الحوار.				
18-	يرشدني إلى الاعتماد على أدلة خالية من التناقض في أثناء الحوار.				
19-	يشجعني إلى التكلم باللغة العربية الفصحى.				
20-	يوجهني إلى مخاطبة الناس على قدر عقولهم.				
21-	يرشدني إلى خفض الصوت أثناء المحادثة.				
22-	يعزز لدي مبدأ الإنصات لحديث الغير وعدم مقاطعتهم.				
23-	يوجهني إلى ضرورة الاستماع إلى حجة ورأي المخالفين قبل				

	إصدار الأحكام عليها.				
24-	يحثني إلى ضرورة تحكيم أهل العلم والدراية في الخلاف.				
25-	يحثني على تجنب النيل من الشخص المخالف والتشفي من عرضه.				
ثالثا:	**الآداب الإسلامية الشخصية:**				
26-	يحثني على الانتعال باليمني والخلع باليسرى.				
27-	يرشدني إلى التواضع أثناء المشي.				
28-	يرشدني إلى إماطة الأذى عن الطريق وكف الاذى عن المارة.				
29-	يحثني على التلفظ بألفاظ الرحمة والهداية الثابتة في السنة عند العطاس.				
30-	ينصحني بضرورة وضع اليد أو المنديل على الفم مع خفض الصوت عند العطاس.				
31-	يحثني على عدم المبالغة في التثاؤب وإصدار صوت عالي.				
32-	ينصحني بعدم الإكثار من المزاح والإفراط فيه.				
33-	يوجهني إلى تجنب الأذى والإساءة لأحد عند المزاح.				
34-	يرشدني إلى أن أكون صادقاً في مزحي.				
35-	يحثني على الابتعاد عن لبس الحرير والذهب مطلقا.				
36-	ينصحني بضرورة المحافظة على نظافة الثياب وارتداء الأبيض منها.				
37-	يرشدني إلى التيمن في اللبس.				
38-	يرشدني بضرورة عدم التشبه في لباس الرجال بالنساء والعكس.				
39-	يرشدني إلى تجنب قضاء الحاجة في المرافق العامة.				
40-	يرغبني في النوم على طهارة ووضوء.				
41-	يشجعني على الالتزام بالمواعيد مع الآخرين.				
42-	يرشدني إلى رد السلام على من عرفت ومن لم اعرف.				
43-	يحثني إلى عدم التشبه بالنصارى واليهود في رد السلام.				
44-	يعزز لدى آداب الاستئذان على الآخرين.				
45-	يرشدني إلى المحافظة على آداب المجلس.				

46-	يرغبني بضرورة البدء بالسواك عند كل وضوء.				
47-	يرشدني إلى استقبال القبلة عند الوضوء.				
48-	يرشدني إلى قول الدعاء المأثور عند التوجه للمسجد.				
49-	يرغبني في اخذ الزينة عند كل مسجد.				
50-	يشجعني على المحافظة على نظافة وطهارة المسجد من الأقذار.				
51-	يرشدني إلى الخشوع وحضور القلب في الصلاة.				
52-	يوجهني إلى ضرورة قول الأذكار الواردة عقب الانتهاء من الصلاة.				
53-	يرشدني إلى أداء الصلاة المفروضة في جماعة.				
54-	يشجعني على الإكثار من الدعاء عند الإفطار.				
55-	يوجهني إلى أن أقول لمن يشتمني "إني صائم".				
56-	يحثني على الاجتهاد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان.				
57-	يحثني على الإكثار من صيام النافلة تطوعاً لله.				
58-	يرغبني في الإنفاق في سبيل الله.				
59-	يحثني على ذكر الله عز وجل باستمرار.				

ملحق رقم (2)

مسلسل	أسماء السادة المحكمين	المؤسسة
.1	الأستاذ الدكتور/ محمود أبو دف	الجامعة الإسلامية
.2	الدكتور/ سليمان المزين	الجامعة الإسلامية
.3	الدكتور/ محمد الأغا	الجامعة الإسلامية
.4	الدكتور/ عبد المعطي الأغا	الجامعة الإسلامية
.5	الدكتور/ داوود حلس	الجامعة الإسلامية
.6	الدكتور/ عبد الفتاح الهمص	الجامعة الإسلامية
.7	الدكتور/ زياد الجرجاوي	جامعة القدس المفتوحة
.8	الدكتور/ أحمد أبو الخير	جامعة القدس المفتوحة
.9	الدكتور/ حمدي معمر	جامعة الأقصى
.10	الدكتور/ رائد الحجار	جامعة الأقصى

ملحق رقم (3)

اســـتـــبـــانـــــه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة تحليلية بعنوان: **دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها (دراسة تقويمية)**

لنيل درجة الماجستير

الاستبانة مكونة من (45) فقـــرة موزعـــة علـــى ثلاثـــة مجـــالات (الآداب الأســـرية والاجتماعية، الآداب الإسلامية في الحديث والحوار، الآداب الإسلامية الشخصية).

لذا أرجو التكرم بالإجابة على جميع الفقرات المبينة تحت مجالات الاســـتبانة بـــصدق وموضوعية وأمانة علماً بأن المعلومات التي سوف يحصل عليها الباحث ستكون فـــي سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لذا أرجو منكم التكرم بقراءة كل فقرة والإجابة عليها بوضع علامة (✔) في العمـــود المناسب من وجهة نظرك.

وتقبلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،،

متغيرات:

الجـــنـــس: ☐ ذكر ☐ أنثى

التخصص: ☐ علمي ☐ أدبي

المنطقة التعليمية: ☐ شرق غزة ☐ غرب غزة

الرقم	الفقرة	درجة الانتماء		درجة المناسبة	
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
أولا:	**الآداب الإسلامية الأسرية والاجتماعية :**				
1-	يرشدني إلى طاعة الوالدين في كل أمر ليس فيه معصية.				
2-	يرشدني إلى خفض صوتي في حضرة الوالدين.				
3-	يحثني إلى الإحسان للوالدين وكرامهما.				
4-	يرغبني في الدعاء للوالدين والاستغفار لهما.				
5-	يرشدني إلى احترام الأخ الكبير.				
6-	يرشدني إلى والعطف على الأخ الصغير.				
7-	يحثني إلى عدم إيذاء الجار بقول أو فعل.				
8-	يرغبني في إكرام الجار بإسداء المعروف إليه.				
9-	يشجعني على التبسم في وجه الآخرين.				
10-	يحثني على مشاركة الأرحام في أفراحهم وأحزانهم.				
11-	يحثني أن أعتزل رفقاء السوء ومجالستهم.				
12-	يرشدني إلى عيادة المريض والتلطف في مكالمته.				
13-	يحثني إلى مراعاة خصوصيات الآخرين.				
14-	يحثني إلى الرفق في معاملة اليتيم.				
15-	يحثني على تجنب نشر الفتنة بين الناس.				
ثانيا:	**الآداب الإسلامية في الحديث والحوار:**				
16-	يشجعني على احترام شخصية المتحاور.				
17-	يرشدني إلى ضبط النفس في أثناء الحوار.				
18-	يرشدني إلى الاعتماد على أدلة خالية من التناقض في أثناء الحوار.				
19-	يشجعني إلى التكلم باللغة العربية الفصحى.				
20-	يوجهني إلى مخاطبة الناس على قدر عقولهم.				
21-	يرشدني إلى خفض الصوت أثناء المحادثة.				
22-	يعزز لدي مبدأ الإنصات لحديث الغير وعدم مقاطعتهم.				
23-	يوجهني إلى ضرورة الاستماع إلى حجة ورأي المخالفين قبل				

	إصدار الأحكام عليها.				
24-	يحثني إلى ضرورة تحكيم أهل العلم والدراية في الخلاف.				
25-	يحثني على تجنب النيل من الشخص المخالف.				
ثالثا:	**الآداب الإسلامية الشخصية:**				
26-	يحثني على الانتعال باليمني والخلع باليسرى.				
27-	يرشدني إلى التواضع أثناء المشي.				
28-	يرشدني إلى إماطة الأذى عن الطريق وكف الاذى عن المارة.				
29-	يحثني على التلفظ بألفاظ الرحمة والهداية الثابتة في السنة عند العطاس.				
30-	ينصحني بضرورة وضع اليد أو المنديل على الفم مع خفض الصوت عند العطاس.				
31-	يحثني على عدم المبالغة في التثاؤب وإصدار صوت عالي.				
32-	ينصحني بالتوسط في المزاح والإفراط فيه.				
33-	يوجهني إلى تجنب الأذى والإساءة لأحد عند المزاح.				
34-	يرشدني إلى أن أكون صادقاً في المزاح.				
35-	يحثني على الابتعاد عن لبس الحرير والذهب مطلقا.				
36-	ينصحني بضرورة المحافظة على نظافة الثياب وارتداء الأبيض منها.				
37-	يرشدني إلى التيمن في البس.				
38-	يرشدني بضرورة عدم التشبه في لباس الرجال بالنساء والعكس.				
39-	يرشدني إلى تجنب قضاء الحاجة في المرافق العامة.				
40-	يرغبني في النوم على طهارة ووضوء.				
41-	يشجعني على الالتزام بالمواعيد مع الآخرين.				
42-	يرشدني إلى رد السلام على من عرفت ومن لم اعرف.				
43-	يحثني إلى عدم التشبه بالنصارى واليهود في رد السلام.				
44-	يعزز لدى آداب الاستئذان على الآخرين.				
45-	يرشدني إلى التفسح في المجالس.				

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب وكيل الوزارة المساعد

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Assist. Deputy Minister's Office

الإدارة العامة للتخطيط التربوي
الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٢٩٨)
التاريخ: 2010/02/10م
التاريخ: 26/ صفر/ 1431

السيد/ مدير التربية والتعليم – شرق غزة المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم – غرب غزة المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث "مصعب ابراهيم أبو خوصة"، من كلية التربية بالجامعة الإسلامية، والذي يجري بحثاً بعنوان: "دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها/ دراسة تقويمية"، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الثاني عشر، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. زياد محمد ثابت
الوكيل المساعد للشئون التعليمية

أ. محمود مطر

نسخة لـ:
- ✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ الوكيل المساعد للإدارة والتطوير.
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي.

غزة هاتف (2849711 – 2861409 – 08 فاكس (2865909 – 08) (08-2865909) Fax : 2861409 – 2849711 – 08) Gaza

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب وكيل الوزارة المساعد

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Assist. Deputy Minister's Office

الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و ت غ/ مذكرة داخلية (٢٩٨)
التاريخ: 2010/02/10م
التاريخ: 26/ صفر/ 1431

السيد/ مدير التربية والتعليم – شرق غزة المحترم
السيد/ مدير التربية والتعليم – غرب غزة المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث "مصعب ابراهيم أبو خوصة"، من كلية التربية بالجامعة الإسلامية، والذي يجري بحثاً بعنوان: "دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيلها/ دراسة تقويمية"، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة الصف الثاني عشر، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. زياد محمد ثابت
الوكيل المساعد للشئون التعليمية

أ. محمود مطر

نسخة لـ:
- ✓ السيد/ وزير التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي.
- ✓ السيد/ الوكيل المساعد للإدارة والتطوير.
- ✓ السيد/ وكيل الوزارة المساعد لشئون التعليم العالي.

غزة هاتف (2849711 – 2861409 – 08) فاكس (2865909 – 08) (08-2865909 Fax : (08 – 2849711 – 2861409 Gaza (08